PROVISIONAL
A/34/PV.94
18 December 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة والثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الرابعة والتسعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الجمعة ، ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد سليم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم :	السيد الحداد (نائب الرئيس)	(اليمن)
ثم :	السيد توماسون (نائب الرئيس)	(ايسلندا)

- مسألة ناميبيا [٢٧]

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة
(ب) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا
(ج) تقرير الأمين العام
(د) تقرير اللجنة الرابعة
(هـ) مشاريع قرارات

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات:
Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع الحرص على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر .

Digitized by UNOG Library

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٠٥

مواصلة النظر في البند ٢٧ من جدول الاعمال

مسألة ناميبيا

(أ) تقرير اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة (A/34/23/Add 2)

(ب) تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا (A/34/24)

(ج) تقرير الأمين العام (A/34/404)

(د) تقرير اللجنة الرابعة (A/34/696)

(هـ) مشاريع قرارات (من A/34/L.45 الى A/34/L.50/Rev.1)

السيد كارستنسن (النرويج) (الكلمة بالانكليزية) : ان هذه المناقشة حول مسألة ناميبيا تتم في وقت يعتبر نقطة تحول في تاريخ الجنوب الافريقي .

ان حكومة النرويج ترحب بارتياح عميق بالتقدم الذى حدث في المفاوضات بشأن زمبابوى في لندن . ان الاساس قد تم وضعه الآن لمرحلة انتقالية من أجل نقل الحكم الحقيقي للأغلبية .

ونأمل باخلاص ، أن التسوية السلمية لهذا النزاع المأساوى الطويل ، سوف تفتح الباب أمام عهد جديد من الاستقرار والسلام والتقدم في الجنوب الافريقي كله . ونحن نأمل أن نشهد عما قريب تطورا مشابها نحو تسوية عن طريق المفاوضات في ناميبيا .

ان حكومة النرويج قد رحبت بالمبادرة التي اتخذها الامين العام لعقد اجتماع اشتركت فيه جميع الاطراف المعنية لاجراء مشاورات على مستوى عال في جنيف في منتصف الشهر الماضي .

ان تسوية مسألة ناميبيا قد اقتربت من الحل عن طريق الاقتراح البنّاء للرئيس الانغولي الراحل نيتو من أجل اقامة منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود بين أنغولا وناميبيا . ومما له مغزى كبير أن جميع الاطراف المعنية قد قبلت الآن مفهوم منطقة منزوعة السلاح . ويبدو أن قبول جنوب افريقيا يتوقف على بعض الشروط . ونحن غير متأكدين مما قد يترتب على هذه الشروط ولكننا نتوقع من جنوب افريقيا أن تقبل من حيث المبدأ اقتراح انشاء منطقة منزوعة السلاح لتمهيد الطريق أمام تنفيذ خطة

Digitized by UNOG Library

الامم المتحدة الخاصة بناميبيا . ونحن نحث على بذل جهود عاجلة لحل هذه المشاكل ذات الطبيعة العملية ، حتى تستطيع مجموعة الأمم المتحدة للمعاونة في فترة الانتقال ان تصل الى ناميبيا في وقت مبكر .

وفي هذا الصدد فمن المهم بمكان أن تظهر الاطراف المعنية ضبطا للنفس وأن تمتنع عن القيام بأى عمل أو تدبير من شأنه أن يزيد من تعقيد هذه المفاوضات . ومن الضرورى أيضا أن تحقق عمليات المفاوضات الجارية الآن نجاحا ملحوظا . ونحن نحث جميع الاطراف المعنية أن تبذل كل ما في وسعها من أجل التوصل الى حل مقبول دوليا من ناميبيا يتمشى مع القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان حكومة جنوب افريقيا ، كقوة محتلة في ناميبيا تتحمل مسؤولية خاصة في هذا الصدد .

Digitized by UNOG Library

السيد دامديندورج (منغوليا) (الكلمة بالروسية) : منذ ان طرحت مسألة ناميبيا ودرست في المرة الأخيرة في الدورة المستأنفة للجمعية العامة الثالثة والثلاثين منذ ستة أشهر مضت ، فلقد تدهور الموقف في ناميبيا بسبب التعنت والمناورات الدنيئة والتسويف الذى يقوم به نظام الاقلية العنصرية في بريتوريا . وبتجاهل تام لمختلف القرارات التي اتخذتها منظمتنا ، تصر جنوب افريقيا على استمرار احتلالها لاقليم ناميبيا وزيادة قمعها الوحشي ضد شعبها وضد منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) ممثله الشرعي الوحيد . وطبقا لتقارير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، فان لجنة الـ ٢٤ الخاصة وكذلك البيان الذى القاه ممثل سوابو قد ذكرا ان شرطة جنوب افريقيا قد اعتقلت وسجنت عددا كبيرا من مواطني ناميبيا ومن الوطنيين المنتمين الى سوابو منذ نيسان/ابريل من هذا العام . ويبدو انه ليست هناك نهاية لوضع حد لاحتلال جنوب افريقيا العسكرى لناميبيا ، بل على العكس من ذلك فان قوات جنوب افريقيا في الاقليم قد تزايدت ليس فقط في حجمها بل ايضا في درجة تسليحها فاصبحت مسلحة بأسلحة حديثة تتضمن الدبابات والعربات المدرعة والقاذفات المقاتلة وغيرها من الطائرات . وطبقا للمعلومات التي قدمتها سوابو ، فان عدد جنود جنوب افريقيا في ناميبيا قد ارتفع الى ٠٠٠ ٧٥ جندى .

وتستمر جنوب افريقيا في ممارساتها المتعلقة بتحطيم الوحدة الوطنية وسلامة اراضي ناميبيا ، وتضم بعض اجزاء من اقليمها ، رغم القرارات التي اتخذتها الأمم المتحدة والتي اعلنت ان ضم خليج والفيس من قبل جنوب افريقيا هو اجراء باطل ولا أساس له من الناحية القانونية ، أى ان يظل خليج والفيس جزءا لا يتجزأ من ناميبيا . ورغم ذلك فان العنصريين في بريتوريا يستمرون في ادعاء سيادتهم على هذا الخليج ويتخذون التدابير لدعم موقفهم العسكرى فيه .

ان وفد منغوليا قلق للغاية بسبب تزايد قوات جنوب افريقيا العسكرية واستخدامها غير المشروع لاقليم ناميبيا من اجل اعمال العدوان المتكررة ضد الدول الافريقية المستقلة . وطبقا للتقرير الذى اصدرته حكومة انغولا الشعبية الوارد في الوثيقة S-13473 فانه منذ ٢٧ آذار/مارس ١٩٧٦ حتى ١١ حزيران/يونيو ١٩٧٩ فلقد قتلت القوات النظامية لجنوب افريقيا ما لا يقل عن ٠٧٠ ٥ شخصا واصابت ٥٩٤ مواطنا انغوليا بجراح ، ومعظمهم من العمال والفلاحين المسالمين الأبرياء . وعلى نفس القرار فقد قتلوا ١٩٨ شخصا وجرحوا ٠٠٦ من سكان زمبابوى وقتلوا ٦١٢ ناميبيا واصابوا ٦١١ آخرين بجراح . ان الخسائر التي اصابت أنغولا في هذه الفترة قد وصلت الى ٦ر٧ بليون دولار.

Digitized by UNOG Library

ان هذه الهجمات المسلحة والاستفزازات التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد الدول الافريقية المجاورة تهدف الى تحطيم حركة التحرر الوطني لناميبيا وممثله الشرعي الوحيد سوابو ، وترمي الى ارهاب دول خط المواجهة لدعمها الشرعي للكفاح العادل لشعب ناميبيا . وكما هو معروف فان مجلس الامن خلال العام الحالي وحده ، قد عالج مرتين اعمال جنوب افريقيا العدوانية ضد انغولا . ومؤخرا فلقد اعتمد المجلس القرار ٤٥٤ (١٩٧٩) الذى أدان فيه بقوة عدوان جنوب افريقيا على انغولا وقد طلب هذا القرار مرة اخرى من جنوب افريقيا ان تحترم بدقة استقلال وسيادة وسلامة أراضي جمهورية انغولا الشعبية .

ان وفد منغوليا تقلقه المعلومات التي تقول بأن جنوب افريقيا قد قامت بتجارب نووية . ومن نافلة القول ان حصول العنصريين على الأسلحة النووية تحيط به اخطر الآثار على أمن وسلم القارة الافريقية وعلى أمن وسلم العالم اجمع . وفي هذه الظروف ، فان وفد بلادى يرى انه من الحتمي على منظمتنا ان تتخذ التدابير الملموسة من أجل وضع حد للتعاون النووى بين بعض الدول الغربية وبين جنوب افريقيا وان تضمن التنفيذ الدقيق لقرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) الذى فرض حظر ارسال الاسلحة الى جنوب افريقيا .

وخلال العامين المنصرمين ، فلقد كان هناك حديث كثير بشأن الخطة الغربية لما يسمى تسوية تفاوضية لمشكلة ناميبيا ، الا اننا لم نر لها حتى الآن أية نتائج ايجابية . وفي الواقع فلقد شهدنا غيبة الارادة السياسية للدول الغربية لتسوية مشكلة ناميبيا طبقا لقرارات الأمم المتحدة . واثناء ذلك استخدم العنصريون في جنوب افريقيا الخطة الغربية لكسب الوقت ولفرض نظام عميل على شعب ناميبيا من خلال ما يسمى بالتسوية الداخلية . ان الوضع السائد الآن في ناميبيا ، هو نتيجة مباشرة لسياسة الدول الغربية التي تلجأ الى مختلف المناورات لحماية النظام العنصرى في جنوب افريقيا . وعلى ذلك ، فان المسؤولية الأساسية لاستمرار احتلال جنوب افريقيا لناميبيا تقع على هذه الدول التي تستمر في اعطاء الدعم السياسي والاقتصادى والعسكرى لجنوب افريقيا في تحد علني لقرارات الأمم المتحدة وغيرها من الأجهزة الدولية .

Digitized by UNOG Library

ان موقف حكومة جمهورية منغوليا الشعبية بشأن مسألة ناميبيا تم ايضاحه بجلاء في مناسبات عديدة . ان حكومة وشعب جمهورية منغوليا الشعبية يؤمنان بأن الحل العادل لمشكلة ناميبيا يمكن ان يوجد عن طريق الانهاء الكامل للاحتلال غير الشرعي لناميبيا ومنح الاستقلال الوطني لشعب ناميبيا دون أية شروط ونقل جميع السلطات الى شعب ناميبيا في شخص ممثله الشرعي الوحيد ، وهو منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) . وحتى نخلق هذه الظروف الضرورية لتحقيق هذا الهدف فانه من الضروري ضمان الانسحاب الفوري لقوات احتلال جنوب افريقيا ، وقوات الشرطة والادارة العنصرية من ذلك البلد وايقاف كل دعم ومساعدة لنظام الفصل العنصري في بريتوريا .

اننا ننادي بقوة بتطبيق العقوبات ضد نظام جنوب افريقيا . ويجب ان يجتمع مجلس الأمن سريعا لاتخاذ اجراءات تنفيذية ضد جنوب افريقيا في اطار الباب السابع من ميثاق الأمم المتحدة من أجل ضمان احترام جنوب افريقيا لقرارات الأمم المتحدة ومقرراتها حول ناميبيا ، كما طلب في الدورة المستأنفة في الربيع الماضي . وبنفس الطريقة يولي وفدي أهمية كبرى للمؤتمر الدولي الذي سوف ينعقد في العام القادم تحت الرعاية المشتركة من منظمة الوحدة الافريقية والامم المتحدة لتعبئة الرأي العام العالمي ولضمان التنفيذ الفعلي للعقوبات الاقتصادية وغيرها ضد جنوب افريقيا .

وختاما أود ان اعبر عن تقدير وفدي لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا للعمل الذي قام به منذ الدورة الأخيرة للجمعية العامة .

السيد فوم (جمهورية تنزانيا المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : ان مسألة ناميبيا واحدة من أهم القضايا التي ناقشتها هذه المنظمة برمتها . وهي قضية حللتها الجمعية ودرست جميع مظاهرها . انها قضية ناقشها مجلس الأمن أيضا وأصدر بشأنها حكما دون غموض . والواقع ، ان مسألة ناميبيا ، والاحتلال المستمر غير المشروع لذلك الاقليم من جانب نظام الفصل العنصري البغيض لجنوب افريقيا ، يعتبر قضية — بكل المعايير — لا تتطلب مزيدا من المناقشة . لأن تاريخ هذه القضية هو تاريخ القرار الذي اعتمدته هذه المنظمة والتعنت من جانب جنوب افريقيا العنصرية . وبمعنى أصح ، هي قضية تتطلب عملا حاسما .

ومنذ ان أنهت الجمعية العامة — بقرارها ٢١٥٤ (د — ٢١) بتاريخ ٢٧ تشرين الأول / اكتوبر ١٩٦٦ — وصاية جنوب افريقيا على ناميبيا ، فان جنوب افريقيا لم تعبأ بمطالب المجتمع

Digitized by UNOG Library

الدولي . ومنذ ذلك الحين ، اتخذت مبادرات من أجل تسوية سلمية وردت في قرارات مجلس الأمن ولكن جنوب افريقيا العنصرية أظهرت فقط عدم اعتدادها برغبات شعب ناميبيا تحت قيادة منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) لممارسة حقه المشروع في الحرية والاستقلال .

وبدلا من ان تستجيب لارادة المجتمع الدولي ولرغبات شعب ناميبيا تحت قيادة (سوابو) ، فان جنوب افريقيا العنصرية قد أظهرت اتجاهين لا لبس فيهما . فمن ناحية استفادت جنوب افريقيا من فرص المفاوضات التي وفرها لها المجتمع الدولي كي تهرب عن تعنتها وتشددها . ومن ناحية أخرى ، بصفتها محتلا غير شرعي ، قد استغلت جنوب افريقيا جميع الميزات للاستمرار في احتلالها الاستعماري لناميبيا . وقد أدى هذا النهج الى تعذيب الوطنيين في ناميبيا ، واعتقالهم تعسفيا ، وسجن كوادر منظمة (سوابو) وكذلك القوى العسكرية وفرض الأحكام العسكرية في الاقليم .

ان فرض هذا على الشعب تحت ستار التسوية الداخلية المزعومة هو استمرار لذلك الموقف . وبالاضافة الى ذلك فان قمع السكان وتقسيمهم الى مجموعات قبلية وتقسيم الاقليم عن طريق ضم خليج والفيس تعتبر جزءا من هذه العملية غير المشروعة ، التي ينبغي على مجلس الأمن ادانتها ، كما هو الحال بصفة خاصة في القرار ٤٣٢ (١٩٧٨) وكذلك ينبغي على المجتمع الدولي ألا يدخر جهدا في ادانتها .

ان تصاعد الهجمات على الدول المجاورة يعتبر جزءا من المخطط المقصود به احباط الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سلمية . وقد أدان وفدي باستمرار ، وسوف يستمر في ادانة هذه المناورات كما فعلنا في جميع المحافل الدولية عندما حاولت السلطات العنصرية ان تحول انتباه المجتمع الدولي عن المسألة الحقيقية لاحتلالها غير المشروع لهذا الاقليم .

وعلى الرغم من هذا الموقف المتشائم الذي خلقته جنوب افريقيا ، فان هذه المنظمة — من أجل تعزيز قضية شعب ناميبيا — قد استمرت في البحث عن حل سلمي . ان تنزانيا — وعيا منها بالتزامها بتأييد نضال شعب ناميبيا تحت قيادة (سوابو) — قد رحبت دائما بجميع الجهود الرامية الى تقدم المفاوضات . والواقع ان تنزانيا وجميع دول المواجهة الأخرى قد استمرت في تأييدها من أجل النهوض بتسوية سلمية . والأهم من ذلك ان شعب ناميبيا — عن طريق ممثله الشرعي الوحيد (سوابو) — قد تحول تماما وشارك بايجابية في الجهود الرامية الى ايجاد تسوية سلمية . وعلى كل ،

Digitized by UNOG Library

فانه من الحقائق التي لا يمكن انكارها ان النظام العنصري في جنوب افريقيا ليس متشددا فحسب ، بل الواقع انه ليست لديه أية رغبة في التوصل الى تسوية سلمية .

اسمحوا لي ان اذكر باختصار الجهود التي بذلتها دول المواجهة وسوابو والمجتمع الدولي خلال العامين الماضيين للوصول الى تسوية تفاوضية حول مسألة ناميبيا وموقف النظام العنصري .

Digitized by UNOG Library

خلال العام الماضي ، فان جهودنا قد ركزت على الالتزام من جانب النظام العنصري بتطبيق قرار مجلس الامن رقم ٣٨٥ لعام ١٩٧٦ . وان احكام هذا القرار كانت تتضمن ، من بين أمور أخرى ، اجراء انتخابات حرة وعادلة تحت رقابة الامم المتحدة . وان هذه الأحكام اقترحتها البلدان الغربية الخمسة - وهي الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة وفرنسا وكندا والمانيا الغربية التي قامت بالمبادرات من أجل تسوية سلمية . ان حكومة بلادى ، بالاشتراك مع دول المواجهة الاخرى ، قد قبلت المقترحات التي قدمتها الدول الغربية الخمس . وقد فعلنا ذلك ونحن نعلم التزامنا بقضية الشعب الناميبي تحت قيادة سوابو. وقبلنا هذه المقترحات لاننا كنا على قناعة أنها توفر بصورة عامة أساسا مقبولا لتسوية سلمية .

وجدير أن نسجل هنا أن النظام العنصرى في جنوب افريقيا قد بدأ في مشاورات مع الدول الغربية الخمس . كما ينبغي أن نسجل أيضا ان الدول الغربية الخمس أرادت أن تقنعنا أن المحتلين الاستعماريين لناميبيا جادون في مزاعمهم . ان تاريخ مثل هذه المشاورات ، وحقيقة اننا اليوم لا زلنا نناقش مسألة ناميبيا في هذا الاطار يظهران قدرة جنوب افريقيا العنصرية على خلق الاوهام .

وفي تموز/يوليه ١٩٧٨ وبفهم أن سوابو قد قبلت هذه المقترحات وأن جنوب افريقيا ، كما أحطنا علما ، كانت ترغب في التعاون ، فان مجلس الامن قد اعتمد القرار ٤٣١ لعام ١٩٧٨ . وهذا القرار ، من بين امور أخرى ، قد عين ممثلا خاصا لناميبيا . وقد رحبت تنزانيا بهذا المقرر. واعتبرنا انها خطوة ايجابية في الجهود من أجل تسوية سلمية . وأكدنا لهذا الممثل الخاص على تعاوننا التام من أجل حرية ناميبيا . وبعد مشاورات مكثفة مع السلطات في جنوب افريقيا عن طريق الممثل الخاص ، فان الامين العام قدم مقترحات من أجل تسوية وكانت تتضمن انشاء مجموعة الامم المتحدة المساعدة على الانتقال .

وقد رحبت تنزانيا ودول المواجهة الاخرى أيضا بمبادرة الامين العام . ويستحق أن نسجل هنا أن سوابو ، الممثل الوحيد والشرعي لشعب ناميبيا ، لم تدع أى مجال للشك في قبولها لهذه المقترحات . وفي الوقت ذاته أعربت عن استعدادها لتوقيع اتفاق وقف اطلاق النار وبذلك تخلق الجو الملائم من أجل تسوية سلمية . ومن جهة أخرى ، رفضت جنوب افريقيا بعض هذه المظاهر

Digitized by UNOG Library

الحيوية في مقترحات الامين العام من أجل انشاء مجموعة الامم المتحدة المساعدة على الانتقال . ان جنوب افريقيا ، بالاضافة الى ذلك ، فرضت شروطا غير مقبولة فيما يتعلق بسوابو لكي تلتزم سوابو باجراء مساو وهو ترك نضالها . وان جنوب افريقيا كانت تظهر انها على استعداد للتفاوض ولكن ، في الوقت ذاته ، تعمل بطريقة من شأنها أن تحبط عملية المفاوضات .

عقب قرارات مجلس الامن ، ومقترحات الامين العام والمبادرة التي قدمتها الدول الغربية الخمس ، فان العنصريين في جنوب افريقيا أعلنوا عن نيتهم لاجراء انتخابات زائفة في ناميبيا . ان مجلس الامن ، في قراره ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ أعلن ان مثل هذه الانتخابات لاغية وباطلة . ولكن النظام العنصري لم يعبأ بذلك ، واستمرت جنوب افريقيا في تدعيم احتلالها الاستعماري لناميبيا واجرت هذه الانتخابات .

وعلى الرغم من هذه الاهانات وهذا الموقف المتعنت للنظام العنصري ، فان تنزانيا ودول المواجهة الاخرى وجدت من الضروري عودة الممثل الخاص لناميبيا لمزيد من المشاورات .

وفي اجتماع القمة لدول المواجهة الذي عقد في لواندا مبكرا في هذا العام ، فان حكومة بلادي مع دول المواجهة الاخرى أعربت عن قبولنا لخطة الامم المتحدة لناميبيا والتزمنا التزاما تاما باحترام وقف اطلاق النار المتعلق بقوات سوابو في أراضيها . وقد تم هذا لكي نعرب عن ارادة دول المواجهة للاستمرار في المفاوضات من أجل تسوية سلمية كلما كان ذلك ممكنا .

وانطلاقا من نفس الروح فان تنزانيا قد وافقت على المبادرة التي قدمتها الدول الغربية الخمس لعقد محادثات في نيويورك هذا العام . وقد اشتركت تنزانيا في هذه المحادثات على الرغم من بعض التحفظات على الطريقة التي تعالج بها الدول الغربية الخمس هذه المحادثات ، ويستحق أن نسجل هنا أن الموقف الغامض لنظام بريتوريا جعل من المستحيل للمحادثات لأن تحقق أية نتائج ملموسة .

وخلال الشهر الماضي ، وبناء على دعوة من الامين العام ، فان تنزانيا ، مع دول المواجهة الأخرى وهي نيجيريا وسوابو، أعربت عن رغبتها في تسوية سلمية ووافقت على الذهاب الى جنيف لمشاورات في الوقت نفسه حول مفهوم خلق منطقة منزوعة السلاح التي اقترحها رئيس انغولا السابق . ولست في حاجة لان أشدد أن دول المواجهة وسوابو قد أيدت مفهوم خلق منطقة منزوعة السلاح . وان

Digitized by UNOG Library

الاجابة التي تلقيناها من العنصريين في جنوب افريقيا (والتي وزعت كوثيقة في مجلس الامن تحت S/13680) قد ألقت كثيرا من الشكوك على رغبة النظام العنصرى في التعاون في عمليات التسوية السلمية . ان الشروط التي فرضتها جنوب افريقيا ، بطريقة صريحة وضمنية ، تشبه الموقف الذى اعتمده النظام العنصرى والذى يمنع تطبيق قرار مجلس الامن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ .

وجدت من الضرورى أن أتحدث عن تاريخ المفاوضات وعن الجهود التي بذلت حول مسالة ناميبيا لاننا نعتبر انه من الضرورى لهذه الجمعية أن تعكس تماما جميع هذه الجهود من أجل تسوية سلمية . ومن الضرورى أن نتدبر أيضا ما هي الجهود الايجابية التي لم نبذلها بعد - من أجل تحقيق حق شعب ناميبيا في الحرية والاستقلال .

ان رغبتنا في تسوية سلمية لا ينبغي أن تفسر على انها ترخيص بالتعنت . لقد أيدنا المبادرات التي قامت بها الدول الغربية الخمس الاعضاء في مجلس الامن لاننا كنا نعتقد ان مثل هذه المبادرات سوف تؤدى الى عملية حقيقية للتسوية . وقد قبلنا مقترحات الدول الخمس لانها على قناعة بأنها تعكس رغبة جنوب افريقيا في التعاون . وكما ذكرت ، فان جنوب افريقيا تخلق كثيرا من الاوهام كلما طلبنا اتخاذ عمل ضدها .

ان هذه الجمعية لا ينبغي أن تفشل في أن تسجل الجهود من اجل تسوية لم تنجح ، وذلك يرجع فقط الى تعنت وتشدد النظام العنصرى لجنوب افريقيا . ان المجتمع الدولي لا ينبغي أن يسمح أكثر من ذلك بمثل هذا المسلك غير المحتمل . ان جنوب افريقيا يجب أن تفهم أن هذه المنظمة لا يمكن أن تقبل عدم الاهتمام بمقرراتها .

وفي ضوء الملاحظات السابقة ، فان وفد بلادى قد أصر باستمرار ان هذه البلدان الغربية التي لها علاقات سياسية واقتصادية واسعة مع نظام الفصل العنصرى في جنوب افريقيا ، ولا سيما الدول الخمس ، التي قامت المفاوضات في السنتين الاخيرتين بناء على مبادرتها ، تتحمل مسؤولية خاصة .

وبقدر توفيرها للحياة الاقتصادية والتكنولوجية التي دعمت النظام العنصرى ، فهي تتحمل مسؤولية خطيرة . وعلى قدر ان هذا الدعم قد ساعدها عسكريا ودعم من قدرتها النووية ، فانها تتحمل مسؤولية خطيرة وذلك لان جنوب افريقيا قد استغلت هذه القدرة العسكرية المتزايدة لكي تشن عدوانا مستمرا ضد الدول الافريقية المجاورة .

Digitized by UNOG Library

ان جنوب افريقيا ، كما ذكرت زادت من تعنتها وتشددها . ان النظام العنصري لم يعرب عن رغبة جادة في تسوية سلمية . ولم يعبأ بمقررات هذه المنظمة ، ولم يتعاون فيما يتعلق بالمبادرات للدول الغربية الخمس ، التي قدمت لهم كثيرا من العون والتأييد .

ونظرا لهذه الحقائق ، فان أقل ما نتوقعه من هذه البلدان الغربية هو ألا تتخذ مواقف حمائية تجاه جنوب افريقيا بل توافق على اتخاذ تدابير ملائمة ضد هذا النظام كما هو وارد بالفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

اننا اذ نؤيد تأكيد الحقوق غير القابلة للتصرف لشعب ناميبيا في الحرية والاستقلال في ناميبيا الموحدة ، فان وفد بلادى يود مرة أخرى ان يعرب عن تأييده الثابت لنضال شعب ناميبيا عن طريق ممثله الوحيد والشرعي - سوابو .

وفي الختام ، فان وفد بلادى يود أن يشيد بصفة خاصة بالدور الذى قام به مجلس الامم المتحدة لناميبيا في تحمل مسؤولياته كسلطة شرعية ادارية حتى تستقل ناميبيا . ونود أن نشيد من خلالكم ، ياسيدى ، برئيس المجلس ممثل زامبيا السفير لوساكا على جهوده الدائبة في ادارة شؤون مجلس الامم المتحدة لناميبيا .

Digitized by UNOG Library

السيد كوريا دا كوستا (البرازيل) (الكلمة بالانكليزية) : مما يشجعنا بصفة خاصة على استئناف مناقشتنا حول مسألة ناميبيا أن ذلك يتم تحت قيادتكم الرشيدة ذات الكفاءة . ان هذا ليس فقط لأن البلد الذى تمثلونه هو في مقدمة الكفاح ضد كل أشكال الاستعمار والسيطرة الأجنبية ، ولكن أيضا بسبب الدور الذى قمتم به أنتم كرئيس للجنة الـ ٢٤ الذى جاء دليلا على التزامكم وتفانيكم الشخصي لقضية الاستقلال والحرية لكافة الشعوب .

ان القليل من البنود ، ان كانت هناك بنود ، ظلت على جدول الأعمال مدة طويلة مثل مسألة ناميبيا . بعد أربعة وثلاثين عاما من انشاء منظمتنا ، فان الأقاليم التي لم تكن تتمتع بالادارة الذاتية والتي وقعت في اطار نظام الوصاية باستثناءات بسيطة قد حصلت على الاستقلال التام وهي ممثلة في هذه القاعة بنفس حقوق الدول المؤسسة . ان الأمم المتحدة لديها أسباب تبرر الفخر بما أنجزته في مجال تصفية الاستعمار . ومع ذلك ، فان تحقيق الهدف النهائي وهو العالمية مازال يتهرب منا . وبالرغم من أن الأمم المتحدة مازالت تعنى بمستقبل عدد من الشعوب التي تجد نفسها في الوقت الحالي ترزح تحت نير الاستعمار ، فانه لا توجد مشكلة أخرى تقف عقبة في طريق تحقيق العالم الحر بالكامل بصورة صارخة مثل مشكلة ناميبيا . انه من العدالة أن نشير الى أن الأمم المتحدة لم تتخاذل عن مسؤوليتها . ان عدم وجود النتائج بعد وقت طويل ليس مرجعه عدم قيام هذه المنظمة بجهود مكثفة ومستمرة .

ومع ذلك وبالرغم من الطريق المسدود الذى يبدو أننا نواجهه وعدم فعالية مجهوداتنا الظاهرية فان واجب كل منا أن يمنع تحوّل شعور الاحباط والأسف الشديد الى شعور بفقدان الأمل والشلل . وعلى العكس من ذلك ، فان شعب ناميبيا أكثر من أى وقت مضى يتوقع من الأمم المتحدة أن تكثف من أعمالها من أجل وضع حد للاحتلال غير الشرعي من قبل جنوب افريقيا . وعلى أية حال ، فان المسؤولية القانونية بشأن اقليم ناميبيا تقع على عاتق الأمم المتحدة التي لا يمكن الا أن ترتفع الى مستوى تطلعات شعب ناميبيا المضطهد الذى يعاني .

ان البرازيل قد تابعت باهتمام بالغ المبادرات التي اتخذت منذ بداية ١٩٧٧ ، عندما تقدمت الدول الخمس الغربية الأعضاء في مجلس الأمن ، بمساعدة دول خط المواجهة ونيجيريا ، بتسوية مؤسسة على قرار مجلس الأمن ٣٨٥ . ومع ذلك ، وبالرغم من كل الجهود التي بذلت في

Digitized by UNOG Library

السنوات الثلاث الماضية ، فانه لم يتغير شيء أساسي في هذه المشكلة سواء من وجهة النظر القانونية أو السياسية . وان مسألة ناميبيا اذا استمرت دون حل فانها تؤدى الى زيادة عدم الاستقرار الكامن في الجنوب الافريقي . ان الدول المجاورة تعاني بكثافة أكبر من آثار مثل هذا الموقف . وان تسوية تتعلق بناميبيا قد أصبحت حيوية حتى تخلق الظروف المواتية في هذه البلدان حتى تنطلق نحو تنميتها السياسية ، والاجتماعية ، والاقتصادية . وهذا حقيقي بخاصة فيما يتعلق بأنغولا التي تأثر شعبها ، واقتصادها بصورة خطيرة من هذه المشكلة .

وفي هذا الصدد ، فاننا نرحب بالمشاورات الأخيرة في جنيف التي حاولت أن تطور فكرة الرئيس الراحل اغستينو نيتو فيما يتعلق باقامة مناطق منزوعة السلاح على حدود ناميبيا وأنغولا . ومن الضرورى أن ندرس استجابة جنوب افريقيا للاتفاق الذى توصلت اليه كافة الأطراف الأخرى في المشاورات ، علينا أن ندرس ذلك بعناية من كافة مظاهره وآثاره . وان وفد بلادى ينتهز هذه الفرصة ويناشد هذا البلد أن يغتنم هذه الفرصة التي قد لا تتجدد حتى ينتهي النزاع في هذا الاقليم .

واحتفاظا بالتزامه بايقاف الاحتلال غير الشرعي للاقليم من قبل جنوب افريقيا ، فان وفد البرازيل سيتعاون من أجل التوصل الى المقترحات الملائمة التي سوف تؤكد استقلال ووحدة أراضي ناميبيا بما في ذلك خليج والفيس .

السيد نافا كاريللو (فنزويلا) (الكلمة بالاسبانية) : مرة أخرى نقوم بدراسة وتقييم الوضع في قضية ناميبيا ، وهذه المرة لدينا القليل من العناصر الجديدة ولذلك يصعب علينا القول أن شعب ناميبيا قد تحسن وضعه الصعب . ونظرا لهذه الحقائق ولعدم وجود تقدم ملحوظ فاننا نطلب الكلمة لنضم صوتنا الى كل هؤلاء الزملاء من تنزانيا الذين أعربوا عن معارضتهم لعدم التوصل الى تقدم ملحوظ حيث أن هذه المناقشات لا تحتمل أى ابطاء أو تأخير .

ان أعمال جنوب افريقيا غير الشرعية تعرّض للخطر السلم والأمن ، وتزيد من جو عدم الثقة والقلق ، ولا شك أن عدم وجود المبادرات البنّاءة قد قلل من هيبة المنظمة الدولية .

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تحت قيادة سفير زامبيا السيد لوساكا ، مازال يعمل بجد من أجل تحقيق تطلعات شعب ناميبيا في الحرية والاستقلال . وان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا

Digitized by UNOG Library

يقوم بأنشطة كما أنه يتعاون مع السلطات الادارية من خلال تعاونه مع منظمة الوحدة الافريقيـــــة ، وتعاونه مع كافة الأجهزة التابعة لمنظمة الأمم المتحدة ، ويتعاون أيضا من أجل تدعيم صنـــــدوق ناميبيا وقد اعتمد العديد من التدابير الخاصة بالتجارة الخارجية والوضع العسكرى من بين أمـــــور أخرى . وان أنشطته تتضمن أيضا نشر جميع المعلومات اللازمة والقيام بحملات خاصة للاعلام ليسترعي انتباه المجتمع الدولي حول الموقف الحالي وحول مستقبل ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

ولكن هذا المجهود الذى يقوم به المجلس ، وحسن النية والنشاط المكرس لناميبيا قد تـــم احباط كل ذلك حيث اننا لا نجد أى تطور ايجابي في المنطقة ، كما ان احتمالات التسويـــــة لا تزال بعيدة . وفي هذا الاطار ، فان أنشطة المجلس فيما يتعلق بتشكيل مجموعة الأمم المتحدة المساعدة على الانتقال ، ينبغي ان تتجنب مزيدا من الاحباط في المستقبل ، حيث ان التسويـــة السلمية بعيدة للغاية .

وعلينا أن نعتمد على بعض العناصر الايجابية المعروضة امامنا لدراسة هذه المسألة ، وهي قليلة وغير مشجعة . ان قرار الأمم المتحدة لعام ١٩٧٨ ، وقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) لـــم ينفذا بعد ولم يتحقق أى تقدم فيما يتعلق بالاحتلال غير المشروع لناميبيا ، وان مجموعة الأمـــــم المتحدة المساعدة على الانتقال لم يتم تشكيلها حتى الآن .

وليست لدينا الى وقتنا هذا أية دلائل على ان خطة الدول الغربية الخمس التي اعتمدهـــا مجلس الأمن سوف تطبق ، هذا الالتزام الذى وافقنا عليه بصفتنا دولة عضو في مجلس الأمن وقلنا انه جاء نتيجة للمفاوضات بين ما هو ممكن وما هو مأمول وثمرة عملية طويلة من المفاوضات .

واننا نعتقد ان المفاوضات التي تمت في جنيف قد انصبت بصفة خاصة على مفهوم خلـــق منطقة منزوعة السلاح في شمال الأراضي من اجل تطبيق قرارى الأمم المتحدة ومجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) المشار اليهما ووقف جميع العمليات المسلحة ، وكذلك انسحاب جميع القوات العسكرية من جنوب افريقيا ومن سوابو . ولكن نظرا الى ان دول المواجهة وسوابو قد قبلا اقامة مناطق منزوعة السلاح بين ناميبيا وأنغولا وكذلك بين زامبيا وناميبيا ، وكان هذا من شأنه ان يسهم في التوصل الى ايجاد حل سلمي للمشكلة ، الا أنه مع ذلك ليس لدينا أى دليل أكيد بالنسبة الى تطبيق نتائج مؤتمر جنيف ولو أنـــه لم تحقق الا نتائج قليلة . ونأمل في ألا تكون رغبة جنوب افريقيا مجرد مناورة تكتيكية لاعاقة حل المشكلة.

اننا نشعر بقلق عظيم لأن الموقف في ناميبيا لم يحل بالطريقة المأمولة . وبوصفنا عضوا فـــي مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، فاننا نأمل في استخدام جميع العناصر المتوفرة لدينا من أجل الخروج من هذا المأزق والطريق المسدود في ناميبيا . وينبغي احترام الدور الأساسي لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، كما ينبغي أيضا اتخاذ تدابير حاسمة وفعالة لكي تحترم جنوب افريقيا قرارات المجتمـــع الدولي ورغباته .

Digitized by UNOG Library

ونحن نعتقد أن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ينبغي عليه أن يجبر جنوب افريقيا لكي تطبق المقترحات التي قدمتها منظمتنا فيما يتعلق بالفترة الانتقالية نحو الاستقلال . كما ينبغي أيضا على جنوب افريقيا ان تطبق قرارات مجلس الأمن وأن تقدم حسابا عن موقفها غير المسؤول .

اننا نعترف بالدور المتزايد الذى تقوم به هذه المنظمة من أجل تحقيق تطلعات شعب ناميبيا ، وان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا عليه ان يبذل جهودا كبيرة ، ونحن نرفض معارضة جنوب افريقيا في اشراكها مجموعات سياسية لا تمثل تطلعات شعب ناميبيا . وفي النهاية ، أود أن اقول ان الهدف من بياني هو ان نكرر مرة اخرى الاحترام الذى تكنّه حكومتي لشعب ناميبيا . ونحن نأمل أيضا في أن نسترعي الانتباه ، بصفة خاصة ، الى التدابير التي ينبغي أن تتخذ من أجل أن تضمن لناميبيا الاستقلال والحرية وكرامة شعبها .

السيد كامبل (ايرلندا) (الكلمة بالانكليزية) : يشرفني أن أتقدم بالبيان التالي باسم الدول التسع الاعضاء في المجموعة الأوروبية .

واذ تذكّر ببيانها في ٢٩ أيار/مايو في الدورة الثالثة والثلاثين المستأنفة للجمعية العامة ، فان الدول التسع تعيد تأكيد موقفها الحازم بأن شعب ناميبيا يجب ان يسمح له دون ابطاء اضافي بتحديد مستقبله عن طريق انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة طبقا لخطة التسوية التي أقرها مجلس الأمن في قراره ٤٣٥ (١٩٧٨) . ان الدول التسع تؤيد الجهود التي يبذلها الأمين العام ، والدول الغربية الخمس ، ودول خط المواجهة لتنفيذ خطة التسوية التي لا تزال هي أفضل طريق لوضع حد لاحتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا . ان الدول التسع تشيد بالجهود التي بذلها دون كلل السيد اهتساري الممثل الخاص للأمين العام لتحقيق هذا الهدف .

وقد بذلت في الشهور الأخيرة جهود بهدف التغلب على العقبات التي منعت حتى اليوم تنفيذ هذه الخطة . وفي الشهر الماضي ، فان ممثلي الأمين العام قد عقدوا مشاورات اضافية مع ممثلي الدول الغربية الخمس ، وجنوب افريقيا . ودول خط المواجهة ، وسوابو وغيرها من الأطراف المعنية بهدف الخروج من الطريق المسدود الحالي .

ان الدول التسع تقدر التعقيدات التي تكمن في تنفيذ خطة التسوية وأهمية العمل الفعلي لمجموعة الأمم المتحدة المساعدة على الانتقال بتعليمات واضحة ومجالات للعمل . ان المشاورات والايضاحات قد بذلت لتحقيق هذه الغاية ، وقد وضعت اجراءات عملية جديدة تنفيذية . ان

Digitized by UNOG Library

الدول التسع تعتبر ان مفهوم المنطقة منزوعة السلاح الذى قدمه الرئيس الراحل لأنغولا أوغستينو نيتو سيكون مفيدا لاكمال خطة التسوية . ونحن نرحب بقبول دول خط المواجهة وسوابو لهذا المفهوم ، كما نرحب أيضا بالقبول المؤخر من جانب جنوب افريقيا . ومن ثم ، فاننا نأمل في ان المفاوضات الفنية الضرورية سوف تبدأ حتى يمكن ان تصل الى نتيجة مبكرة وناجحة . ان الدول التسع تود ان تبرز ، مرة اخرى ، الآثار الخطيرة لأى ابطاء اضافي بشأن تنفيذ خطة التسوية . وفي رأى الدول التسع فان هذه الفرصة للتوصل الى حل بالطرق السلمية لا يجب ان تعرّض للخطر . ولا شك أنه لا يجب ان يكون هناك أى وهم فيما يتعلق بالعنف والقهر اللذين سوف يتعرض لهما عندئذ شعب ناميبيا .

ان الدول التسع قد لاحظت بقلق بالغ ، التطورات الأخيرة في ناميبيا وخاصة فيما يتعلق بانشاء ما يسمى " جمعية وطنية " ، ان هذا يؤدى بنا الى ان نفهم ان جنوب افريقيا لم تتخل عن فكرة التسوية الداخلية . ان الدول التسع ترفض أية محاولة لفرض " تسوية داخلية " على ناميبيا . وستظل تعارض بشدة أية خطة تسوية لا تكون مقبولة دوليا والتي قد تؤدى الى عزل ناميبيا . وهذا يتسق مع رفض الدول التسع الاعتراف بصحة الانتخابات من طرف واحد التي جرت في ناميبيا في كانون الأول/ ديسمبر ١٩٧٨ . ان هذه التطورات تتعارض مع روح الجهود التي بذلها الأمين العام والدول الغربية الخمس وغيرهما .

ان الدول التسع تعلق أهمية خاصة على ايجاد الظروف التي سوف تسمح لجميع الناميبيين بالمشاركة بحرية ودون خوف في عملية سياسية ديمقراطية حقيقية . ولذلك ، فان الدول التسع تأسف للاعتقال التعسفي والقبض والحجز دون محاكمة في وقت مبكر من العام الحالي لاثنين وسبعين شخصا رسميا بارزا من سوابو ، من جانب شرطة الأمن ، وهذه المحاولة لاخماد صوت قطاع هام لرأى سياسي في ناميبيا ، تضع عراقيل اضافية في طريق أهداف الأمم المتحدة . ان الدول التسع تنادى وتطالب بالافراج الفورى غير المشروط عن جميع اولئك الذين القي القبض عليهم في ناميبيا ولا يزالون معتقلين بسبب معتقداتهم السياسية .

Digitized by UNOG Library

ان الدول التسع تدين الهجمات على الدول المجاورة وأعمال التخويف والعنف التي تقع في الاقليم . انه من الضروري أن تتحلى جميع الأطراف بضبط النفس ، ولا تلجأ الى العنف من أجل ايجاد جو يساعد على تنفيذ خطة الأمم المتحدة .

ان الدول التسع تود أن تؤكد دعمها للجهود المستمرة التي تبذل من أجل تنفيذ خطة التسوية والتي طبقا للقرار ٣٨٥ (١٩٧٦) ستسمح لشعب ناميبيا بالاشتراك في انتخابات حرة وعادلة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة . ان مثل هذه الانتخابات يجب أن تجرى في جو يسمح بالاسهام الكامل والمتساوى لجميع الأطراف السياسية في ناميبيا . ان الدول التسع لن تقبل أية تسوية لا تأخذ في اعتبارها حق شعب ناميبيا في تقرير المصير وفي الاستقلال .

السيد ها فان لو (فييت نام) (الكلمة بالفرنسية) : ان وفد بلادى يود أولا أن يعرب عن تحياته الحارة للشعب الباسل في ناميبيا ولممثله الشرعي الوحيد سوابو اللذين يقومان بنضال عادل منذ سنوات عديدة لاستعادة حريتهما واستقلالهما . ان وفدى يود أيضا أن يعرب عن اعجابه بالجهود البنّاءة التي بذلها مجلس الأمم المتحدة لناميبيا تحت رئاسة زامبيا التي أسهمت اسهاما فعّالا من أجل تحقيق المهمة التي عهدت بها اليها الجمعية العامة .

ومنذ عام ١٩٦٦ عندما أصبحت مسألة ناميبيا ذات أولوية على جدول أعمال كل دورة من دورات الجمعية العامة ، وعندما اعتمدت الجمعية العامة قرارها ٢١٤٥ (د - ٢١) الذى يضع حدا لوصاية جنوب افريقيا على ناميبيا وأقترح على الأمم المتحدة أن تتحمل مباشرة مسؤوليتها تجاه أرضي ناميبيا حتى تحقق استقلالها الحقيقي ، فان المجتمع الدولي قد اهتم اهتماما خاصا ومستمرا بمسألة ناميبيا منذ ذلك التاريخ . ان حركة دول عدم الانحياز قد برهنت أيضا على ذلك وأعطتها أهمية خاصة ، كما أن جميع مؤتمرات بلدان عدم الانحياز قد اعتمدت قرارات أعربت فيها عن تأييدها القوى للنضال من أجل استقلال شعب ناميبيا . وبصفة خاصة وداخل الأمم المتحدة نفسها ، فقد تم اعتماد عديد من القرارات من جانب الجمعية العامة ومجلس الأمن من أجل مساعدة شعب ناميبيا على تحقيق حقه في تقرير المصير واستقلاله في ناميبيا الموحدة .

وفي الماضي وبالاضافة الى القرارات والاعلانات ، فان لجانا خاصة قد تم تشكيلها ، وبدأت مفاوضات ولكنها لم تؤدى الى أية نتائج ملموسة . ماهو السبب في كل ذلك ؟ من بين كل هذه

Digitized by UNOG Library

المناقشات والبيانات العديدة التي استمعنا اليها ، هناك نتيجة اتفق الجميع عليها ، وهي أن العنصريين في بريتوريا يتحدّون المجتمع الدولي تحديا بشعا ومتغطرسا . وبدلا من تطبيق قرارات الجمعية العامة للأمم المتحدة فان العنصريين في بريتوريا قد زادوا من تكثيف مناوراتهم من أجل اضفاء الشرعية واطالة سيطرتهم الاستعمارية على ناميبيا .

ان ادارة جنوب افريقيا اتخذت قرارا وقحا بضم خليج والفيس وهو جزء لا يتجزأ من أراضي ناميبيا ، وقامت بتشكيل بانتوستانات تنفيذا لسياسة البانتوستان ، وزادت من قوتها العسكرية ، وبذلت كل جهد ممكن من أجل تزويد نفسها بالأسلحة النووية . كل ذلك من أجل تكثيف نشاطها الاجرامي ضد حركة التحرير الوطني في الجنوب الافريقي . ورغم احتجاجات الرأى العام الدولي ، فان السلطات العنصرية في جنوب افريقيا قد شرعت في الانتخابات المزعومة من أجل أن تفرض على شعب ناميبيا حلا داخليا لا يساويه الا اعلان الاستقلال من جانب واحد الذى فرضه ايان سميث على شعب زمبابوى .

ومن الواضح أن نظام الأقلية العنصرية لجنوب افريقيا لم يهتم بادانة المجتمع الدولي ، وعمل علنا على الاستمرار في سياسته التي تتعارض مع تطلعات شعب ناميبيا ، وكذلك لم يهتم باتخاذ الاجراءات التي تهدف الى تسوية مسألة ناميبيا والتي تتفق مع القرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن . ويبدو من الواضح تماما أن هذا النظام العنصرى مازال يرفض أى حل سلمي لمسألة ناميبيا .

وفي مواجهة مثل هذا الموقف ، فاننا نتساءل لماذا يبدو المجتمع الدولي عاجزا أمام هذه الوقاحة لأقلية عنصرية في جنوب افريقيا تصر على احتلال ناميبيا بطريقة غير مشروعة ، وانتهاك ميثاق الأمم المتحدة وعدم تنفيذ قراراتها ذات الصلة ، والمثابرة بعناد في سياستها الاستعمارية والعنصرية في ناميبيا ؟ ان الحقيقة تظهر أنه اذا لم يكن نظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا يتمتع بالتأييد التام للدول الامبريالية ، واذا لم تكن الشركات عبر الوطنية الغربية تتمسك بمصالحها الأنانية في جنوب افريقيا ، عندئذ فان السلطات العنصرية في بريتوريا ما كانت لتستطيع بمفردها أن تقوم بمثل هذه الأعمال الوحشية ، وأن تقف مثل هذا الموقف المشين تجاه المجتمع الدولي .

Digitized by UNOG Library

واذا ما أخذنا في الاعتبار الشركات متعددة الجنسيات التي استغلت الموارد البشريـــة والطبيعية في جنوب افريقيا ونقلت أسلحة وأدوات استراتيجية لنظام بريتوريا ، واذا ما قمنا بتحليـــل للمصالح الحيوية في هذه المنطقة بين الامبرياليين والرجعيين الدوليين ، وكل ما هو قائم بين النظام الفاشستي لفورستر وبوثا ، فانه يمكننا أن نصل الى تشابه تام مع هؤلاء الذين أيدوا العنصريين والذين منعوا الأمم المتحدة من اتخاذ تدابير ملائمة من أجل الزام بريتوريا بالخضوع لرغبة المجتمع الدولـــي فيما يتعلق بناميبيا كما هو الحال بالنسبة الى الفصل العنصرى .

ان نظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا قد رفض تنفيذ قرارات الجمعية العامة منـــذ ١٣ عاما ، ولكن حتى وقتنا هذا فانه من الضرورى أن نذكّر هنا بأن مجلس الأمن لم يتوصل الى اتخـــاذ قرار يتفق مع دوره ومسؤولياته الواردة في الميثاق . وكما يعلم الجميع فان ذلك يرجع الى حق الاعتراض الذى تستخدمه الدول الغربية . ان وفد فييت نام يعتقد أن الوقت قد حان بالنسبة الى المجتمـــع الدولي لاتخاذ تدابير واقعية وفعّالة من أجل رفع اليد الاجرامية للنظام العنصرى لبريتوريا عن ناميبيا واتخاذ تدابير اقتصادية وتدابير أخرى تتفق مع أحكام الفصل ٧ من ميثاق الأمم المتحدة ضـد جنـوب افريقيا من أجل احتلالها غير المشروع وقمعها الاستعمارى لشعب ناميبيا ، وتهديدها للسلام والأمن في افريقيا وفي العالم .

Digitized by UNOG Library

ان شعب ناميبيا الذى تحدوه روح النضال البطولي من أجل تحرير وطنه ، ومن أجل الدفاع عن وحدة أراضيه ، والذى تؤيده جميع القوى الثورية والتقدمية في العالم أجمع ، قد حقق - تحت قيادة سوابو - انتصارات متتالية في نضاله المسلح وفي نضاله السياسي والدبلوماسي ضد الاحتلال غير المشروع للعنصريين في بريتوريا . ان منظمة سوابو قد اعترفت بها الجمعية العامة للأمم المتحدة على أنها الممثل الأصلي الوحيد لشعب ناميبيا ، كما اعترفت بها حركة بلدان عدم الانحياز بصفتها عضوا كامل الحقوق . وخلال مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز الذى عقد في أيلول/سبتمبر الماضي في هافانا ، فان رؤساء دول وحكومات عدم الانحياز :

" قد وجهوا نداء لجميع الدول ، وبصفة خاصة كل الدول التقدمية المحبة للسلام ، لكي تزيد فورا من دعمها المادى والعسكرى والمالي لسوابو ، حتى تستطيع أن تكثف نضالها المسلح من أجل التحرير ، وتفضح الأهداف الامبريالية ، وتصبح يقظة أمام مناورات النظام العنصرى في جنوب افريقيا ، وتصد أية هجمة من بريتوريا لتوقف احتلالها غير المشروع الذى يؤخر استقلال الشعب وتعمل لتقويض الجهود التي تهدف لايجاد حل دائم وعادل لمشكلة ناميبيا" . (A/34/542 ، ملحق الوثيقة الختامية لهافانا ، الفقرة ٦٩)

ان حكومة وشعب جمهورية فييت نام الاشتراكية يؤيدان تماما وبحزم النضال العادل الذى سيؤدى حتما الى الانتصار ، والذى يقوم به شعب ناميبيا الباسل تحت قيادة سوابو ممثله الشرعي الوحيد . لقد تابعنا باهتمام بالغ المشاورات بشأن ناميبيا التي عقدت أخيرا في جنيف ، ونحن نؤيد بشدة الموقف الذى أعرب عنه رئيس منظمة سوابو السيد سام نجوما في جنيف في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٩ :

" اننا اذ نأمل التطبيق السريع للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن ، فان منظمة سوابو تعارض بشدة أى مناورة تهدف لاستغلال مناورة الأمم المتحدة بقصد انكار منجزات وانتصارات شعب ناميبيا الذى يناضل من أجل استقلاله ، اذ أن ذلك سيكون لصالح نظام الاحتلال العسكرى لبلادنا .

" وفي هذا السياق ، فان منظمة سوابو تعارض بشدة الفكرة المؤسفة التي تنادى بنزع سلاح المناضلين من أجل الحرية في ناميبيا أو نقلهم من وطنهم الحبيب الى البلدان

Digitized by UNOG Library

المجاورة ، بينما يسمح لقوى الاحتلال العسكرى الأجنبية بأن تظل باقية على أرض ناميبيا . هذا يشكل اقتراحا جائرا وغير منطقي ، وبالتالي فهو غير مقبول . هذا الاقتراح يهدف الى تهدئة واعطاء مزية لقوى الاحتلال غير المشروع لبلادنا . واذا ما قبلت هذه الفكرة ، فانها ستقوض فحوى القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن ، لهذا ، فان سوابو ترفض باصرار هذه المناورات المؤسفة " .

اننا نطلب من الجمعية العامة للأمم المتحدة أن تتخذ تدابير واقعية وفعالة من أجل أن تستجيب لمطالب سوابو .

ان وفد فييت نام يود أن يؤكد مرة أخرى تأييده دون تحفظ للحقوق غير القابلة للتصرف لشعب ناميبيا في تقرير المصير والحرية والاستقلال الوطني في دولة موحدة بما في ذلك خليج والفس . اننا ندين بشدة ادارة جنوب افريقيا التي بتأييد من الامبريالية والرجعية الدولية مازالت تقوم بقمع واخضاع شعب ناميبيا ، ونحن ندين بشدة أعمال العدوان التي يرتكبها نظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا ضد الدول المجاورة لناميبيا . ونطالب بأن يضع العنصريون في جنوب افريقيا حدا لجرائمهم ضد شعب ناميبيا ، وأن يفرجوا عن المعتقلين السياسيين ، وأن يسحبوا دون قيد أو شرط قواتهم المسلحة وقوات الشرطة التي احتلت ناميبيا بطريق غير مشروع ، وأن يحترموا الاستقلال والحرية الحقيقية لشعب ناميبيا .

ان وفد فييت نام على اقتناع انه بفضل التأييد الحاسم للمجتمع الدولي وللعالم التقدمي ، فان النضال العادل لشعب ناميبيا سوف يكلل بالنجاح ، وان شعب ناميبيا سوف يستعيد استقلاله في دولة حرة وموحدة .

السيد تروجيللو (كولومبيا) (الكلمة بالاسبانية) : يود وفد كولومبيا أن يعلق على أنشطة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا التي وردت في الوثيقة A/34/24 وعلى أحداث أخرى وقعت خارج منطقتنا والتي تتعلق هي الأخرى بهذه المسألة .

ان وفد بلادى يود أن يهنئ المجلس للعمل الممتاز الذى حققه أثناء هذا العام ، وبصورة خاصة ، فاننا نود أن نبرز العمل الذكي والمتواصل لرئيس المجلس السفير لوزاكا ، الذى قاد أعمال المجلس بصورة بناءة واحترم بدقة التوجيهات التي أعطتها الجمعية العامة للمجلس . فالحقيقة أن

Digitized by UNOG Library

المطلوب هو الايمان بمستقبل ناميبيا اذا أردنا أن نتجنب خيبة الأمل والشك اللذين نراهما في أجهزة أخرى تابعة للأمم المتحدة فيما يتعلق بحل هذه المشكلة العاجلة . ان الأمر يتعلق باستقلال شعب مازال يتعرض لذل الاستعمار ، شعب يطلب من الدول الأعضاء في مجلس الأمن أن تفي بالتزاماتها نحو الميثاق ، ويأمل في أن دولة كجنوب افريقيا تتمرد على مبادئ المنظمة سوف تتحمل التبعات المترتبة على الادانة الدولية . ان أجهزة الدفاع التي كفلها الميثاق يجب ألا تستخدمها الأمم المتحدة بطريقة انتقائية ، ولكن يجب تطبيقها لصالح كل الأمم مهما كانت صغيرة .

Digitized by UNOG Library

ان مجلس ناميبيا قد كرس معظم اهتمامه للمظاهر الأساسية التي تتعلق بمستقبل ناميبيا ، ولحصولها على استقلالها الحقيقي ، ولاعدادها لحياة وطنية عندما يستقل شعبها ، ولاعلام المجتمع الدولي بما يسمى بمشكلة ناميبيا ، التي كثيرا ما تُنسى ويساء تفسيرها في وسائل الاعلام التي تسيطر على الأنباء في العالم * وفي اطار برنامج مساعدة وتشجيع شعب ناميبيا على الحصول على استقلاله فقد كان المجلس على اتصال دائم مع الدول المجاورة ، وهي التي تحملت العبء الضخم للعدوان العسكرى ، وكان كذلك على اتصال بمنظمة الوحدة الافريقية ، وبنفس الطريقة فقد تعاون في اعداد الكوادر التي ستقود الدولة من خلال معهد ناميبيا ، وبهدف طرح المشكلة ، فقد حضر عدة مؤتمرات لأجهزة دولية كما تنقل بين عدة قارات مجريا مباحثات مع رؤساء مرموقين لدول أعضاء . وبنفس الطريقة فانه قد تشاور مع اللجنة الخاصة للـ ٢٤ ولجنة مناهضة الفصل العنصرى ، وقد أوضح المشاكل المتعلقة بممارسات السيادة وتحقيق حق تقرير المصير. وبنفس الشكل ، فان وفد بلادى يود أن يبرز الابحاث الأخرى الهامة التي أجرتها حول الاستثمارات الأجنبية في ناميبيا أجهزة أخرى في الأمم المتحدة ، وهي الدراسات التي سمحت باكتشاف بعض الحقائق الغريبة. وكما جاء في الملخص المختصر ، فان الأمم المتحدة عن طريق مجلس ناميبيا تساهم بصورة فعالة في كل ما يساعد شعب ناميبيا على التوصل الى استقلاله الحقيقي ، وحتى يستعد للعيش كدولة عضو في المنظمة . وبهذه الطريقة ، والتزاما بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، فان الجمعية العامة يجب أن تعطي للمجلس موافقتها على برنامجه ، وأن تقدم له الدعم عن طريق ميزانية سخية وان تقدم له دعما سياسيا حتى يمكن للمجلس أن يقوم بمهمته الصعبة.

وفي الواقع ، فانه من الوثائق التي طرحت علينا يتضح أن مجلس ناميبيا ، والأمين العام قد أوضحا أنهما مستعدان لتطبيق قرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق باستقلال الاقليم. وقد أعطيت لخمس دول ولاية خاصة حتى تتفق مع حكومة بريتوريا على خطة تسوية لاستقلال الاقليم. ولم يتحقق شيء كثير حتى الآن ، ونحن نتقدم بخطى السلحفاة والشيء الوحيد الذى يسير بخطى سريعة هو استغلال ونهب ثروات ناميبيا من قبل الشركات عبر الوطنية التي توجد شركاتها الرئيسية في الدول المستعمرة سابقا ، والشيء الوحيد الذى يدهشنا هو أننا في العام الحالي لم نشهد الطقوس التقليدية الدورية ، التي يتحدث فيها أحد الناطقين باسم الدول الخمس المتفاوضة قائلا

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد الحداد (اليمن) .

Digitized by UNOG Library

ان حكومـــــــة جنوب افريقيا قد وافقت على الحضور الى نيويورك مرة أخرى للبدء في المحادثات او انها قد وعدت بدراسة اقتراحـــات الدول المجاورة ، وهذا الوضع يعكس عجز منظمتنا عندمـــا تتعارض مقرراتها مع مصالح حيوية . ومع ذلك ، فان شعب ناميبيا يجب ان يعلم رغم تلك الاحباطات المثبطة ان الجمعية العامة ستظل تدافع عنه وعن تطلعه العادل للاستقلال ، وتدافع عن مـــوارده الطبيعية ، وتعارض نهب هذه الثروات ، ولو بالقوة الضعيفة للأقوال . وفي يوم من الأيـــــام ، فان ضمير الانسانية سيستيقظ من سباته العميق بشأن مصير شعب يضحي كل يوم للتغلب علـــــى التخلف والاستغلال والفصل العنصرى والتفرقة العنصرية .

وكجزء من عملية المفاوضات ، فـــان وفد بلادى يود أن يبرز جهود دول خط المواجهـــة من أجل التوصل الى حل سلمي لمشكلة ناميبيا التي اقترحت ــ عن طريق الدول الغربية الخمـــس المشتركة في المفاوضات ، وعن طريق الأمين العـــام ــ التقدم بتنازلات الى حكومة جنوب افريقيا ، تنازلات تصل الى حد المساس بالكرامة الوطنية ، ولكنها لم تحصل على اجابات مماثلة من قبـــل جنوب افريقيا . ان انشاء مناطق منزوعة السلاح على الحدود الشمالية لناميبيا كما اقترح الرئيـــس الراحل أوجستينو نيتو قد رفضته حكومة بريتوريا التي دللت بذلك مرة أخرى على احتقارها لأيـــة اقتراحات ، وعدم رغبتها في الوصول الى حل سلمي للمشكلة. ان جنوب افريقيا تطالب باستمرار وجود قواتها العسكرية في تلك المنطقة حتى بعد نزع سلاحها ، وبهذا تقفل الأبواب المؤديـــة الى حل سلمي الواحد تلو الآخر ، ولكن الموقف السلبي لأولئك المسؤولين عن الأمن الدولـــي يؤدى بهم الى التعامـــل مع حكومة جنوب افريقيا بشيء من التسامح المشكوك فيه . لم يعد هنـــاك أى شك في أن هناك حاجة الى عودة القدرة على التفاوض الى الجمعية العامة ــ من خلال مجلس ناميبيا ومجلس الأمن ــ التي يجب عليها أن تتحمل المسؤولية المناطة بها في الميثاق ، وان تفرض الجزاءات على دولة عضـــو تتحدى علنا المبادئ الأساسية لمنظمتنا .

وفي مثل هذه الحالات المشابهة فـــان وفد بلادى يعارض البتة كما عارض من قبل الا يسمح لشعب ناميبيا باختيار ممثليه الشرعيين ان اختيار الزعماء هو حق سيادى لكل شعب وقد مارســـه شعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وأخيرا فان وفد بلادى يود أن يؤكد دعمه للقضية العادلة والشرعية لشعب ناميبيا في مطالبته بالاستقلال . ان اقليم ناميبيا يجب أن يستعيده شعب ناميبيا ، بما في ذلك موارده الطبيعية ، وخاصة خليج والفس ، انه يجب ان نمحي من ذلك الاقليم ممارسة الفصل العنصرى والتفرقة العنصرية تحت ادارة الأمم المتحدة . وعندئذ فقط سنستطيع أن نقول ان الأمم المتحدة قد قامت بأداء أحد واجباتها تجاه الانسانية ، وان الامم المتحدة لم تعد أضحوكة امام العالم بفعل أعمال جنوب افريقيا ، والذين يساعدونها على نهب موارد ذلك الاقليم. وبعبارة أخرى عندما توضع المبادئ فوق المصالح الاقتصادية ، وليست هناك أدلة على ان هذا سيحدث في المستقبل القريب . ولكن كفاح الشعوب يسير على طريق طويل ومرير ، ومن يصل الى نهاية الطريق منتصرا هم هؤلاء الذين يستمرون في الكفاح ببطولة .

السيد سوبيرابتو (اندونيسيا) (الكلمة بالانكليزية) : رغم الجهود المستمرة منذ عام ١٩٦٦ من جانب الأمم المتحدة للقيام بمسؤوليتها بالنسبة لاستقلال شعب ناميبيا ، فان النتائج حتى الآن تبدو أقل من مشجعة . ان شعب ناميبيا ما زال محروما من آماله المشروعة ، وهو هدف للاضطهادات التي يقوم بها احتلال جنوب افريقيا غير المشروع . وهذا وضع مؤسف للغاية ويجب ان توضع له نهاية في أقرب فرصة .

وفي هذا الصدد ، يجب على المجتمع الدولي أكثر من أى وقت مضى أن يتحد حول عمل أكثر قوة في التعامل مع نظام بريتوريا العنيد ، لأن التجارب السابقة دلت على أن أى نداءات بما في ذلك قرارات الأمم المتحدة وتوصياتها قد قوبلت بتجاهل صارخ . وفي هذا المجال ، فان وفد بلادى يريد أن يذكر بقرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) الذى أيد الاطار العام لخطة تنفيذ استقلال ناميبيا . وكان قد سبق لجنوب افريقيا أن قدمت ردا ايجابيا على تلك الخطة ، ولكن للأسف قد تمت اعاقة هذا التنفيذ نتيجة لمناورات بريتوريا المستمرة لتأخير وتعطيل استقلال ناميبيا حتى تستطيع أن تستغل ذلك الاقليم لفترة أطول. لذلك ، فانه من الضرورى أن يتخذ مجلس الأمن تدابير تنفيذية محددة ضد جنوب افريقيا وبسرعة. كما هو منصوص على ذلك في القرار ٢٠٦/٣٣ الصادر في آيار/مايو ١٩٧٩ ، وطبقا لأحكام الباب السابع من الميثاق حتى نضمن

Digitized by UNOG Library

قبول جنوب افريقيا لقرارات الأمم المتحدة وتطبيقها لها . ومثل هذا العمل سوف يكون بمثابة ضغط كبير على نظام بريتوريا حتى تصبح أكثر تقبلا لرغبة المجموعة الدولية المعبر عنها ، وخاصة بالنسبة للتنفيذ السريع للقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) وبذلك نضع حدا للتدهور المستمر للوضع في ناميبيا ، الذى يشكل تهديدا للأمن والسلام الدوليين .

وحتى نتجنب مثل هذا الوضع ، فان وفد بلادى يرى أن تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) هو أحسن السبل للتوصل الى حل عادل وسلمي لهذه المشكلة ولذلك ، فان وفد بلادى يسره أن يحاط علما بالمبادرة التي قام بها الأمين العام في عقد مشاورات على مستويات عالية في جنيف لجميع الأطراف المعنية والمهتمة بشأن جميع جوانب ونواحي فكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يود أن يعبر عن تقديره وثنائه على سوابو ودول الخط الأول ، للنوايا الحسنة والمرونة التي أبدوها في موافقتهم وقبولهم لفكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح ، وتأسف لأن جنوب افريقيا حتى الآن لم تبد رغباتها في التوصل الى حل سريع للمشكلة . لذلك ، فان وفد بلادى يحث بشدة جنوب افريقيا على أن تدرك فائدة مثل هذا الحل السلمي ، وأن تعيد النظر في موقفها ازاء هذا القرار بغية التوصل الى حل سريع للمشكلة .

وكعضو في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، فان وفد بلادى يعلق أهمية خاصة على متابعة تطورات هذه المسألة ، وكبقية أعضاء المجتمع الدولي ، فانه يبحث عن حل عادل وسلمي لها . ونتيجة لذلك ، فاننا لن نعترف بأية تسوية داخلية تقوم بها جنوب افريقيا في ناميبيا ، لا تتفق وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، ولا تعكس الرغبات الحقيقية لشعب ناميبيا .

وفي الختام ، فان وفد بلادى يريد مرة أخرى أن يؤكد من جديد على تأييده لكفاح الشعوب المقهورة في ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا ، اننا نناشد المجتمع الدولي باخلاص أن يمنح شعب ناميبيا تحت زعامة ممثله الشرعي الوحيد سوابو المزيد من التأييد السياسي والاقتصادى وغيره من أنواع التأييد ، حتى يمكنه من ان يتمتع قريبا باليوم الذى يتطلع اليه في الحرية والاستقلال . وبهذه المناسبة فان وفد بلادى يود أن يدين استخدام جنوب افريقيا لأراضي ناميبيا كقاعدة انطلاق لاعتداءاتها ضد الدول المجاورة ، ليس فقط لأن في هذا انتهاك لسيادة هذه الدول ، ولكن لأنه يشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين .

السيد رازافيندراتوفو (مدغشقر) (الكلمة بالفرنسية) : مرة أخرى ، فان المجتمع الدولي مطالب بأن يعكف على دراسة مسألة ناميبيا . وخلال العام المنصرم ، فان الموقف في الجنوب الافريقي تميز بتناوب عمليات العدوان من جانب جنوب افريقيا ضد دول المنطقة ، مع فترات من الهدوء كانت تستغل من قبل النظم العنصرية لتدعيم سيطرتها ، وزيادة مناوراتها التسويفية .

وفي ناميبيا ، فان نظام جنوب افريقيا يواصل تدعيم قدرته العسكرية ويثير عداوات قبلية ، من أجل تقويض وحدة شعب ناميبيا التي أعاد تأكيدها قرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) .

والأخطر من ذلك ، فان قيام جنوب افريقيا بعمليات عدوانية ضد الدول المجاورة لناميبيا ،

Digitized by UNOG Library

وعلى وجه الخصوص انغولا وزامبيا ، يثير حالة من التوتر الخطير في المنطقة يهدد السلم والأمن الدوليين .

وفي داخل ناميبيا نفسها ، فان العمليات التي يقوم بها نظام جنوب افريقيا ، تتعارض مع الجهود التي تجرى من أجل ايجاد تسوية عن طريق التفاوض . ان اعتماد القوانين الجائرة بما في ذلك اعتقال وسجن المناضلين والمتعاطفين مع سوابو ، والتأييد غير المشروط لعملاء التحالف الديمقراطي (تورنهال) ، وحملة الرعب والعدوان ضد البلدان المجاورة ، كلها جزء من خطة تهدف الى جعل ناميبيا دولة مستقلة بالاسم ، ولكنها في واقع الأمر تخضع لبريتوريا ، وتشكل بذلك منطقة أمان لنظام الفصل العنصرى .

ان الموقف الحالي لم يكن نتيجة لسياسات النظام العنصرى في جنوب افريقيا فحسب ، بل هو أيضا نتيجة مباشرة للدعم المستمر الذى يحظى به هذا النظام من الدول الغربية التي تحميه . ان جميع خطط العمل التي حددت من قبل الجمعية العامة ومجلس الأمن ، قد بقيت حبرا على ورق لان بعض الدول الاعضاء استخدموا سلطاتهم من أجل منع تنفيذ المقررات التي اتخذتها منظمتنا .

وفي ٣٠ كانون الثاني /يناير ١٩٧٦ فان مجلس الأمن اعتمد بالاجماع قراره ٣٨٥ (١٩٧٦) الذى أكد فيه من بين أمور أخرى على :

" ... لكي تمكن شعب ناميبيا من أن يقرر مصيره بحرية ، من الضرورة بمكان ان تتم انتخابات حرة تحت رعاية واشراف الأمم المتحدة في ناميبيا ككل وككيان سياسي واحد .

ان مجلس الأمن أيضا طالب جنوب افريقيا بأن :

" ... تدلي باعلان رسمي بقبولها لاحكام هذا القرار المتعلق بتنظيم انتخابات حرة في ناميبيا تحت رعاية واشراف الأمم المتحدة " .

وان تعترف كذلك " بوحدة وسلامة أراضي ناميبيا كأمة " .

ان العالم أجمع يعترف بأن ناميبيا ينبغي ان تكون حرة ومستقلة . ولا يستطيع ان ينكر أحدا ضرورة ايجاد تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا . والشرط لذلك هو ان هذه التسوية أولا وقبل كل شيء تستجيب لمصالح الشعب الناميبي وفي المقام الأول وحدته وسلامة أراضيه .

ان سوابو وهي الممثل الشرعي الوحيد للشعب في ناميبيا التي اعترف لها العالم بهذه

Digitized by UNOG Library

الصفة ، قد اعطت للعالم مثالا على اتساع أفقها واحساسها بالمسؤولية ، وذلك بقبولها مع دول الخط الأول فكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود التي تفصل انغولا وزامبيا عن ناميبيا . اننا جميعا نعرف ان اقامة مثل هذه المنطقة المنزوعة السلاح ، كانت فكرة عرضها رئيس انغولا الراحل اوغستينو نيتو من أجل تسهيل تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان الشروط المسبقة لتسوية سلمية وعادلة لمسألة ناميبيا تبدو أكثر ملائمة في الوقت الحالي ، ويتعين على نظام جنوب افريقيا ان يدلل على حسن نيته أمام العالم .

واذا ما أشرنا الى الخطاب الذى ورد من نظام جنوب افريقيا والمتضمن في الوثيقة S/13680 بتاريخ ٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ ، فان جنوب افريقيا لا تقبل بفكرة منطقة منزوعة السلاح الا اذا صاحبتها بعض الشروط المسبقة اذكر من بينها :

" ١ - عدد القواعد التي ستتبقى لجنوب افريقيا في المنطقة منزوعة السلاح " ؛

" ٢ - ترتيبات مقبولة فيما يتعلق بنزع سلاح أفراد منظمة سوابو عند الغاء القواعد أى بعد سبعة أيام من اعتماد الانتخابات " ؛

" ٣ - التوزيع بنسبة معقولة لمجموعة الأمم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال داخل المنطقة منزوعة السلاح في ضوء المتطلبات العملية " ؛

" ٤ - اتفاق حول ترتيبات عملية بين القيادة العسكرية لمجموعة الأمم المتحدة للمعاونة في عملية الانتقال ، وبين السلطات العسكرية لجنوب افريقيا " . S/13680

وبعبارة أخرى ، فان هذه الشروط ليست سوى قائمة جزئية لمطالب جنوب افريقيا ، وان سكرتير وزير خارجية سوابو قد أعلن لتوه هنا ان هذه المطالب في جملتها غير مقبولة لسوابو .

فاذا كانت الجهود المبذولة من قبل الأمين العام للأمم المتحدة وبعض الاطراف الأخرى من أجل ايجاد حل معقول لهذا النزاع لن تسفر عن نتيجة ، فمن الواضح ان سوابو لن يكون أمامها سوى أن تواصل نضالها البطولي المسلح الذى تخوضه من أجل تحقيق حقوقها المشروعة .

وبالنسبة لنا ، فان واجبنا واضح تماما . ان الهدف الأول لمنظمتنا هو أن يوضع اقليم ناميبيا تحت اشراف مجلس الأمن من أجل الوصول بشعب ناميبيا الى الاستقلال الحقيقي .

Digitized by UNOG Library

ومنذ عام ١٩٦٦ الذى انهت فيه الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ، فان هذا الاقليم قد اصبح المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة . هذا المقرر قد أيدته محكمة العدل الدولية ، وهو يظهر عدم شرعية احتلال جنوب افريقيا للاراضي الناميبية .

هل من الضرورى أن أذكر هنا أنه باعتماد قرار ١٥١٤ (د - ١٥) فان الجمعية العامة قد أكدت من جديد على حق الشعوب في الحرية والاستقلال ؟

ان وفد بلادى يود كذلك أن يذكر مرة أخرى بالمسؤولية الكاملة لمنظمتنا تجاه ناميبيا ، وواجباتها تجاه الشعب الناميبي بموجب قرارات مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) ، ٤٣١ (١٩٧٨) ، ٤٣٢ (١٩٧٨) ، ٤٣٥ (١٩٧٨) ، ٤٣٩ (١٩٧٩) .

Digitized by UNOG Library

ان وفد مدغشقر يؤيد تقرير مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، ويقدم دعمه لجميع التوصيات الواردة فيه . وبالنسبة لوفد بلادى ، فان مجلس الامم المتحدة لناميبيا يظل هو السلطة الادارية الشرعية الوحيدة لناميبيا حتى الاستقلال .

ان أى عمل يتم خارج منظمتنا ويخرج عن رقابتها وسيطرتها ولا يحظى بتأييد منظمة شعب جنوب غربي افريقيا (سوابو) لا يمكن الا أن يؤدى الى حل زائف . لذلك ، فاننا نستنكر أية محاولة من أجل اقامة كيان أو ادارة ما في ناميبيا ، لا تتم عن طريق انتخابات مباشرة ، يتم تنظيمها تحت اشراف ورقابة منظمة الأمم المتحدة أو أية محاولة للمساس بوحدة أراضي ناميبيا . ونحن نعتبر ناميبيا دولة لا تقبل التقسيم بما في ذلك خليج والفيس .

واننا اذ نحيي المبادرات التي قام بها الأمين العام للأمم المتحدة من أجل ايجاد حل عادل وحاسم لهذه المشكلة ، فان وفد بلادى يشعر بأنه ينبغي أن يذكر بحقيقة التزامه بمبادئ ومقاصد الميثاق وكذلك بالقرارات العديدة ذات الصلة التي اعتمدتها منظمتنا .

السيد صلاح (غامبيا) (الكلمة بالانكليزية) : واذ نجتمع مرة أخرى لمناقشة مشكلة ناميبيا ، فان وفد بلادى يقلقه أشد القلق زيادة القلاقل والموقف المتدهور السائد في الجنوب الافريقي . ان الجهود الحقيقية التي تبذلها هذه الجمعية لضمان التوصل الى استقلال ناميبيا بطريقة سلمية ومرحلية قد أحبطتها جنوب افريقيا بسبب اصرارها المتعنت على اجهاض اى تحقيق لهذا الهدف النبيل ، وببساطة لتحقيق أغراضها الانانية . ان الدوافع الحقيقية لجنوب افريقيا هي مرادف لرغبتها في ابقاء سيطرتها على الاقليم على حساب دولة مجاورة ضعيفة وهشة هي ناميبيا .

لقد عرقلت حكومة الجنوب الافريقي عامدة مرارا وتكرارا كل خطوة ايجابية اتخذتها الجمعية العامة للامم المتحدة ، كما دأبت على تحدى قرارات مجلس الامن دون عقاب . ان الخدعة التي استخدمتها جنوب افريقيا في تنظيم حملتها لتسجيل الناخبين ، واجرائها انتخاباتها الخاصة بها منتهكة لقرار مجلس الامن ٣٨٥ ، بعد أن قبلت ظاهريا مبدأ الانتخابات التي تشرف عليها الامم المتحدة ، لتتفق تماما مع أهدافها الملتوية .

وفي رأى وفد بلادى ان اجراء الانتخابات المزيفة من قبل جنوب افريقيا في تحدى تام للمجتمع العالمي ، وبصفة خاصة للدول الخمس ، دون عقاب مثل نقطة تحول في المفاوضات التي اشتركت

Digitized by UNOG Library

فيها الدول الخمس . وقبل المفاوضات كان هناك اعتقاد عام في أذهان العديد من الوفود بحسن نية الدول الخمس وجنوب افريقيا ، لكن عدم رغبة الدول الخمس في استعمال أخف الضغوط على جنوب افريقيا أعطت انطباعا بالتواطؤ .

ومن المصادفات الغريبة ما يلاحظه وفد بلادي من القوة التي تقوم بها بعض الدول وجنوب افريقيا في تأييد المقترحات في كل دورة من دورات الجمعية العامة ، وفي كل اجتماع لمجلس الامن بالنسبة لناميبيا ، ولكنها تفشل في أن توائم بين هذه المقترحات والأعمال الفعلية . ان "سياسة التلويح بالطعم" هذه ، قد اتضحت اثناء الدورة الاستثنائية التي عقدت في عام ١٩٧٨ ، والدورة المستأنفة التي عقدت هذا العام ، وكذلك في مختلف اجتماعات مجلس الامن . وهناك علامات خلال تلك الدورة الرابعة والثلاثين توحي بأن هذه العملية سوف تتكرر مرة أخرى . ويود وفد بلادي أن يطالب الجمعية العامة بأن تكون يقظة تجاه مثل هذا المنهج المراوغ بالنسبة لهذه القضية المشتعلة. ان ما تحتاج اليه هو تدابير صادقة وملموسة تضمن التحرر الكامل لناميبيا من سيطرة جنوب افريقيا .

ان وفد بلادي لمقتنع تماما بأن حق تقرير المصير هو حق لكل شعوب العالم ويجب عليها أن تمارسه . وان الادعاءات السائدة بأن استقلال ناميبيا قد يشكل تهديدا لجنوب افريقيا لا يمكن قبولها . ان حيازة جنوب افريقيا لتكنولوجيا الاسلحة النووية ، والمساعدة الظاهرية من قبل بعض الدول الاعضاء في الامم المتحدة هما اللذان يشكلان الخطر الحقيقي للامن والسلم الدوليين .

لاننا مقتنعون بأن الدول الغربية الخمس هي من أفضل أصدقاء جنوب افريقيا في العالم ، ولذلك لها أكبر تأثير عليها ، فاننا كنا نأمل أن تؤدي المفاوضات المطولة التي اجراها الممثلون البارزون لهذه البلدان مع نظام الجنوب الافريقي الى بعض التقدم نحو اقناع هذا النظام بالتخلي عن مطالبه غير العادلة بالنسبة لاقليم ناميبيا . وكما نعرف جميعا فان محكمة العدل الدولية قد رفضت هذه المطالب وأعلنت أنه ليس لها ما يبررها لكن ، للأسف لم يستطع حتى أفضل أصدقاء جنوب افريقيا أن يقنعوها بهذا . وفي رأي وفد بلادي ان هذا دليل اضافي على ازدراء حكام جنوب افريقيا للمجتمع الدولي .

وبرغم رفض جنوب افريقيا التعاون مع ممثلي الدول الخمس ، فاننا نجد من الغريب أن ممثلي نفس هذه القوى ترفض باستمرار الانضمام الى أي حركة لادانة جنوب افريقيا أو لاتخاذ قرارات عقوبية

Digitized by UNOG Library

ضد جنوب افريقيا سواء في الجمعية العامة أو في مجلس الامن . ونميل الى اعتبار هذا الموقف موقفا يتسم بالدّيل بمعيارين . ونود أن نعرب عن أسفنا تجاهه وأن تحظر تلك الجمعية الموقرة من هذا الموقف . ان ما نحتاج اليه هو قرار بتوافق الآراء لهذه الجمعية بفرض اجراءات صادقة ومحددة بما فيها تطبيق الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة من أجل أن نضمن تحرر ناميبيا من سيطرة جنوب افريقيا .

لقد اضطررنا الى اتخاذ هذا الموقف لاننا على مر السنوات الماضية لاحظنا التطورات الخاصة بمسألة ناميبيا ، والتي اتسمت بأربع سنوات من المفاوضات المزعومة ؛ هذا من ناحية ، ومن ناحية أخرى محاولة القضاء على منظمة شعب جنوب غربي افريقيا واستبدالها بعملاء ترنهال الجنوب الافريقي ، فاقتنعنا بأن سياسة جنوب افريقيا في ناميبيا هي محاولة لبخس المجتمع الدولي وبصفة خاصة الشعب الناميبي .

ان موقف جنوب افريقيا لا يؤدي فقط الى التشكيك في الثقة بالمفاوضات التي تقوم بها الدول الخمس ، لكن ــ في رأينا ــ من شأنه أن يؤدي الى بخس قيمة هذه المفاوضات والوصول بها الى حافة الفشل . ونخشى انه في مواجهة تعنت سلطات الجنوب الافريقي ، واصرارها على تنصيب عملائها في ناميبيا ، ان الدول الخمس تساعدها على ذلك تلك الدول التي تستمر في محاولاتها لنشر ما من شأنه أن يؤدي الى التوصل الى حل فاشل .

وأعتقد انه قد آن الأوان بالنسبة الي أن استرعي الانتباه الى محاولات جنوب افريقيا الاخيرة وأن ادينها ، تلك المحاولات التي ترمي الى الحصول على الاعتراف الدولي بعملائها في ناميبيا بمحاولة تمثيلهم في المفاوضات التي حدثت في أيار/مايو ، وتشرين الثاني/نوفمبر من هذا العام . وليس هناك أدنى شك في أنها تنتوى تسليمهم البلد ، ولذلك فانه بعد مرور أربع سنوات على صدور قرار مجلس الامن ٣٨٥ ، فانها لم تقبل رسميا خطة الامم المتحدة لاجراء انتخابات في ناميبيا تحت اشراف الامم المتحدة ، فبمجرد أن تختتم دورة الجمعية العامة هذه أعمالها ، ستشرع سلطات الجنوب الافريقي في شن هجوم عدواني متجدد للقضاء على منظمة " سوابو " كالقائد المنتظر في ناميبيا .

لا يغامرنا أدنى شك في أن بعض أعضاء الامم المتحدة لهم وسائل ضغط اقتصادية وسياسية ضد جنوب افريقيا وقد آن الأوان ان تستخدم كل جهودها لضمان حقوق الانسان لشعب ناميبيا ، ولتمكينه من التمتع بحق تقرير المصير ، والعدالة الاجتماعية والاقتصادية .

Digitized by UNOG Library

في غيبة مثل هذا الاجراء من جانب اصدقاء جنوب افريقيا ، فان النزاع في هذه المنطقة من قارتنا سيتكثف وسيؤدي الى تهديد السلم والامن الدوليين بصورة مناورة .

ان الظلم الطويل البالغ الذي مارسته حكومة جنوب افريقيا والكفاح المتزايد لشعب ناميبيا يجعل من الحتمي أن نجد حلا فورا . ان ناميبيا على وشك الاستقلال ولا يمكن حتى للاعمال الاستفزازية التي يقوم بها نظام بريتوريا ان تعرقل السير نحو الحرية ولا يمكن لاية درجة من العدوان والتهديد والنهب والارهاب من قبل جنوب افريقيا ضد دول خط المواجهة الاول أن يسلم ارادتها المصممة لضمان السلم والحرية في الاقليم .

Digitized by UNOG Library

السيد بالما (بيرو) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد بلادى يشترك مرة أخرى في المناقشات الخاصة بمسألة ناميبيا . وهو يفعل ذلك انطلاقا من نفس الروح التي كانت تحدوه منذ بضعة شهور أثناء الدورة المستأنفة للجمعية العامة ، ومنذ عام تقريبا في الدورة الاستثنائية التي كرست لناميبيا والاجتماع غير العادى لبلدان عدم الانحياز على المستوى الوزارى الذى عقد في مابوتو في كانون الثاني/يناير من هذا العام .

ولهذا ، فاننا نود أن نكرر مرة أخرى اليوم حق شعب ناميبيا في الاستقلال وفي وحدته الوطنية وفي سلامة أراضيه . واننا لن نكل مطلقا من أن نندد بالاحتلال والاستغلال غير المشروع لأراضي ناميبيا من جانب النظام العنصرى لجنوب افريقيا ضاربين عرض الحائط بقرارات مجلس الأمن والجمعية العامة ذات الصلة . اننا نركز مرة أخرى على أن سياسة العدوان والقمع التي يقوم بها نظام بريتوريا يرفضها المجتمع الدولي .

ونشاهد مرة أخرى بقلق متزايد أن آمال شعب ناميبيا وتطلعاته وآمال المجتمع الدولي قد خيبت مرة أخرى نظرا للموقف المتعنت والمتشدد للمحتل غير الشرعي الذى يرفض ويصر على عدم الاعتراف بأن ناميبيا مسؤولية خاصة للامم المتحدة وانها الهيئة الادارية الوحيدة لناميبيا .

وكجزء من هذا الموقف التدابير المحيرة التي طبقتها جنوب افريقيا التي تحاول أن تقيم نظاما عميلا يقبل الاحتلال والاستغلال للاراضي في اطار سياسة خاطئة أدانها المجتمع الدولي وتحاول أن تضع منطقة عازلة بين الشعوب الحرة في افريقيا التي تهدف الى تصفية نظام الفصل العنصرى والعنصرية . وتحت هذا الزعم ، تم تنظيم " الانتخابات " الزائفة وكل تلك الأعمال قد أدانها المجتمع الدولي .

اذن علينا أن نكون يقظين لنشجب ونقضي على المحاولات من طرف واحد التي تقوم بها جنوب افريقيا والتي تهدف الى تقويض كل الجهود التي بذلت من أجل الوصول الى تسوية عن طريق المفاوضات لمسألة ناميبيا .

وفي هذا الشأن ، فان وفد بلادى يغتنم هذه الفرصة لكي يؤيد تماما العمل الذى حققه مجلس الامم المتحدة لناميبيا والذى يستحق الثناء تحت رئاسة السفير لوساكا من زامبيا . ان هذا العمل الذى يقوم به المجلس يهدف الى التوصل على المستوى الدولي الى الدعم اللازم لقضية ناميبيا

Digitized by UNOG Library

كما انه يقوم بتنفيذ مزاعم بريتوريا التي تحتل هذه الاراضي ضد رغبة سكانها وتستغلها كقاعدة للقيام بعمليات عدوانية ضد دول المواجهة الافريقية .

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا يستحق تأييدا تاما من جانب جميع دول المنظمة حيث انه يستمر بطريقة مفيدة في مساعدة اللاجئين على المستوى الانساني وفي تأهيل الكوادر الفنية التي تستطيع أن تبني ناميبيا المستقلة الحرة .

ان قرار الجمعية العامة ٣٣/١٨٢ جيم اعلن أن هذا العام هو عام التضامن مع شعب ناميبيا . وان الجمعية باسم المجتمع الدولي قالت ان عام ١٩٧٩ سوف يكون عاما حاسما لمستقبل شعب ناميبيا ليحقق استقلاله طبقا لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة .

في هذا المجال ، ان وفد بلادى يعتقد أن أى تسوية سياسية ينبغي أن تعتمد على أساس واسع عريض يضم جميع الأطراف المعنية بالمشكلة . اننا نعلم أنه في نهاية الأمر ، فان المجتمع الدولي هو الذى يجب أن يضمن أن الاطراف المعنية تقبل هذه العملية التي قبلتها الامم المتحدة من أجل نقل السلطة الى الاغلبية ، وللممثل الشرعي الوحيد سوابو في عملية الانتخابات المشروعة .

ان مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز الذى عقد في مابوتو قال وفد بلادى :

" في الوضع الحالي لا ينبغي أن يغيب عن أبصارنا أن بعض الدول الغربية تتحمل مسؤولية خاصة عن ضمان احترام المحتل غير المشروع لقرارات الأمم المتحدة ، ونحن نأمل في تحقيق هذا الفرض ، وأن جميع الوسائل الواردة في ميثاق الأمم المتحدة سوف تستغل من أجل استقرار السلام والامن الدوليين " .

اننا نتابع باهتمام بالغ المبادرات التي اتخذتها الدول الخمس من أجل ايجاد قاعدة للتفاوض انطلاقا من القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) الذى اعتمده مجلس الأمن . ومع ذلك ، فان هذا الأمل لن يتحقق في المستقبل القريب وان ذلك يرجع أساسا الى موقف جنوب افريقيا . ان الجمعية لا تستطيع الا أن تدين جنوب افريقيا .

واليوم ، فان وفد بلادى يود أن يؤكد مرة أخرى وأن يشيد بروح التعاون والتفهم وروح المسؤولية التي اعربت عنها منظمة سوابو التي برهنت مرة اخرى على ارادتها في التفاوض .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، أود القول بأن وفد بلادى يأمل أن يتم نقل السلطة والسيادة الى شعب ناميبيا وأن يتمتع بحقه في تقرير المصير وفي استقلاله السياسي ووحدة أراضيه بما في ذلك خليج والقيس والتمتع المشروع بموارده الطبيعية .

السيد محمد بجاوى (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : ان الجزائر ، تود أولا ، وهذا واجب عليها وشرف لها ، أن تعيد تأكيد التزامها الدائم بالوقوف الى جانب سوابو الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا . اننا نود في الواقع أن نذكر بصورة خاصة اليوم هذا الدعم فير المشروط في هذه المرحلة الحاسمة للكفاح الذى تقوده هذه الحركة الاصيلة للتحرر الوطني من أجل استعادة الحقوق الوطنية فير القابلة للتصرف لشعب ناميبيا .

لقد آن الاوان لتقوم منظمة سوابو بتعداد أصدقائها وحلفائها في كفاحها ضد الاستعمار وأن تقيم مدى ووزن تضامنهم قبل أن تدخل باجراء مماثل في المرحلة الاخيرة من معركتها السياسية والدبلوماسية أثناء المفاوضات الحالية وأن تواجه بانتصار المناورات التي تهدف الي افراغ استقلال شعب ناميبيا من مضمونه .

ان الجزائر تدعو بحرارة الى تسوية سلمية لمسألة ناميبيا . ولكن اقتناعها قوى بأن الاستقلال الفعال والكامل لناميبيا فقط هو الذى يتفق مع التطلعات المشروعة لشعب ناميبيا وقادته الوحيدين سوابو . وكذلك ، فاننا نعبر عن اقتناعنا بأن معركة التحرر الوطني التي يخوضها الوطنيون الناميبيون ستؤدى حتما الى اقامة استقلال أصيل في احترام دقيق لوحدة الاراضي طبقا للمثل العليا للعدالة والحرية التي وردت في ميثاق الامم المتحدة ، وكذلك المبادئ التي وردت في مختلف القرارات والمقررات التي اتخذتها الأمم المتحدة منذ حوالي عقدين .

أود أن أذكر هنا بتقديرنا الفائق لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا تحت القيادة اليقظة للسفير بول لوساكا من زامبيا ، ان هذه اللجنة لا تألو جهدا في سبيل تنفيذ الواجب الذى أنيط بها منذ عام ١٩٦٧ ، أى دراسة الملف الخاص بناميبيا على مستوى الأمم المتحدة ، وايجاد الظروف الضرورية لتوصل شعب هذا الاقليم بأسرع وقت الى الاستقلال طبقا لمبادئ ومقاصد الميثاق .

Digitized by UNOG Library

ان الوفد الجزائرى لا يود أن يسكت عن حقيقة ان الجمعية العامة مرة أخرى تدخل في مناقشة مسألة ناميبيا بشيء من التعجل في المرحلة الأخيرة من دورتها العادية ، وفي ظروف مشابهة كثيرا لتلك التي عشناها أثناء الدورة الثالثة والثلاثين ، تذكرون ، دون شك ، انه في عام ١٩٧٨ فان مختلف الاعتبارات ، بعضها موضوعي والآخر شخصي ، قد دفعت بالأمم المتحدة الى أن تستأنف الدورة بعد أعياد نهاية العام مباشرة وأن تتطرق عندئذ الى المسائل الجوهرية في مشكلة ناميبيا لأن عناصر مشكلة ناميبيا على مستوى الأمم المتحدة لم تكن واضحة بصورة كافية .

ونود أن نعبّر عن أملنا في أن المناقشة العامة الحالية ، التي بدأت في ٦ كانون الأول/ ديسمبر ، ستوفر أخيرا فرصة لطرح المشاكل الحقيقية تسمح بتوضيح الموقف الذى — بسبب طبيعة العوامل الاضافية التي صاحبت الاستعمار — يهدد بخلق موقف معقد بطريقة متعمدة ومشوه ، قد يستحيل حله عمليا . وبسبب تشدد وصلف جنوب افريقيا وموقف بعض الدول التي تؤيدها بصور مختلفة فان هذا الموقف العدواني لا يمكن الا أن يمثل مشكلة سلوك سياسي وأخلاقي . واذا ما استمر الموقف على هذا النحو فانه يجب اذن فتح الملف تماما وكشف الستار عن جميع البيانات حتى يمكن أن تتوفر المعلومات الصحيحة أمام الرأى العام العالمي .

ان تاريخ مشكلة ناميبيا على مستوى الأمم المتحدة معروف تماما لكافة أعضاء المجتمع الدولي ولا فائدة من العودة الى ذكره مرة أخرى . ان هذه المشكلة مثل عين قابيل : انها يجب أن تمنع كل منا من أن ينام وخاصة الشركاء المباشرين أو غير المباشرين لجنوب افريقيا طالما لم نصحح الظلم الذى وقع على شعب ناميبيا في حقوقه الوطنية وحرياته الأساسية وفي موارده الوطنية . ونحن جميعا نتحمل بعض المسؤولية فيما يتعلق بالآلام البالغة التي يعاني منها هذا الشعب الذى احتلت أرضه ، بصورة غير شرعية ، من قبل أكثر الدول رجعية في الكرة الأرضية ، بينما كانت الأمم المتحدة دائما ، ومنذ الغاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا في ١٩٦٦ ، المشرف والحامي القانوني لشعب ناميبيا الذى وقع ضحية لاحتلال جنوب افريقيا وللقمع العنصرى لنظام الفصل العنصرى .

ان القمع الذى تمارسه جنوب افريقيا ضد شعب ناميبيا يمثل تحديا لارادة الحرية والاستقلال التي يتحلى بها هذا الشعب الذى يود أن يكون حرا . ان هذا القمع كان من الحتمي أن يؤدى الى

Digitized by UNOG Library

ظهور ونمو المقاومة المسلحة التي تستمد شرعيتها من التقاليد الطويلة لكفاح شعب ناميبيا ضد الاستعمار في القرن التاسع عشر ضد أول الغزاة الألمان . وللأسف فان النجاح الذى حققه الوطنيون الناميبيون في الميدان لم يكن له الا بعض الصدى الضعيف في رأى عالمي يخضع للاعلام التميزى والمحابـــاة . ولانحتاج الا الى أن ننظر في ردود الفعل الوحشية والابادة المنظمة لشعب ناميبيا من قبل جنـــوب افريقيا في كل مرة كانت تشن فيها سوابو هجمة منتصرة ، يكفينا هذا حتى نقتنع بأن هناك حيوية وروح قتال في شعب وحركة لا يريد الموت .

ان " سوابو " في جهودها للبحث عن تسوية سلمية عن طريق المفاوضات ، وباعتبارها الممثل الشرعي للارادة الشعبية ، قد أثبتت ، أكثر من مرة ، شعورها بالحوار وقدرتها على التفاوض بطريقة واقعية ، وفوق كل شيء نضجها السياسي البالغ في طريقة تحملها لمسؤولياتها التاريخية تجاه شعب ناميبيا باكمله .

هذا النضج وبعد الرؤية لقادة سوابو ، وخاصة رئيسها " سام نوجومه " ، قد أجبرا المجتمع الدولي على الاعجاب بهما وأثرا على مجموعة الدول الغربية الخمس التي بادرت بطرح مشروع تسويـــة عن طريق المفاوضات كان يجب أن يصبح بعد دراسته خطة الأمم المتحدة لتسوية مشكلة ناميبيا الـــتي وردت في قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

لقد كان هذا هو بداية تحقيق آمالنا في تحقيق الاستقلال الناميبي السريع ولكن للأســـف كان هذا أيضا هو بداية سلسلة من المناورات التسويفية التي بدأتها جنوب افريقيا سرا ثم متنكرة ثـــم علنا . ان هذه المناورات تبدأ بالتسويف الذى يرمي الى كسب الوقت ودعم موقف العملاء الذيـــن انتخبوا بصورة شاذة ، والمناقشات البيزنطية التي أثارتها جنوب افريقيا لدى أمين عام الأمم المتحدة كما لو كانت تمتحن صبر القيادة السياسية لسوابو وحتى تختبر التضامن الافريقي والدولي مع قضيـــة ناميبيا النبيلة . ان الخطاب المؤرخ في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي الموجه من وزير خارجيـــة جنوب افريقيا الى أمين عام الأمم المتحدة (S/13614) الذى يتضمن في بعض الأحيان عناصر من فـــرض الرأى هو آخر مثال لا يمكننا أن نقبله لهذه المناورات .

Digitized by UNOG Library

انه من الواضح أن الوسيلة التي نجحت بها جنوب افريقيا في عرقلة تطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن ، كان من آثارها الأولية تقوية القمع ضد شعب ناميبيا ، وكذلك زيادة اعتداءاتها على الدول المجاورة سواء بطريقة مباشرة في حالة انغولا ، أو عن طريق رودسيا في حالتي زامبيا وموزامبيق . وبالاضافة الى ذلك ، فان هذه المناورات كان من آثارها أن تعقد العملية البسيطة لتطبيق القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وذلك بأن أدخلت فيه عناصر اضافية كانت تهدف في البداية الى تسهيل قبوله من جانب جنوب افريقيا ، وقد استخدمتها هذه الاخيرة حتى تدعو الى التشكيك في مضمون خطة الأمم المتحدة للتسوية .

ان وفد الجزائر قد أتيحت له الفرصة كذلك في عدة مناسبات لكي يسترعي انتباه المجتمع الدولي الى ممارسة عملية المزج والجمع التي تلجأ اليها بريتوريا باستمرار حتى تربط بين التفاصيل الفنية ، ليس فقط بجوهر الخطة ولكن أيضا بتفاصيل فنية أخرى ، وهكذا دون ابطاء حتى يضيع الرد الايجابي الحقيقي ، الذى كنا ننتظره منها ، في متاهات ثانوية .

وفي هذا الصدد ، فان آخر وثيقة قدمتها وزارة خارجية جنوب افريقيا العنصرية والتي نشرت تحت رقم S/13680 ، تمثل وحدها اهانة للمجتمع الدولي بأسره وخاصة لمنظمة الأمم المتحدة وللدول الغربية ذاتها ، التي حاولت خلال السنوات الثلاث الماضية أن تحصل من بريتوريا على موافقة مبدئية تسمح بتطبيق خطة تسوية سلمية لمسألة ناميبيا .

ان اجابة جنوب افريقيا على الاقتراحات الفنية الأخيرة المتعلقة بتشغيل المنطقة المنزوعة السلاح ، قد أعطت لهذا النظام فرصة اثارة مشاكل أخرى ، وأدت بذلك الى سلسلة من ردود الفعل ، أدركها تماما سفير السويد عندما أعلن :

" ان جنوب افريقيا تعلن أنها تقبل مفهوم المناطق منزوعة السلاح ، لكنها - كعادتها - تعلق موافقتها على الكثير من الشروط . وبعبارة أخرى ، فان ذلك هو نفس الاختيار في التكتيك والزمن الذى مارسته جنوب افريقيا عدة مرات من قبل " (A/34/PV.91,P52)

ونحن في هذه المرحلة الأخيرة من الدورة وفي المرحلة الأخيرة من المناقشة بشأن مسألة ناميبيا ، نشعر بقلق بالغ ، بل بخوف أمام تطور المشكلة التي ظهرت في تطبيق خطة الأمم المتحدة لتسوية مسألة ناميبيا . ومرة أخرى فان جنوب افريقيا لم تتنازل اطلاقا عن تعنتها ، ولا تزال تزج

Digitized by UNOG Library

بالأمم المتحدة في طريق المماطلات والتسويف ، ويراودها الأمل في أن تنتصر على مقاتلي سوابو ، ومن ناحية أخرى أن تدعم موقف العملاء الذين اقامتهم في ناميبيا أخيرا .

ان الجزائر تود أن تغتنم فرصة هذه المناقشة لكي تؤكد — مرة أخرى — ارتباطها وتمسكها ودعمها لجميع الجهود التي ترمي الى تطبيق أمين وسريع وكامل لخطط التسوية السلمية للأمم المتحدة كما جاء في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) الصادر عن مجلس الأمن . وفي هذا الصدد ، فانها تود ان تحيي جهود الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة لاعداد الظروف الضرورية للتطبيق العملي لهذه الخطة ان وفد الجزائر يود ، مع ذلك ، أن يؤكد هنا — مرة أخرى — أن دعمنا لمنظمة سوابو سوف نعبر عنه في كل لحظة بأن ندين جميع المحاولات ، مهما كان مصدرها ، التي ترمي الى حرمان شعب ناميبيا من ثمرة كفاح تحرره الوطني .

ان مثل هذا الكفاح لايمكن أن ينتج عنه شيء سوى الاستقلال الأصيل الحقيقي في اقليم موحد . وحتى يتحقق هذا الهدف ، فان الجزائر سوف تستمر في تقديم دعمها بجميع الأشكال الى منظمة سوابو الباسلة ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

السيد سورينهو (جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية) (الكلمة بالفرنسية) : في تاريخ عملية تصفية الاستعمار التي تقوم بها الامم المتحدة ، لم يثر أى موضوع مثل هذا العناد ومثل هذه المناورات الدبلوماسية مثل موضوع ناميبيا ، ذلك الاقليم الذى أصبح تحت المسؤولية المباشرة لمنظمتنا أى تحت اشراف جميع الدول الاعضاء .

والواقع انه منذ ١٢ عاما ، فان الأمم المتحدة قد تعهدت بأن تعطي لشعب ناميبيا حق تقرير مصيره واستقلاله . ولكن الجهود التي بذلت حتى وقتنا هذا ، ذهبت سدى . ان المسؤولية لاتقع على عاتق الأمين العام للأمم المتحدة ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، فقد بذلوا الكثير من الجهد والاخلاص من أجل القضية العادلة لشعب ناميبيا ، كما ان المسؤولية لا تقع على عاتق بلدان عدم الانحياز ولا البلدان الاشتراكية ولا الدول المحبة للسلام والعدالة ، تلك التي أيدت نضال شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو ممثله الشرعي الوحيد من أجل استعادة استقلاله وسيادته .

ان مسؤولية عدم نجاح الجهود التي بذلت ، انما تقع ، بطبيعة الحال وفي المقام الأول ، على عاتق النظام العنصرى لجنوب افريقيا الذى يطأ بالأقدام جميع القرارات ذات الصلة للأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library

والمتعلقة بناميبيا وجميع المعايير الأولية للقانون الدولي ، ويستمر بعناد في الاحتلال غير المشروع لناميبيا متحديا بذلك وبطريقة متغطرسة جميع أعضاء منظمة الأمم المتحدة ، بما في ذلك بطبيعة الحال ، أولئك الذين أيدوه وساعدوه عسكريا ودبلوماسيا وماليا . ان المسؤولية تقع أيضا ، وهذا أمر واضح ، على الدول الغربية الثلاث الاعضاء في مجلس الامن التي تسانده والتي استخدمت داخل المجلس حق النقض لاعاقة اعتماد مقترحات عادلة ومعقولة من جانب بلدان عدم الانحياز والتي أيدتها الدول الاشتراكية وتهدف الى أن يعتمد المجلس تدابير ملزمة ، طبقا للفصل السابع من الميثاق ضد نظام الاقلية العنصرية في جنوب افريقيا .

واذا كان صحيحا اننا ، لصالح قضية شعب ناميبيا ، لم نجتمع هنا لكي نوجه اللوم والادانات وذلك لان هذا النوع من الممارسة لا يحقق دائما الهدف المنشود ولذلك فانه ينبغي أن نضع المشكلة في محلها وان نحدد الواقع الذى يحيط بها .

وفيما يتعلق بنظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا ، لايكفي أن نلومه أو أن ندينه ، بل ينبغي أن نتخذ ضده جميع التدابير الملزمة التي يخولها الميثاق ، لكي نعيده الى التعقل قبل أن يقوم بأعمال عدوانية متكررة ضد القارة الافريقية والعالم أجمع .

Digitized by UNOG Library

وهكذا ، فان أى تردد أو رفض الدول الأعضاء الثلاث الغربية في مجلس الأمن وأصدقائها لأن تسير على هذا الطريق ، اذا ما ظل نظام الفصل العنصرى يرفض تطبيق مقررات الأمم المتحدة ، وبصفة خاصة القرار ٣٨٥ (١٩٧٦) لمجلس الأمن ، وتسوية دولية مقبولة ، فان ذلك سوف يكون من شأنه أن يزيد من معاناة شعب ناميبيا ، كما يزيد من التهديد الذى يحدق بأفريقيا والعالم أجمع .

بينما يعيش شعب بأسره تحت نير القهر والاستعمار ، فانه ينبغي لمنظمتنا ألا تستمر الى مالانهاية في ممارسة البلاغة الكلامية . لقد استمرت هذه البلاغة لمدة ١٢ عاما مما يرضي جنوب افريقيا ، بينما لم يتحسن مصير شعب ناميبيا قط . وبحجة التوصل الى تسوية تفاوضية لمشكلة ناميبيا ، فلقد تركت منظمة الأمم المتحدة والمجتمع الدولي بأسره في أيدى الفصل العنصرى الذى استغل بدهاء هذه المفاوضات من أجل تدعيم احتلاله غير المشروع لناميبيا ، والقضاء تماما على النضال الذى يخوضه شعب ناميبيا من أجل التحرر .

وبالفعل ، فان الدراسة الروتينية لتقارير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا توضح تماما أنه خلال الشهور الأخيرة ، فان نظام الأقلية العنصرية في جنوب افريقيا قد زاد من تكثيف التدابير وعمليات القمع الدامية ضد شعب ناميبيا عن طريق اللجوء الى التعذيب والقتل والاغتيال ضد منظمة شعب جنوب غرب افريقيا . كما أن هذا النظام قد أسرع في عملية تقسيم وحدة أراضي ناميبيا عن طريق تدابير ضم خليج والفس ، وسياسة انشاء البانتوستانات ، كما قام بالعدوان ضد دول المواجهة ، وبذلك أدى الى خسائر ضخمة بشرية ومادية في هذه الدول . كما زاد من عملية التسوية الداخلية عن طريق تنظيم انتخابات زائفة ، وتشكيل جمعية دستورية انتخب لها عملاء يدينون بالولاء لهذا النظام ويأتمرون بأمره . وقد علمنا مؤخرا بقلق بالغ ، أن جنوب افريقيا قامت باجراء تفجير نووى .

وتوضح كل هذه الأعمال أن نظام الفصل العنصرى عازم على الرغم من الادانة الجماعية ، على الاستمرار في احتلاله غير المشروع لناميبيا ، وعلى استغلال هذه الأراضي ، كما ذكر الرئيس كاوندا ، رئيس زامبيا : " منطقة عازلة من أجل حماية سيادته ، وممارساته الضارة في الفصل العنصرى " . (A/33/565, annex, p.21)

Digitized by UNOG Library

وعن طريق هذه الأعمال المتكررة ، فان نظام الأقلية العنصرى في جنوب افريقيا قد جعل الموقف في الجنوب الافريقي أكثر تفجّرا من أى وقت مضى . وهناك تهديد خطير يؤثر على سلم وأمن العالم وفي مواجهة هذا الخطر الداهم ، فان منظمة الأمم المتحدة ينبغي أن تتخذ اجراء عاجلا . ويجب أن تقضي على الأعمال الاجرامية التي تقوم بها جنوب افريقيا ، وأن تحيي آمال شعب ناميبيا . ان الطريق الوحيد للتوصل الى ذلك ، وكما أكدنا من قبل هو أن نعتمد - كما أقر مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والذى أيدته الأغلبية العظمى من أعضاء هذه المنظمة - تدابير فعّالة بما في ذلك العقوبات الاقتصادية الشاملة وحظر النفط طبقا للباب السابع من الميثاق لاجبار جنوب افريقيا على الالتزام بالقرارات ذات الصلة للأمم المتحدة . ونحن اذا ما فعلنا ذلك ، فاننا لا نستجيب فقط لخطورة والحاح الموقف هناك بل نحقق أيضا الأهداف النبيلة الواردة في الميثاق ألا وهي تحقيق حقوق الانسان ، وحق تقرير المصير والاستقلال في أى مكان ، ولصالح جميع الشعوب مهما كان لون بشرتها . وأكثر من أى وقت مضى ، فانه ينبغي على أولئك الذين يدافعون عن حقوق الانسان أن يبرهنوا على ذلك بالقول والفعل ، وأن يشاركوا في جهود المجتمع الدولي لفتح الطريق أمام الحرية والاستقلال الحقيقي لشعب ناميبيا في دولة موحدة بما في ذلك خليج والفس . وانطلاقا من هذا المفهوم ، فان شعب ناميبيا عن طريق ممثله الشرعي الوحيد سوابو يستطيع الاعتماد على تأييد شعب وحكومة جمهورية لاو الديمقراطية .

السيد أكيمان (تركيا) (الكلمة بالانكليزية) : منذ ثلاثة عشر عاما مضت ، في ١٩٦٦ اتخذت الجمعية العامة للأمم المتحدة مقررها الهام بانهاء انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا . وفي ١٩٦٧ ، أقامت الجمعية العامة للأمم المتحدة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وكانت تركيا احدى الدول المؤسسة لهذا المجلس باعتباره السلطة القانونية الوحيدة للاقليم ، حتى تحصل ناميبيا على استقلالها .

وخلال العقد الأخير ، فلقد أثارت مسألة ناميبيا قلق المجتمع الدولي واهتمامه داخل الأمم المتحدة وخارجها ، عن طريق أنشطة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ومفوض الأمم المتحدة لناميبيا ، وخلال العامين الماضيين عن طريق البلدان الغربية الخمسة . ان مجلس الأمن في قيامه بمسؤوليته الأساسية في الحفاظ على السلم والأمن الدوليين ناقش في مناسبات عديدة الوضع السائد في ناميبيا ،

Digitized by UNOG Library

ومستقبل الاقليم . ان سجل الأمم المتحدة ، قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن فيما يتعلـــق بناميبيا ، دليل واضح على الجهود المخلصة والمستمرة من جانب المجتمع الدولي لانهاء الاحتلال غير الشرعي من جانب جنوب افريقيا للاقليم ، وللأراضي الدولية لناميبيا ، ولوضع حد للقهر اللاانسانـــي والقاسي من جانب جنوب افريقيا لشعب ناميبيا ، ولمنع محاولات جنوب افريقيا لاقامة نظام عميل فـــي الاقليم ، وقبل كل شيء لضمان أن يحصل شعب ناميبيا على حقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال .

ومع ذلك ، فلقد استمرت جنوب افريقيا خلال العقد الماضي في تحدى هذه القـــرارات وارادة المجتمع الدولي عن طريق موقفها المتعنت والمتحدى . وخلال هذه الفترة ، استمرت جنـوب افريقيا ليس فقط في احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، بل انها زادت من تدابيرها القهرية البربرية ضـد شعب ناميبيا ، وفرضت عليه سياسة الفصل العنصرى . واستمرت في اعتقال الوطنيين في ناميبيا والقبض عليهم ، وكذلك خطط البانتوستانات . كما صدرت أحكام ضد أعضاء منظمة شعب جنوب غرب افريقيـا . ويعد هذا الموقف لجنوب افريقيا انتهاكا أكيدا لمبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة ، والاعـــلان العالمي لحقوق الانسان واعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . ويشكل في نفس الوقت تهديدا خطيرا للسلم والأمن الدوليين .

ومنذ بداية ١٩٧٨ نجد أمامنا خطة الأمم المتحدة الانتقالية لحل مقبول دوليا لمسألـــة ناميبيا . وقد حظيت هذه الخطة بالترحيب من المجتمع الدولي . وقد قدّمت نتيجة لعمـل مكثـف من جانب الدول الغربية الخمس بالتشاور والتعاون مع الأطراف المعنية . ان الاقتراحات الأصليـة المقدمة في اذار/مارس ١٩٧٨ ، والتي تنص على الانتقال الى الاستقلال بعد انتخابات تجرى تحـت اشراف الأمم المتحدة ورقابتها قد تمت الموافقة عليها بموجب قرارى مجلس الأمن ٤٣١ (١٩٧٨) و٤٣٥ (١٩٧٨) . ان الخطة ، التي هي نتيجة جهود لا مثيل لها للتوصل الى حل تفاوضي ، اشتـرك فيها الأمين العام للأمم المتحدة وممثله الخاص ودول خط المواجهة بالاضافة الى الدول الغربيـة الخمس ، والأطراف المعنية مباشرة . وعلى الرغم من كل هذه الجهود ، فان الخطة لم تطبق وهـذا أمر مؤسف ، نتيجة للأسئلة المتعددة والمشاكل التي أثارتها جنوب افريقيا في كل مرحـلة مـــن مبادرة السلام .

Digitized by UNOG Library

وخلال الدورة ٣٣ للجمعية العامة ، وفي ايار/مايو الماضي ، عندما عقدت الجمعية العامة في دورة مستأنفة بشأن مسألة ناميبيا فلقد أشار وفد بلادى الى خيبة الأمل والاحباط اللذين يشعر بهما المجتمع الدولي نتيجة للموقف المتعنت لحكومة جنوب افريقيا . ويرى وفد بلادى أنه يجب ألا يسمح لجنوب افريقيا بأن تتحدى ارادة المجتمع الدولي واعاقة استقلال ناميبيا . ان المجتمع الدولي يدرك تماما الخداع والافتقار الى المسؤولية اللذين يحركان موقف جنوب افريقيا منذ البداية .

Digitized by UNOG Library

لقد رأينا الجهود الرامية لحل تفاوضي وقد قوضتها مرارا التدابير والمناورات التي تقوم بها جنوب افريقيا . لقد نتج عن هذه التدابير اجراء انتخابات من جانب واحد أسفرت عن اقامة مجلس اضفيت عليه الصبغة التشريعية بغية اقامة نظام عميل في ناميبيا ، تحديا لقرار مجلس الأمن الذى يعتبر أن هذه الانتخابات ونتائجها لاغية وباطلة . وقد أشير هنا ان جنوب افريقيا قد استغلت هذا الوقت الذى كسبته منذ بداية مبادرة السلام نتيجة لمناوراتها التسويفية لتعزيز موقفها داخل ناميبيا . وفي الأشهر القليلة الماضية ، رأينا دلائل متزايدة على القيام بتدابير مقصودة ضد أعضاء منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) كالاحتجاز والقبض بالاضافة الى استمرار اعتداءات جنوب افريقيا ضد دول المواجهة بطريقة متزايدة ، وكل هذه التطورات تزيد شكوكنا بالنسبة لنوايا جنوب افريقيا .

ورغم هذه الخلفية والطريق المغلق الذى تسبب فيه الموقف المتعنت من جانب جنوب افريقيا بالنسبة لتطبيق خطة الامم المتحدة ، فان رئيس انغولا الراحل ، الرئيس نيتو كدليل على حكمته السياسية اقترح في منتصف عام ١٩٧٩ فكرة اقامة منطقة منزوعة السلاح على الحدود الشمالية لناميبيا لحل المشاكل المتبقية الخاصة بتطبيق الخطة ، ولقد كان هذا الاقتراح هو الأساس السليم للمفاوضات المستمرة . ان اقامة ومراقبة منطقة منزوعة السلاح قد وافقت عليهما دول المواجهة ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا . كذلك فقد نجح الامين العام في ان تتقابل الأطراف في جنيف في تشرين الثاني/نوفمبر عام ١٩٧٩ لايضاح مواقفها بالنسبة لهذه المسألة . وقد وافقت الأطراف الأخرى في هذا الاجتماع على هذه الخطة ولم يبق الا رد حكومة جنوب افريقيا . وقد وصل هذا الرد قبل مناقشة هذه المسألة في الجمعية العامة ، ولكنه لم يكن حاسما ، بل انه في حاجة الى ايضاحات اضافية . ان موقف جنوب افريقيا النهائي سوف يكون أهم اختبار لنواياها بالنسبة لمبادرة السلام .

ان وفد بلادى يشعر بأن جميع الجهود يجب ان تبذل ، وكذلك يجب ممارسة جميع الضغوط على جنوب افريقيا حتى تصل الى هذا الايضاح النهائي . وفي بياننا في العام الماضي ، فقد ركزنا على ضرورة قيام مجلس الامن بفرض عقوبات اقتصادية الزامية ضد جنوب افريقيا طبقا للباب السابع من ميثاق الامم المتحدة ، وذلك نتيجة لتحديها الصارخ لارادة المجتمع الدولي . اننا نشعر بأن هذه الفرصة لا يمكن ان نضعها جانبا وقد نستطيع ان نقوم باجراء ملازم لذلك من قبل مجلس الامن حتى نقوم بالضغط اللازم على جنوب افريقيا لتعطي الايضاحات اللازمة بشأن استجابتها لهذه

Digitized by UNOG Library

الخطة وتنفيذها السريع لها . اننا نشعر بأن هذا أمر ضرورى ليس فقط بالنسبة لطابع الوضع السائد في ناميبيا ولكن بالنسبة أيضا للثقة في هذه المنظمة ، تلك الثقة المعرضة للخطر اذا ما فشلت هذه الخطة في هذه المرحلة المتأخرة .

وفي هذا المجال يسرني ان اقوم بواجب التعبير عن تقديرنا للجهود المخلصة والدائبة للدول الخمس والدور البناء الذى لعبه الامين العام ومساعدوه والحكمة والمثالية في سياسة دول المواجهة وروح التعاون والمرونة التي أبدتها منظمة شعب جنوب غرب افريقيا خلال عملية التفاوض . واننا نشعر بأن الحل السلمي يمكن الوصول اليه في الظروف المنصوص عليها في قرارات مجلس الأمن الملائمة التي تطلب ضمن ما تطلب الممارسة الحرة وغير المقيدة من قبل شعب ناميبيا لحقه في تقرير المصير والاستقلال داخل ناميبيا المتحدة . ونحن نؤيد جميع الجهود التي بذلت وتبذل في هذا المجال ونشعر بأن هذه هي الفرصة الذهبية المواتية ، خاصة في هذه المرحلة بعد الوصول الى اتفاق بشأن وقف اطلاق النار في زمبابوى ، ويجب الا نتركها تفلت منا حتى يشهد عام ١٩٧٩ ، العام الدولي للتضامن مع شعب ناميبيا ، حلا لهذه المشكلة ، وكذلك تخفيف حدة التوتر في الجنوب الافريقي .

واريد ان اغتنم هذه الفرصة لأؤكد مرة أخرى تأييدنا الكامل غير المشروط لشعب ناميبيا في كفاحه العادل تحت قيادة سوابو للوصول الى الاستقلال الوطني القائم على حكم الأغلبية . ونحن نعترف بهذه المنظمة كممثل حقيقي وحيد لشعب ناميبيا ، كذلك فاننا نثني عليها لشجاعتها ونضالها العادل من اجل مشكلتها العادلة ، ولاتجاهها المرن القائم على التسامح في عملية التفاوض . كما نؤكد مرة أخرى على وحدة اراضي ناميبيا وندين بشدة الضم غير المشروع من جانب جنوب افريقيا لخليج والفيس .

وأريد في النهاية ان أعبر عن الأهمية الكبرى التي نعلقها على الجهود الناجحة لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا — وقد قلت ان تركيا احدى الدول المؤسسة له — وذلك بغية تعزيز وحماية الاهتمامات المشروعة لشعب ناميبيا . واريد في هذه المرحلة ان اثني على رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا السفير لوساكا من زامبيا لقيادته وزعامته المستنيرة والديناميكية في هذا المجال وكذلك لجهوده الملتزمة والمخلصة لصالح شعب ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وكعضو في مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، يسعدنا ان نقوم بهذا العمل بطريقة فعالة. واننا نؤيد التوصيات الواردة في التقرير الذى بين ايدينا والذى ينص على القيام بعدد من الأنشطة خلال عام ١٩٨٠ . وقبل ان انهي كلمتي أود ان أعبر عن تقديرى لمفوض الامم المتحدة في ناميبيا السيد مارتي اهتيسارى لجهوده البناءة في اعداد برنامج بناء دولة ناميبيا الذى له اهمية خاصة في تدريب الوطنيين الناميبيين لكي يتحملوا مسؤولياتهم في ناميبيا المستقلة ، ونأمل في ان يكون ذلك قريبا . وفي هذا المجال أود ان أرحب كذلك بالدعم القيّم الذى يقدمه برنامج الامم المتحدة الانمائي ومنظمة الامم المتحدة للأغذية والزراعة ، ومنظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة وغيرها من المنظمات الدولية ، وذلك من أجل نجاح تنفيذ هذا البرنامج .

السيد اليوكا (بنما) (الكلمة بالاسبانية) : ان بنما قد جاءت الى هذه الجمعية لكي تؤكد مرة أخرى حق شعب ناميبيا الثابت في تقرير المصير والاستقلال الوطني داخل ناميبيا الموحدة بما في ذلك خليج والفيس تحت زعامة ممثلها الشرعي الوحيد حركة التحرر " منظمة شعب جنوب غرب افريقيا " ، وهذا هو ما أكده مؤتمر القمة السادس لدول عدم الانحياز الذى عقد في هافانا والذى حصلت هذه الحركة فيه على العضوية الكاملة لحركة عدم الانحياز .

ان القرارات التي اتخذتها الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن مسألة ناميبيا ، وكذلك محكمة العدل الدولية ، والمجلس الاقتصادى والاجتماعي ، ومؤتمرات القمة لدول عدم الانحياز ، ومؤتمرات القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، ومجلس الامم المتحدة لناميبيا ، واللجنة الخاصة بدراسة الوضع فيما يتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ولجنة حقوق الانسان قد تضمنت جميعها الأهداف التالية التي تؤيدها الأغلبية الساحقة للرأى العام العالمي وهي :

أولا ، ان احتلال اقليم ناميبيا من قبل جنوب افريقيا غير مشروع ولذلك يجب ادانته .

ثانيا ، ان تطبيق جنوب افريقيا لقوانين وممارسات تمييزية تتضمن تفرقة عنصرية وأعمال قمع مثل نظام الفصل العنصرى في ناميبيا ، يعتبر عملا غير مشروع وتعسفي ولذلك يجب ادانته .

ثالثا ، ان زيادة القوات العسكرية لجنوب افريقيا في ناميبيا واستخدامها كقاعدة للهجوم على البلدان المجاورة وخاصة انغولا وزامبيا ، تمثل انتهاكا للقانون الدولي ، لأنها تؤدى الى تحويل ناميبيا الى قاعدة عسكرية من قبل نظام الاحتلال غير المشروع لجنوب افريقيا .

Digitized by UNOG Library

رابعا ، ان اقامة البانتوستانات يؤدى الى انتهاك وحدة أراضي وقومية ناميبيا ومن هنا فانه يجب أن يوضع حد لهذه السياسة .

خامسا ، ان كل محاولات افريقيا الجنوبية للتملص من مطالب الأمم المتحدة لاجراء انتخابات حرة في ناميبيا تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة هي أمر غير مقبول .

سادسا ، من الضرورى اجراء انتخابات حرة في ناميبيا باعتبارها وحدة سياسية واحدة وتحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة .

سابعا ، يجب أن تتم هذه الانتخابات في تاريخ ملائم بحيث نضمن أن الأمم المتحدة سوف تتمكن من اقامة الأجهزة الضرورية في ناميبيا للاشراف على الانتخابات والرقابة عليها ، وبحيث تسمح لشعب ناميبيا أيضا بأن ينظم نفسه سياسيا انتظارا لهذه الانتخابات .

ثامنا ، يجب فرض التزام على جنوب افريقيا حتى تحترم قرارات الأمم المتحدة والرأى الاستشارى لمحكمة العدل الدولية في ٢١ حزيران/ يونيه ١٩٧١ .

تاسعا ، يجب على جنوب افريقيا أن تسحب الادارة غير الشرعية التي تحتفظ بها في ناميبيا ، وان تحيل السلطة الى شعب ناميبيا بمساعدة الأمم المتحدة .

عاشرا ، الى أن يتم تحويل السلطة فعلى جنوب افريقيا أن تلتزم بروح ونص أحكام الاعـــلان العالمي لحقوق الانسان ويجب أن تفرج عن كل المعتقلين السياسيين الناميبيين بما في ذلك هـؤلاء المقبوض عليهم أو المسجونون بسبب انتهاك قوانين الأمن الداخلي المزعومة كذلك يجب أن تلغي تطبيق كافة القوانين والممارسات المتعلقة بالتفرقة العنصرية والقمع السياسي في ناميبيا . ويجب عليها أيضا أن تمنح كافة الناميبيين الذين يوجدون حاليا في المنفى لأسباب سياسية جميع التسهيلات الضروريـة التي تمكنهم من العودة الى بلادهم دون أن يجدوا أنفسهم معرضين للاعتقال أو للقبض عليهـــــم أو السجن أو التخويف .

في الأيام الأخيرة ان بعض العلامات الايجابية قد ظهرت في الجهود التي تبذلها الـدول الغربية الخمس من أجل التوصل الى حل لمسألة ناميبيا تحت رعاية الأمم المتحدة ومع ذلك فان الكثير من امكانيات الحلول السلمية قد ضاعت حتى الآن بسبب تعنّت نظام بريتوريا ، ولذلك فلا نعتقد انـه

Digitized by UNOG Library

يجب أن نشعر بتفاؤل بل على العكس يجب أن نصر بحذر ولكن بقوة على ضرورة اتخاذ كافة التدابير كي نضمن أن جنوب افريقيا لن تعمل على السير قدما من طرف واحد بالمشروع المزيف للتسوية الداخلية .

في تسجيلنا لتقدير المجتمع الدولي على العمل الممتاز الذى قام به مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، ورئيسه السفير بول لوساكا ، فان من واجبنا أن نقول اننا نتفق مع المجلس في أن الوضع في ناميبيا قد تدهور بصورة خطيرة ، ومن ثم فانه يمثل تهديدا خطيرا للسلم والأمن .

كذلك فاننا نود أن نعبّر عن امتناننا لممثل الأمين العام الخاص في ناميبيا السيد مارتي انيسارى على العمل الممتاز الذى قام به من أجل تحقيق الأهداف التي تسعى الى تحقيقها الأمم المتحدة .

وفي الختام ، تعتقد حكومة بنما انه اذا لم تثبت حكومة جنوب افريقيا جديتها وحسن نيتها في تطبيق الخطة المتعلقة بالتسوية في ناميبيا ، فيقع على مجلس الأمن واجب الاجتماع بصورة سريعة حتى يتخذ التدابير الالزامية والعقوبات ضد جنوب افريقيا طبقا للباب السابع من الميثاق بحيث يلزم جنوب افريقيا باحترام قرارات أجهزة الأمم المتحدة المختلفة فيما يتعلق بناميبيا .

السيد يانكوف (بلغاريا) (الكلمة بالانكليزية) : ان دراسة مسألة ناميبيا خلال الدورة الحالية قد ألقي عليه المزيد من الضوء ، فمن ناحية عن طريق تكثيف نضال التحرر الوطني لشعب ناميبيا تحت زعامة منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) . ومن الناحية الأخرى عن طريق توسيع المحاولات التي تقوم بها جنوب افريقيا العنصرية وبعض الأوساط في البلدان الغربية لايجاد ما يسمى بالتسوية الداخلية لهذه المشكلة .

وفي رأينا فان الحل الكامل والعادل لمسألة ناميبيا أمر جائز وممكن ولكن ينبغي على نظام الاحتلال غير المشروع من جانب جنوب افريقيا أن ينتهي ويواكبه انسحاب غير مشروط لجميع القوات التابعة لجنوب افريقيا وقوات الشرطة والعاملين الاداريين . وأود أن أذكّر مرة أخرى بالحقيقة التي يعرفها الجميع ، ألا وهي انه دون منظمة سوابو ، ودون اشتراكها المباشر في تحديد مستقبل ناميبيا ، فانه سوف يكون من المستحيل تنفيذ أية خطة مهما كانت من أجل حل مشكلة ناميبيا بما يتفق مع روح وأحكام

Digitized by UNOG Library

ميثاق الأمم المتحدة والاعلان التاريخي لمنح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة . لأن سوابو هي الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا وقد اعترف بهذه الصفة منظمة الوحدة الافريقية والأمم المتحدة وبلدان عدم الانحياز .

من المعروف تماما أن جنوب افريقيا قد ضربت عرض الحائط بقرارات الأمم المتحدة ٣٨٥ (١٩٧٦) ٤٣٥ (١٩٧٨) واستخدمت المناورات التسويفية من أجل تحقيق أهدافها بفرض نظام عميل في ناميبيا . ان وفد بلغاريا لهذا السبب على استعداد لتأييد أى عمل تعتمده الجمعية العامة بما في ذلك ادانة النظام العنصرى في جنوب افريقيا لعناده ورفضه الانسحاب من أراضي ناميبيا وللمناورات التي يستخدمها بتواطؤ وتشجيع من الدوائر الامبريالية من أجل الاستمرار في الاحتلال غير المشروع لناميبيا وانتهاك وحدة أراضيها وتمزيق وحدتها الوطنية ولزيادة القمع والاستغلال لشعبها .

ان الاحتلال المستمر غير المشروع لناميبيا من جانب النظام العنصرى لجنوب افريقيا ، يعتبر عدوانا ليس فقط ضد شعب ناميبيا نفسه ، بل أيضا تحرشا سافرا لجميع الدول المستقلة ذات السيادة في افريقيا ، ويسبب تهديدا خطيرا للسلام والأمن الدوليين وتحديا سافرا لجميع القرارات والمقررات التي اعتمدتها الأمم المتحدة بشأن ناميبيا . ان السبب الأساسي لبقاء الاستعمار والعنصرية هو الاستمرار في المساعدات الاقتصادية والسياسية والدبلوماسية والعسكرية والتكنولوجية التي تقدم للنظم العنصرية . وفي هذا الشأن فان حكومة بلغاريا تشارك وجهة النظر التي أعرب عنها مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية خلال اجتماعه الثالث والثلاثين الذى عقد في مونروفيا في ليبريا ٦ الى ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٩ والذى أدان فيه

" جميع هذه الدول التي لا تزال لها علاقات سياسية ودبلوماسية واقتصادية وتجارية وعسكرية ونووية وعلاقات أخرى مع جنوب افريقيا وورود يسيا منتهكة بذلك قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ومنظمة الوحدة الافريقية " . (A/34/52, p.36)

يشارك وفد بلغاريا تماما وجهات النظر التي أعرب عنها مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات بلدان عدم الانحياز الذى عقد في الفترة من ٣ الى ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٧٩ في هافانا والذى توصل الى أن

" جنوب افريقيا هي احدى النقاط الأساسية للتوتر في العلاقات الدولية وهي مركز للمواجهة بين القوات الامبريالية العدوانية وقوات التحرر والتقدم والسلام " .

Digitized by UNOG Library

ان قانون ما يسمى بالدفاع عن النفس الذى أصدره مؤخرا نظام بريتوريا ، والذى بمقتضاه ادعى لنفسه الحق في التدخل في أية دولة افريقية جنوب خط الاستواء ، هو جزء من هذه الاستراتيجية الامبريالية الشاملة التي تعتبر تهديدا خطيرا للقارة الافريقية بأسرها وللسلم العالمي .

وفي هذا الصدد ، تشعر حكومتي بأن هناك من الأسباب الكافية ما يدعو الى قلقنا ازاء الزيادة والتوسع في عدد وفي أسلحة قوات جنوب افريقيا في ناميبيا . ان أى مراقب محايد يمكن أن يدرك بسهولة أن وجود جنوب افريقيا العسكرى في ناميبيا موجه مبدئيا ضد قوات الحرية التي تقودها منظمة (سوابو) وضد سيادة ووحدة أراضي البلدان المجاورة ، وفوق كل شيء ضد جمهورية انغولا الشعبية وزامبيا .

وعلى أية حال ، فانه مما يثير قلقا بالغا حقيقة أنه رغم تحدى جنوب افريقيا للمجتمع الدولي ، فان بعض البلدان في حلف شمال الأطلسي لا زالت تقيم علاقات وثيقة مع النظام العنصرى وتساعده في النهوض بصناعته العسكرية المعقدة . وعن طريق هذه المساعدات المقدمة من تلك الدول ، استطاعت جنوب افريقيا أن تصنع أسلحتها النووية ، وهذا تطور لا يمكن الا أن يؤدى الى تدهور أكثر في العلاقات مع البلدان الافريقية المجاورة ، وأن يزيد من التهديد للسلم والأمن في العالم . ان جنوب افريقيا تحصل على جزء كبير من مثل هذه المساعدة من الشركات عبر الوطنية الاجنبية ، التي زادت من نشر تدخلها في ناميبيا أيضا . ان جنوب افريقيا والاحتكارات الاجنبية ما زالت تستغل بصورة غير انسانية الموارد البشرية والمادية لهذا الاقليم ، وتحقق أرباحا بالملايين على حساب شعب ناميبيا .

ان قرار مجلس الأمن ٤١٨ (١٩٧٧) الصادر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ ذكر بوضوح :

" . . . ان جميع الدول يجب عليها أن تمتنع عن أى تعاون مع جنوب افريقيا في صناعه أو تطوير الأسلحة النووية ".

ورغم هذا الموقف الواضح من مجلس الأمن ، فان عددا من الحكومات الغربية ما زال يزيد من تعاونه ومساعدته لجنوب افريقيا ، وبصفة خاصة في المجال النووى . تلك هي الحقائق التي تبين الخلاصة التي توصلنا اليها في الحلقة الدراسية بشأن التعاون النووى مع جنوب افريقيا التي عقدت في لندن من ٢٤ الى ٢٥ شباط/فبراير ١٩٧٩ حيث ذكر :

Digitized by UNOG Library

" ان جنوب افريقيا لم تكن أبدا تستطيع الوصول الى قدرتها النووية الحالية دون المساعدة النووية الأساسية والشاملة التي تلقتها من الدول الغربية الكبرى ".

ان محاولات جنوب افريقيا لتسوية قضية ناميبيا عن طريق ما يسمى بالحل الداخلي ، وعن طريق فرض نظام عميل كبديل لسوابو التي تناضل من أجل التحرر الوطني والاجتماعي لناميبيا باعتبارها كيانا سياسيا لا يتجزأ ، كل هذه المحاولات سوف تبوء بالفشل . ان هذه المحاولات يمكن فقط أن تزيد بؤس ومعاناة شعب ناميبيا ، ولكنها لا تستطيع أن توقف مسيرته نحو تقرير المصير الوطني والاستقلال .

ان جمهورية بلغاريا الشعبية ، التي هي عضو في مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، تؤكد بحزم أن أى حل داخلي طبقا لرغبة جنوب افريقيا ، وطبقا لخطوات رود يسيا الجنوبية أو وفق الخطط الخاصة لأيه دولة ، يجب أن يرفض من قبل المجتمع الدولي باعتباره غير مقبول ووسيلة سيئة لترسيخ الاحتلال غير المشروع لناميبيا .

وفي رأينا أن هناك امكانيات موضوعية من أجل حل فعال وسريع لمشكلة تحرير ناميبيا واقامة حكومة من الاغلبيه السوداء برئاسة (سوابو) في ذلك البلد . ان التطبيق الحازم للقرارات التي اعتمدها مجلس الأمن والجمعية العامة للأمم المتحدة وكذلك قرارات مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، من شأنه أن يمهد الطريق لحل هذه المشكلة . ان الانهاء الممكن العاجل من قبل جميع الدول — دون استثناء — لجميع الاتصالات مع جنوب افريقيا ، وبصفة خاصة التعاون الاقتصادى والعسكرى ، سوف يسهم في وضع حد للاحتلال غير المشروع . وعندئذ ، فان ناميبيا المستقلة والديمقراطية سوف تحتل مكانها كعضو كامل العضوية في منظمتنا .

ان الوفد البلغارى مقتنع تماما بأن اليوم الذى سوف تتاح لنا فيه الفرصة للترحيب بيننا بممثلي ناميبيا المستقلة والديمقراطية لم يعد بعيدا . ان الأثر الايجابي لنضال التحرر الوطني وعمليه الوفاق التي تخلق الظروف الملائمة من أجل تعميق وتوسيع ذلك النضال ، والتمسك بالتضامن الدولي بين جميع المناهضين للامبريالية والمناهضين لقوى الاستعمار ، هي في الحقيقه العوامل الحاسمه التي سوف تجعل من هذا التوقع حقيقة واقعة .

ان موقف بلغاريا المبدئي بشأن قضيه ناميبيا ، يقوم على حقيقة أننا اتخذنا موقفا منذ زمن

Digitized by UNOG Library

بعيد لصالح التحقيق الفورى ، من قبل شعب ناميبيا ، لحقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال القائم على احترام وحدة وسلامة أراضي ذلك البلد . اننا نؤيد كفاح شعب ناميبيا تحت قيادة (سوابو) ضد الاحتلال غير المشروع لهذا البلد من جانب جنوب افريقيا العنصريه ، ونحن نقف بحزم الى جانب النقل الكامل للسلطه في ناميبيا الى قوات الجبهة الوطنية التي تقودها (سوابو) .

وفي الوضع الراهن ، فاننا نعتبر أن جميع أعضاء الأمم المتحدة ملتزمون ليس فقط بأن يخلصوا في التزامهم ولكن أيضا أن يعطوا أثرا حقيقيا للقرارات التي اعتمدت فعلا من قبل مجلس الأمن والجمعية العامه ومجلس الأمم المتحده لناميبيا .

السيد تلو (بوتسوانا) (الكلمة بالانكليزيه) : ان وفدى شأنه في ذلك شأن بقيه المجتمع الدولي ، يولي أكبر أهميه لمسأله ناميبيا المعروضه علينا ، ألا وهي التحرر التام للبلد المجاور لنا ، ناميبيا .

ان التاريخ الطويل لتناول الأمم المتحده لمسألة ناميبيا معروف جيدا للجميع بحيث لا يستحق أيه اشاره تفصيليه من جانبي . ان سجل جنوب افريقيا معروف تماما ومنه : استمرار احباط جهود الأمم المتحده من أجل تصفية الاستعمار من ذلك الاقليم الدولي ، الذى نهبته ورفضت في تعنت الجلاء عنه رغم قرارات الأمم المتحدة العديده التي تطالبها بالانسحاب منه . كما أنه من المعروف أيضا أن النضال الباسل لشعب ناميبيا لتحرير بلده تحت قيادة حركه تحرره (سوابو) ، واستعدادها للبحث عن تسويه تفاوضيه ، كما اتضح منذ مده طويلة ، من التاريخ الشاق للمفاوضات المضنيه التي جرت في جينيف في الفترة الأخيرة ، كل ذلك ، مع تلك المعلومات الشامله التي قدمها رئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا السفير لوساكا من زامبيا ، وأمين الشؤون الخارجيه في (سوابو) السيد بيتر موشيهانغ عن الأحداث المأساوية التي تقع حاليا في ناميبيا ، يساعدني في أن أكون موجزا أو أن أقتصر فقط في كلمتي على ملاحظات قليلة تتعلق بصفة رئيسيه بالجهود الراميه الي ايجاد تسويه .

وعلى مدى ما يزيد على عامين الآن — وأنا أتحدث هنا فقط عن الفترة التي تبدأ بما أصبح يشار اليه بمبادرة الدول الغربية الخمس في منظمتنا — فان مفاوضات قيل انها ملتويه جدا وصعبه

Digitized by UNOG Library

تمت اطالتها بهدف تصفيه استعمار ناميبيا . ولكن الجزء الأكبر من تلك السنين لا يمكن أن يقـال أنه قد أنفق في أيه تحركات ملموسة وايجابيه الى الأمام . وقد المجتمع الدولي ، بما فيـــه الأمم المتحده تلك الأشهر الطويلة في انتظار أن تتخذ جنوب افريقيا قرارا فيما اذا كانت مستعده للانضمام جديا في البحث عن تسوية . وبايجاز ، فانني أود أن أقول ان جنوب افريقيا قد شغلـت المجتمع الدولي بأسره بمسألة ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

وبالنظر الى التاريخ الطويل للمفاوضات الذى أشرت اليه توا ، فاننا نتساءل : من الذى ينادى بالسلم في ناميبيا ومن لا ينادى به ؟ من الذى احبط حتى الآن تلك الجهود المضنية نحو تسوية سلمية ؟ من الذى انضم الى التكتيكات والحيل التسويفية ؟ ان الاجابة نجدها في اتجاه وسلوك الأطراف المعنية خلال المفاوضات .

ان منظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) من جانبها قد أوضحت دائما زعامتها ومرونتها في محاولتها من أجل تحقيق تسوية . لقد قبلت المقترح الاصلي الخاص بناميبيا وتقرير الأمين العام بتاريخ ٢٦ شباط/ فبراير ١٩٧٩ الذى ذكر بالتفصيل خطوات تنفيذ المقترح ، وذلك رغم الاستفزازات الخطوة ، التي كان من بينها هجمات ضد معسكرات اللاجئين من سوابو وغارات متكررة على مؤيديها في ناميبيا من جانب جنوب افريقيا .

ومن جهة أخرى ، فان جنوب افريقيا قد لجأت الى التسويف والمراوغات . وهكذا فقد رفضت تقرير الامين العام المؤرخ في ٢٦ شباط/ فبراير ١٩٧٩ ، والذى قبله جميع الاطراف المعنية المتفاوضة الاخرى . ومن الواضح ، ان جنوب افريقيا ـ وجنوب افريقيا بمفردها ـ كانت هي المسؤولة عن الجمود في المفاوضات . وهذا هو الذى جعل هذه الهيئة لا زالت الى اليوم تجاهد من أجل مشكلة ناميبيا .

فبينما نجد أن الأطراف الأخرى قد استغلت أشهر الجمود في السعي بحثا عن سبيل لمواجهة رفض جنوب افريقيا غير المبرر لتقرير الأمين العام ، فان جنوب افريقيا قد استغلت هذه الفترة في تحصين نفسها في ناميبيا ، ولكي تقمع المعارضين من أجل القضاء على سوابو في ناميبيا ، ومن أجل تقوية العناصر الموالية لها في " تيرنهال " ، وكذلك لايجاد سلسلة من الامر الواقع ، بما في ذلك الانتخابات غير الشرعية وتشكيل الجمعية الوطنية المزعومة ، واعطائها المزيد من القوة التشريعية . ويوضح هذا أن جنوب افريقيا لم تتخل عن رغبتها في سن تسوية داخلية . وبالاضافة الى ذلك ، خلال هذه الفترة فان جنوب افريقيا قد قامت بهجمات عنيفة ضد أنغولا وزامبيا ، وهي بلدان كان دورها الحيوى في المسعى نحو السلم في ناميبيا موضع ثناء كبير . اننا نرى جميع هذه الأعمال بشعور عميق من القلق ، واننا نشجبها لأنها تعمل على احباط جهود الامم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ان الأمم المتحدة ، من جانبها ، يجب أن تواصل رفض اية خطوات من جانب واحد ، من جانب جنوب افريقيا ترمي الى رفض قرارات الامم المتحدة الخاصة بناميبيا . ان الطريق الوحيد المقبول نحو تسوية سلمية لمشكلة ناميبيا هو اجراء انتخابات حرة وعادلة تحت رقابة وملاحظة الامم المتحدة . وسوف تلتزم بوتسوانا برغبة شعب ناميبيا التي سيعرب عنها بحرية في هذه الانتخابات .

وفي مواجهة كل هذه الاحداث فان حكومة انغولا ، بتأييد من دول المواجهة الاخرى قد قدمت فكرة انشاء منطقة منزوعة السلاح . وقد كان هذا دليل واضح على أن دول المواجهة ، من جانبها ، ولا سيما انغولا ، كانت على استعداد تام للسير الى حد بعيد من أجل تحقيق تسوية في ناميبيا . وكما تعرف هذه الجمعية ، فان دول خط المواجهة وسوابو قد قبلت مفهوم منطقة منزوعة السلاح في جنيف منذ أسابيع مضت . ولم تقم بالتسويف ، لأننا جادون في ايجاد تسوية .

ومرة أخرى فان جنوب افريقيا تركت الأمم المتحدة تنتظر حتى يوم او يومين - لكي تقدم اجابة مشروطة غامضة ، وينبغي أن نعالجها بحذر شديد ، وأن نأخذ في الاعتبار تجربتنا المؤسفة مع هذا البلد أثناء عملية المفاوضات ، مرة اخرى ، في سياق جنيف ، فان دول المواجهة وسوابو قد برزت كالطرف الذى يتسم بالمرونة والجدية ، اما جنوب افريقيا فهي طرف التسويف .

أود أن أؤكد استعداد بوتسوانا ، مع دول المواجهة الأخرى ، للمساعدة بقصارى جهدها في المفاوضات الخاصة بانشاء منطقة منزوعة السلاح ، والتي تهدف الى تنفيذ قرار مجلس الأمن ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ . وفي مجالات التفاوض ، فان بوتسوانا سوف تقدم أكبر تعاون ممكن . اننا على اهبة الاستعداد للتحرك فيما بعد جنيف . واننا على استعداد كذلك لمساعدة الأمين العام في جهوده . وفي هذه المرة اذا كانت جنوب افريقيا ترغب في السلم حقا ، فعليها أن تشترك في المفاوضات حول منطقة منزوعة السلاح والامور المتعلقة بها بروح بناءة ، بدلا من أن تنضم للمحادثات لاثارة العقبات في طريق السلم .

ومع ذلك ، يجب أن نعرب عن قلقنا العميق لذلك التسويف الكبير في المفاوضات الذى تسبب فيه طرف واحد . اننا نحث الامم المتحدة على أن تكون على حذر في عملية هذه المفاوضات حتى تضمن ان هناك حلا حقيقيا سوف يمكن شعب ناميبيا من ممارسة حقه في تقرير المصير . ان الامم

Digitized by UNOG Library

المتحدة عليها ان تتحاشى الاشتراك في تسويفات لا نهاية لها نتيجة لنزوات جنوب افريقيا . وينبغي أن نتحرك الى الامام نحو هدف مرغوب ، الا وهو استقلال ناميبيا . وعلى الامم المتحدة ان تحتفظ بالثقة التي وضعها شعب ناميبيا فيها . ان الجمود ليس هو الطريق الامثل للحفاظ على هذه الثقة .

ان شعب ناميبيا البطل يستحق أن يتمتع بالحرية ، وهذا أمر يعرفه الجميع . ومن ثم فان المجتمع الدولي افرادا وجماعات عليه واجب معنوى ، الا وهو مؤازرة هذا النضال الى حين الحصول على الاستقلال . ان بوتسوانا سوف تلعب دورا كبيرا في هذا الصدد .

وختاما ، أود أن أزجي تحية لمجلس ناميبيا ولرئيسها ، السفير لوساكا من زامبيا ، لمواصلة جهوده كحارس لمصالح شعب ناميبيا . كذلك أود أن اثني على أمين عام الامم المتحدة ، والسيد اهتيسارى المفوض لناميبيا ، على جهودهما التي لا تكل لايجاد حل في ناميبيا . واخيرا ، فانني أؤكد من جديد تأييدنا لشعب ناميبيا المناضل ، تحت قيادة حركة التحرير البطولية ، سوابو*

السيد وابينس (اوغندا) (الكلمة بالانكليزية) : قبل يومين من بدء مناقشتنا لمسألة ناميبيا تلقينا ما يفيد أن وزير خارجية جنوب افريقيا قبل مفهوم انشاء منطقة منزوعة السلاح ولكن اذا ما تمعنا النظر في القبول المشروط من قبل نظام جنوب افريقيا يلحظ المرء فورا ان هذا كان منهجا تكتيكيا استخدمه ذلك النظام لاحباط جهودنا في هذه المنظمة .

هذه التكتيكات التمويقية ، والتكتيكات الزمنية ، التي تأتي في آخر لحظة بعد جنيف لا تستطيع أن تخدعنا لاننا نعلم ما تمثله . ان جنوب افريقيا ، وهي لا تثق في نفسها ، تحاول كسب الوقت وتحاول استنفاد صبر ليس الافارقة فقط ولكن أيضا المجتمع الدولي ، الذى حاول خلال السنوات الثلاث الماضية أن يرغمها على التوصل الى حل لمسألة ناميبيا .

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد توماسون (ايسلندا) .

Digitized by UNOG Library

ان التكتيكات التعويقية ، نعلم جميعا ، أنها متعلقة بمحادثات لانكستر هاوس ، لندن ، فيما يتعلق بزامبيا – روديسيا وهي مرتبطة بما يمكن أن تحققه الدول الخمس الغربية ، وبما يسمى بالتهديد الشيوعي ، وأيضا بدول حلف شمال الاطلنطي ومصالح أخرى لا تأخذ في الاعتبار احتياجات افريقيا ، أو ما كنا نقوله وما كان يقوله الأمين العام والمساعد الخاص ، وكل من كان يعمل ويشارك في هذه العملية ، كل أولئك كانوا يحاولون تأكيد انتداب الأمم المتحدة على تلك المنطقة والعمل على تحقيق الاستقلال لشعب ناميبيا .

لقد درس وفد بلادى عن كثب تقارير الأمين العام ولجنة الـ ٢٤ بشأن مسألة ناميبيا ، ولاحظنا بارتياح الجهود التي تبذلها هذه المنظمة في محاولة منها لتحقيق تنفيذ كامل لقرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د – ٢١) الصادر في ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٦٦ . والذى ينهي انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا .

وبالنسبة لوفد بلادى فان استمرار احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا واستمرارها في اراقة الدماء والطغيان على حق شعب تلك المنطقة كانت مصدر قلق عميق لنا . هذا التحدى لنص وروح ميثاق الأمم المتحدة مازال يمثل تهديدا للسلم والأمن الدوليين . لذلك نعتقد أن الأمم المتحدة ومسألة ناميبيا من مسؤوليتها المباشرة وفقا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ذات الصلة أن تعيد تأكيد سلطتها وتتخذ الاجراءات المحددة التي تحقق حلا سريعا وعادلا ودائما لمسألة ناميبيا .

ان الأمم المتحدة بموجب قرار مجلس الأمن ٣٨٥ الصادر في كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ ، وافقت على اقتراحات مجموعة الاتصال المكونة من خمس دول غربية في مجلس الأمن ، وبموجب هذه الاقتراحات ، من جملة أمور أخرى ، يحدد وقف اطلاق النار وتتبعه انتخابات حرة منصفة في كل أراضي ناميبيا تحت اشراف وسيطرة الأمم المتحدة . ومنظمة شعب جنوب غرب افريقيا (سوابو) الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا قبلت هذا البرنامج السلمي . ومع كل ، فان جنوب افريقيا ، التي أوضحت من قبل انها ستتعاون على تحقيق هذا الهدف من الأمم المتحدة والمشاركة في الجهود السلمية ، فيما بعد تصرفت عكس ذلك وفقا لطريقتها العنصرية المعتادة . ونظام بريتوريا العنصرى مع تحدى كامل لقرارى مجلس الأمن ٤٨٥ و ٤٣٩ لعام ١٩٧٨ ، من جانب واحد نظم انتخابات

Digitized by UNOG Library

زائفة من ٤ الى ٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٨ ، بهدف اقامة نظام عميل في ناميبيا يقوم بحماية المصالح العنصرية ومصالح الفصل العنصرى في تلك المنطقة .

وأوغندا ترفض بشدة مثل هذه المناورات من جانب نظام جنوب افريقيا العنصرى ، وتعتبر هذه الانتخابات زائفة ونتائجها لاغية وباطلة ، ولا تترتب عليها أى تبعات فيما يتعلق بحل مسألة ناميبيا . ونؤمن ايمانا راسخا أن الغاء هذه الترتيبات الزائفة من جانب الأمم المتحدة عن طريق مجلس الأمن ٤٣٩ أمر ملائم . ونعتقد أن هذا كان يجب أن تتبعه اجراءات محددة تكفل حماية برنامج الأمم المتحدة لتصفية الاستعمار في تلك المنطقة .

وينبغي على هذه المنظمة أن تتخذ اجراءات فعالة لوضع نهاية لاستمرار غطرسة جنوب افريقيا ، وأن تحقق الاستقلال لشعب ناميبيا ، والذى كان يجب أن يتحقق منذ وقت طويل . ليس امرا جديدا علينا أن تحاول جنوب افريقيا ضم خليج والفيس ، ونعلم تاريخيا وجغرافيا أن خليج والفيس ، جزء لا يتجزأ من أراضي ناميبيا . هذه المحاولة ، التي ترجع الى الأهمية الاستراتيجية والاقتصادية لهذه المنطقة بالنسبة لجنوب افريقيا قد رفضها المجتمع الدولي عن طريق قرار الجمعية العامة S-9/2 وقرار مجلس الأمن ٤٣٢ .

ان وفد بلادى يرفض صراحة المخططات الطموحة من جانب نظام بريتوريا العنصرى لضم خليج والفيس . ونعتقد أن مزاعم جنوب افريقيا بحقها في خليج والفيس لن تؤدى الّا الى اطالة الكفاح من أجل التحرر في ناميبيا . لذلك تحث بشدة جنوب افريقيا على أن تتخلى عن مطالبها لخليج والفيس حتى تستطيع أن تدمج هذه المنطقة في ناميبيا ، وكذلك نحث الأمم المتحدة عند وضع أى برنامج لاستقلال المنطقة ، أن تسمح بأن يكون خليج والفيس جزء لا يتجزأ من ناميبيا .

ان وفد بلادى يشعر بالقلق ازاء الموقف الاقتصادى الحالي في ناميبيا . وهذه الجمعية تدرك أن قطاع التعدين يشكل أكبر قطاع في اجمالي الناتج القومي وهو أكبر مصدر دخل في المنطقة . ومع ذلك فان العائدات التي تجنى من التعدين تعود جنوب افريقيا العنصرية والمؤسسات عبر الوطنية التي تعمل في ناميبيا فتصدرها الى الخارج .

هذا الاستغلال والنهب لموارد شعب ناميبيا يجب أن يرفضهما المجتمع الدولي . ومن

Digitized by UNOG Library

رأى وفد بلادى أن استغلال المعادن والموارد الأخرى في هذه المنطقة يجب أن يوجه نحو اقامة اقتصاد سليم وخلق بنيان اساسي محدد يمكن أن ترثه ناميبيا حينما تحصل على الاستقلال .

واستغلال اليورانيوم بصفة خاصة من جانب جنوب افريقيا بالتعاون مع بعض الدول الغربية يثير قلقا عميقا بالنسبة الى وفد بلادى ، وهذا لاننا نعتقد ان هذا مكن جنوب افريقيا العنصرية من أن تطور قدراتها النووية وان تحوزها . والقدرة النووية التي حازتها جنوب افريقيا بالاضافة الى قوتها العسكرية تشكل عنصرا رئيسيا لأساس استمرار الاحتلال غير المشروع لناميبيا من جانب نظام بريتوريا العنصرى ويهدد السلم والأمن في المنطقة الى حد خطير .

Digitized by UNOG Library

لقد ذكرنا هنا بواسطة السفير يانكوف من بلغاريا بما يسمى بحلف الدفاع الجديد ، فجنوب افريقيا تعطي نفسها سلطة التدخل في أية منطقة جنوب خط الاستواء . وهذا قد جعلني اتساءل ما هو مصير بلدى فيما يتعلق بهذا الحلف ، ذلك لان خط الاستواء ينصف بلدى فنصفه يقع في شماله والنصف الآخر يقع في جنوبه .

ان وفد بلادى يدين تلك البلدان التي مكنت جنوب افريقيا من الحصول على المقدرة النووية. ونحن نؤمن ايمانا قويا بأن الامم المتحدة يجب أن تعلن رأيها المعارض لجنوب افريقيا وأن تتخذ الاجراءات الفعالة لكي تضمن أن جنوب افريقيا لن تستخدم أبدا الاسلحة النووية وذلك لصالح السلام والأمن لجميع الدول والبلدان في المنطقة . ونود أن نحث البلدان التي لديها المعرفة النووية التقنية أن تتوقف عن اتخاذ اجراءات يمكن أن تزيد من برامج جنوب افريقيا فيما يتعلق بالتكنولوجيا النووية وأن تسحب كل مساعدة تشجع على انتاج الاسلحة النووية بواسطة ذلك النظام العنصرى في بريتوريا .

ونحن نعلم أنه بالاضافة الى برنامج التسلح في جنوب افريقيا ، فانها تواصل دعم وجودها العسكرى في ناميبيا عن طريق الافراد والمعدات متحدية بذلك قرارات الامم المتحدة ذات الصلة. ولقد قيل ان قوات جنوب افريقيا في ناميبيا والتي تزيد على ٦٠ ألف رجل منتشرة في شبكة من القواعد العسكرية حول المنطقة مسلحة بأسلحة متطورة تتضمن دبابات وسيارات مصفحة وقاذفات قنابل مقاتلة. وفي هذا الموقف فان عملية الاستقلال وفقا لآمال واماني شعب ناميبيا تتدهور . وهذا الموقف لا يجب أن نسمح له بالاستمرار .

ان الامم المتحدة وهي المسؤولة الوحيدة عن ناميبيا يجب عليها أن تبذل كل ما هو مستطاع لاجبار جنوب افريقيا العنصرية على أن تسحب جنودها العسكرية من ناميبيا ، وأن تتخذ الاجراءات التنفيذية المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

ان جنوب افريقيا تقوم حتى الآن بحروب عامة غير تمييزية وعدوانية ضد دول المواجهة وهدفها الجبان الوحشي من ذلك هو القاء الرعب في قلوبها حتى تمنعها من تأييد الكفاح التحررى في الجنوب الافريقي . ولا يجب على الأمم المتحدة أن تلتزم الصمت ازاء هذه الظاهرة ، وعليها أن تبحث عن حل يكفل الأمن ووحدة وسلامة أراضي جميع دول المواجهة .

Digitized by UNOG Library

وأود أن أؤكد من جديد على أن اوغندا تدين بشدة جنوب افريقيا العنصرية لعدوانهـــا المسلح على اقليمي انغولا وزامبيا . ونحن نعبر عن تضامننا مع دول المواجهة في جهودها للقضاء على الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى في ذلك الجزء من قارتنا .

ولعل الاعضاء يذكرون أنه في المشاورات التي جرت في نفس الوقت في جنيف ، فان مبادرات الأمين العام تضمنت اقتراحات تقضي بانشاء منطقة منزوعة السلاح على طول الحدود بين ناميبيـــا وانغولا ، وبين ناميبيا وزامبيا .

وهذا الاقتراح لا يمكن أن يكون مقبولا لوفد بلادى الا اذا تضمن الانسحاب الكامل لقـــوات جنوب افريقيا من ناميبيا ، واذا كان يضمن الأمن للمحاربين من أجل الحرية في منظمة سوابـــو ، وكذلك فيما يتعلق بزامبيا وانغولا ، والا فلا يمكن التفكير في نزع سلاح المحاربين من أجل الحريـــة في منظمة سوابو ، وفي نفس الوقت اعطاء ميزات لقوات احتلال جنوب افريقيا العنصرية .

وقبل أن اختتم كلمتي أود أن أقول ، اننا نؤكد من جديد أن أوغندا تؤيد بالكامل حركـــة سوابو ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا ، في كفاحها المشروع لممارسة شعب ناميبيا حقه فـي تقرير المصير والحرية والاستقلال . وأود أيضا أن اقرر هنا ، مرة أخرى ، أن مسألة ناميبيا هي مـن اختصاص الأمم المتحدة ، وهذه المنظمة يجب أن تعمل على ايجاد حل عاجل لها . وان وفـــد بلادى يتطلع الى أن يرى هنا ممثلي ناميبيا المستقلة بين أسرة الأمم هذه .

السيد كامندا وا كامندا (زائير) (الكلمة بالفرنسية) : في مستهل بياني ، ومـن أجل الوضوح ولتجنب أى لبس ، من الأفضل أن نضع هذا النقاش في الدورة الرابعة والثلاثـــين للجمعية العامة بشأن ناميبيا في اطاره القانوني والتاريخي الصحيح .

ان انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا التي كانت تسمى جنوب غرب افريقيا ، قد انتهي فـي ٢٧ تشرين الأول/اكتوبر عام ١٩٦٦ وفقا لاحكام قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د - ٢١) ، ومنـذ ذلك التاريخ ، أصبح اقليم ناميبيا تحت المسؤولية المباشرة لمنظمة الأمم المتحدة التي كانت مسؤولـة عن ضمان التحقيق السريع لمطامح شعب ناميبيا من أجل الحرية والاستقلال وفقا للاعـلان الخـاص بمنح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة .

ان مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الذى أنشئ وفقا لقرار الجمعية العامة ٢٢٤٨ (د إ - ٥)

Digitized by UNOG Library

والمؤرخ في ١٩ أيار/مايو ١٩٦٧ ، هو السلطة القانونية التي تدير ناميبيا نيابة عن الأمم المتحدة الى حين استقلال هذا الاقليم .

ان الأمم المتحدة منذ عام ١٩٦٦ قد بذلت قصارى جهدها من أجل الاضطلاع بالمسؤوليات المنوطة بها لادارة اقليم ناميبيا وبدأت عملية التحقيق السريع لتطلعات شعب ناميبيا بما في ذلك اعداد الشعب لممارسة حق تقرير المصير والحرية والاستقلال . ان مجلس الامم المتحدة لناميبيا عليه مهمة تيسير وتعجيل تحقيق الاستقلال لناميبيا من أجل تنفيذ احكام اعلان منح الاستقلال للشعوب والبلدان المستعمرة .

ومن ثم ، فان الادارة العسكرية والادارية والسياسية لجنوب افريقيا في ناميبيا ، والتي تشكل عملا تعسفيا ورغبة في معارضة المجتمع الدولي بأسره تأتي بأعمال ليس لها ما يبررها وغير مقبولة وتشكل عدوانا وانتهاكا لقواعد القانون الدولي .

ان جنوب افريقيا في هذا الاقليم هي قوة احتلال عدوانية .

ان هذا العدوان مستمر من جانب افريقيا وهو يعوق جهود المجتمع الدولي عن طريق مجلس الأمم المتحدة لناميبيا والامم المتحدة ككل من أجل تحقيق الاستقلال لناميبيا .

وينبغي علينا جميعا أن ندرك أننا عندما نتناول مشكلة جنوب افريقيا ونظام بريتوريا ونرد على رسائله ، وكذلك نتخذ مواقفنا في هذا النقاش ، نعلم أننا لا نواجه القوة الحاكمة في ناميبيا بل ذلك النظام العدواني الذى فرض نفسه ووجوده بحكم الأمر الواقع على ناميبيا .

ومن ثم ، فلاسباب تتعلق بأوضاع سياسية ونظرا لأننا نتعامل مع أمر واقع ، فانه يتعين علينا أن نناقش هذه المشكلة وأن نجرى مفاوضات مع النظام ومع الحكومة القائمة بغير وجه حق في ناميبيا . ان المناقشات والمفاوضات مع جنوب افريقيا بشأن ناميبيا لا يمكن أن يكون لها أثر قانوني ، أو صحة قانونية ، أو تضفي صيغة شرعية على هذه السلطة . ومن ناحيتها ، فان جنوب افريقيا عليها أن تدرك أنها ليست هي القوة الادارية أو السلطة القانونية لناميبيا ، بحيث تواجه الأمم المتحدة والمجتمع الدولي وتناقش الأمور مع الامين العام لمنظمة الأمم المتحدة ومع الدول الغربية الخمس .

Digitized by UNOG Library

ان وفد زائير بقدر ما يهتم بالأمر قد ألقى ضوءا جديدا على ما تطالب به جنوب افريقيا فيما يتعلق بالمفاوضات من أجل تحقيق الاستقلال لناميبيا واجابتها على مسألة مفهوم المنطقة المنزوعة السلاح وتحقيق المقترح الخاص بتسوية مسألة ناميبيا وكذلك الاحكام المتخذة بشأن انتشار مجموعة الامم المتحدة المساعدة خلال فترة الانتقال في اطار تطبيق قرار مجلس الأمن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

Digitized by UNOG Library

ان حل الموقف في ناميبيا يقوم على أساس انسحاب جميع قوات جنوب افريقيا وقوات الشرطة والادارة من ناحية ، ومن ناحية أخرى تعزيز قوات مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، حتى يمكن لشعب ناميبيا أن يحقق استقلاله ويحافظ على وحدته الاقليمية .

ان خليج والفيس جزء لا يتجزأ من ناميبيا وضمه الى جنوب افريقيا انتهاك لقرار الجمعية العامة ١٥١٤ (د — ١٥) في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٠ الذى ينص على :

" أية محاولة لتشويه استقلال ووحدة والسلامة الاقليمية لأية دولة تتعارض مع مبادئ ميثاق الأمم المتحدة " . (قرار ١٥١٤ (د — ١٥) فقرة ٦)

كما أن القرار 32/9D الصادر في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ يؤكد من جديد الوحدة التي لا تتجزأ لناميبيا ، ويعتبر أن خليج والفيس جزء لا يتجزأ من ناميبيا .

ان وفد جمهورية زائير يشكر ويهنئ الأمين العام للأمم المتحدة ، واللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ اعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة ، ومجلس الأمم المتحدة لناميبيا وذلك على التقارير القيمة التي قدمت الينا وتقويم المشكلة على وجهها الصحيح .

ان جمهورية زائير ترفض المحاولات الخاصة بفرض تسوية داخلية وكذلك الانتخابات التي ينظمها نظام بريتوريا انتهاكا لمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وقواعد القانون الدولي وقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة .

ان الانتخابات التي تنظمها السلطة القانونية في ناميبيا تحت رقابة الأمم المتحدة وبالمشاركة التامة لسوابو هي وحدها التي يمكن أن تعترف بها زائير لأنها سوف تؤدى الى حل مرض للمشكلة .

اننا نعتبر أن الاقتراح الخاص بتسوية مشكلة ناميبيا قد ورد في القرار ٤٣٥ (١٩٧٨) ، وهو يمكن أن يؤدى الى مثل هذا الحل ويرضي جميع الأطراف المعنية ، ونشعر بأن الاجراء الأساسي لتحقيق ذلك ينبغي أن يكون بتطبيق الأحكام الخاصة بهذا القرار التي تقضي بعودة جميع أهل ناميبيا وانسحاب جميع القوات المسلحة ووقف اطلاق النار .

ان جمهورية زائير تشجب المناورات التي تقوم بها جنوب افريقيا والتي تعوق تطبيق القرارين ٤٣٥ (١٩٧٨) و ٤٣٩ (١٩٧٨) لمجلس الأمن . انها ترفض التعاون لايجاد حل للمشكلة في اطار الاقتراح المذكور .

Digitized by UNOG Library

ان اجابة نظام بريتوريا قد تضمنها خطابه في ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ . وانه من الصعب علينا أن نفهم ، كما ذكرت الوفود الأخرى ، كيف يمكن لنظام بريتوريا أن يفرض شرطا لتحديد عدد من القواعد الافريقية التي سوف تظل في المنطقة المنزوعة السلاح . وفيما يتعلق بنزع السلاح والأفراد العسكريين كما اشترط نظام بريتوريا ، وأن سوابو لن تطلب قواعد داخل ناميبيا ، فان وفد بلادى لا يقبل هذه الشروط .

ان اصرار حكومة بريتوريا على الحصول على تأكيد على هذا الاقتراح الذى وافقت عليه جنوب افريقيا في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٨ قد ظل دون تغيير ويعطي انطباعا بأن جنوب افريقيا ترى أن هذه التسوية حيث أنها لم تشر الى خليج والفيس فانه يعني ضم هذا الجزء الى ناميبيا . ان هذا التفسير ليس له أساس من الصحة حيث أن قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة التي تتناول هذه التسوية تكملها قرارات أخرى منها القرار S/12636 في ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ ، والقرار ١٥١٤ (د — ١٥) وهما يؤكدان أن خليج والفيس جزء لا يتجزأ من ناميبيا ، وأن أية محاولة لتحطيم الوحدة الاقليمية جزئيا أو كليا تتنافى مع أهداف ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة .

وفي ضوء ذلك ، فان الأمم المتحدة عليها أن تستمر في السعي لاتخاذ جميع التدابير بما في ذلك التدابير التي ينص عليها الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ضد جنوب افريقيا . وفي نفس الوقت ينبغي على المجتمع الدولي أن يدفع جنوب افريقيا باستخدام جميع الوسائل لتحقيق هذه التسوية في ناميبيا .

ويمكن أن نقول هنا ان جنوب افريقيا سوف تترك ناميبيا بعد أن يتم تأكيد التعاون الاقتصادى والمادى والعسكرى لها . ان البلاد التي تتعاون مع جنوب افريقيا عليها مسؤولية كبرى ، وتعتبر متعاونة مع قوات الاحتلال في ناميبيا .

وفي بياننا عن الفصل العنصرى فقد أوضحنا بجلاء مسؤولية بعض الدول النامية التي تواصل التعاون بصور متعددة مع جنوب افريقيا . ان هذا الدعم والتأييد لجنوب افريقيا يعمل على اعاقة قرارات الأمم المتحدة والمجتمع الدولي الخاصة بناميبيا .

ان مسألة ناميبيا تعتبر مسألة هامة للغاية . ان جمهورية زائير تعلق أهمية كبيرة على مستقبل

Digitized by UNOG Library

ناميبيا لأنه يؤثر تأثيرا مباشرا على السلام والأمن في افريقيا وبخاصة على افريقيا الوسطى . وكما أن زامبيا تحتاج الى الاستقلال الحقيقي لزمبابوى ، فان انغولا تحتاج الى الاستقلال الحقيقي لناميبيا ، وزائير كذلك تحتاج الى استقرار وأمن أنغولا وغيرها من البلدان المجاورة . ان افريقيا في تقدمها نحو النمو تحتاج الى السلام والأمن في وسط افريقيا .

ومن ثم ، فاننا نود أن نؤكد أننا نوجّه تحذيرا بالنسبة الى أية أخطاء في تقويم الموقف في جنوب افريقيا بوجه عام ، وفي ناميبيا بوجه خاص التي قد تستخدم ضد ارادة وأهداف دول منطقتنا من أجل الاستقلال وتحقيق التقدم والصداقة والتعاون مع جميع شعوب العالم .

ان وفد زائير لذلك يدعو تلك القوى والبلدان التي تتعاون مع جنوب افريقيا ألا تتحدى قرارات الأمم المتحدة وأن تطبق الأحكام ذات الصلة من قرارى الأمم المتحدة ٢٦٢١ (د — ٢٥) ، ٣٢/٣٥ في ١٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٠ ، ٢٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ ، بما في ذلك الاجراءات التي سوف تتخذها الحكومات من أجل وضع حد للأنشطة التي تعتبر ضارة بسكان هذه الأقاليم الذين يخضعون للسيطرة الأجنبية .

ان وفد زائير يرحب بجهود الأمين العام للأمم المتحدة — في اطار الصلاحيات المعهودة اليه — لكي يتأكد من أن ناميبيا سوف تمضي نحو الاستقلال الفعلي . اننا نعترف بسوابو باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد لناميبيا . واننا سوف نؤيدها كما فعلنا ذلك دائما في نضالها من أجل التحرر والاستقلال لناميبيا بأسرها . اننا ندعو جميع الدول الأعضاء التي لم تفعل ذلك أن تعترف بسوابو ، وأن تقدم اليها جميع المعونات والمساعدات المادية والعسكرية وان تساندها سياسيا .

اننا نرحب بالمقررات التي اتخذها مؤتمر رؤساء دول وحكومات منظمة الوحدة الافريقية في مونروفيا ، وما ورد في قراره ٧٢٠ ، وبخاصة القرار الخاص بعقد مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية في دورة خاصة لوضع استراتيجية جديدة فيما يتعلق بتحرير ناميبيا اذا ما أخفق مجلس الأمن في ذلك ، ولم يمكنه اتخاذ اجراءات ضد جنوب افريقيا وفرض عقوبات ملزمة بمقتضى الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

كما أننا نرحب بالقرار الخاص بناميبيا الذى اتخذه المؤتمر السادس لرؤساء دول وحكومات

Digitized by UNOG Library

بلد ان عد م الانحياز . ونحن نعترف بحق شعب ناميبيا في موارد ه الرئيسية واقليمه وحقوقه المشروعة . ونحن ندعو جميع الد ول الأعضاء الى أن تحترم جميع قرارات الأمم المتحد ة ، وأن تعترف بسوابو باعتبارها الممثل الوحيد لشعب ناميبيا ، وأن تقد م لها كل المساعد ات الماد ية والمالية حتى يمكن أن تمضي قد ما في النضال من أجل التحرير . اننا أيضا نناد ى الد ول الأعضاء والمنظمات الد ولية بأن ترفض أية تسوية د اخلية في ناميبيا د ون مشاركة سوابو ، وألا تعترف بالجمعية الوطنية غير الشرعية التي حاولت جنوب افريقيا أن تقيمها في وند هوك .

وأخيرا فانه التزاما بقرارات الأمم المتحد ة وغيرها من المنظمات الد ولية ، فان الد ول الأعضاء يمكن أن تسهم في تحرير شعب ناميبيا من سيطرة جنوب افريقيا ومن الفصل العنصرى .

Digitized by UNOG Library

السيد ميدهن هافوس (اثيوبيا) (الكلمة بالانكليزية) : لأكثر من ثلاثة عقود ، كان النظام العنصرى في بريتوريا على خلاف مع الأمم المتحدة ، ومنظمة الوحدة الافريقية ، والبلدان غير المنحازة ، بل في الواقع مع كل الشعوب المحبة للسلام والحرية في العالم لسبب سياستها غير الانسانية القائمة على الفصل العنصرى وأعمال القمع الوحشية التي يقوم بها ، واستغلاله ، واستمرار انتهاكه للحقوق الاساسية للجماهير السوداء في جنوب افريقيا عن طريق احتلال بريتوريا غير الشرعي لناميبيا واتباعها في زمبابوى ، مدت جهاز القمع الى أراضي أخرى وسارت على نظام البانتوستانات الخبيث بغية استعباد الاغلبية الافريقية في المنطقة ، ولهذا الغرض زادت من قوة جهاز القمع . ويتمتع نظام بريتوريا في كل ذلك بالتأييد المستمر من جانب البلدان الغربية الرئيسية التي واصلت معه العلاقات الاقتصادية والتجارية والسياسية والعسكرية .

علاوة على ذلك ، فان نظام بريتوريا نجح حتى الآن من التهرب من العقوبات الاقتصادية الدولية بالتواطؤ مع تلك البلدان الغربية لأن مصالحها الاقتصادية في المحافظة على هذا النظام البغيض كبيرة جدا . وسوف يكون من قبيل اقرار الواقع أن نقول أن هذه الدول ذاتها مسؤولة مباشرة عن الموقف المتفطرس المتشدد لجنوب افريقيا وزيادة قواتها العسكرية .

في أعقاب انهيار الامبراطورية البرتغالية الاستعمارية في افريقيا زادت بريتوريا عدد قوات احتلالها في ناميبيا ، وفي الوقت ذاته شغلت المجتمع الدولي في البحث عن طريق سلمي لتحقيق استقلال ناميبيا . خلال هذه الفترة من المناورات التي لم يسبق لها مثيل لخداع الرأى العام العالمي ، واصل النظام الفاشي دعمه لموقفه ببناء (اقتصاد حصار) وتطوير صناعة سلاح غاية في التقدم والتعقيد خلال ذلك الوقت ، فان موقف الدول الغربية كان مجرد التشدق بالكلام لفكرة استنكار القمع في جنوب افريقيا ، وفي الوقت ذاته تعمل على دعم النظام العنصرى بالاستثمارات والتعاون العسكرى والاقتصادى .

لذلك ، ليس من قبيل الصدفة أن أكثر من ٣٠٠ شركة أجنبية غربية المنشأ تعمل في ناميبيا وتنهب المنطقة من ثرواتها المعدنية والنفطية والثروة السمكية والمواد الزراعية انتهاكا لقرارات الأمم المتحدة والقرار رقم ( ) لمجلس الأمم المتحدة لناميبيا والحقيقة التي لا تنازع ان الاحتكارات الغربية تستغل موارد ناميبيا مثل الكروم ، والفاناديام ، والبلاتين ، والماس ، والذهب ، واليورانيوم . الخ

Digitized by UNOG Library

بالتواطؤ مع جنوب افريقيا بما يضر بشعب ناميبيا . ان تلك الطائرات الحربية من طراز ميراج ٣ ، F.1 ، تشكل دعامة السلاح الجوى في جنوب افريقيا . ان النظام غير الانساني مسلح بصواريخ أرض أرض من طراز جابريل ، وكلها تستورد من الدول الغربية ، وليس ذلك من قبل الصدفة . لذلك فاننا لا نعتبر أن تعاون الغرب مع برنامج تطوير السلاح في جنوب افريقيا الذى بدأ في عام ١٩٦٨ بغية تمكينها من مناهضة حظر السلاح المحتمل يعد نوعا من التضامن مع شعب ناميبيا وممثله الشرعي الوحيد سوابو .

كما ورد في تقرير اللجنة الخاصة بشأن الموقف فيما يتعلق بتنفيذ اعلان منح الاستقلال للشعوب وللبلدان المستعمرة الوارد في الوثيقة A/34/23/Add.2 فلا جنوب افريقيا القائمة على الفصل العنصرى ، ولا ما يسمى بالجمعية التأسيسية ، ولا معاونوها الغربيون يريدون اقامة ناميبيا المستقلة حقيقة التي تضم خليج والفيس كجزء لا يتجزأ من ناميبيا . اذا كان الأمر كذلك ، لما وجدت اللجنة الخاصة في جلستها ١١٤٥ في ٢٧ نيسان/ابريل انه من الضرورى ادانة

" . . . جنوب افريقيا لحشودها العسكرية في ناميبيا وتجنيدها الناميبيين وتدريبهم في انشاء جيوش قبلية واستخدام أراضي ناميبيا بطريقة غير مشروعة لاعمال العدوان ضد الدول الافريقية واستمرار نقل الناميبيين من الاجزاء الشمالية لأغراض عسكرية " (A/AC.109/ 578 Para 24) .

واذا كان الأمر كذلك أيضا ، لما أعلن القادة الافريقيون في اجتماعهم في مونروفيا مؤخرا

" انه نظرا لرفض جنوب افريقيا التعاون في البحث عن تسوية عن طريق التفاوض ، فان شعب ناميبيا تحت قيادة حركة تحرره الوطني (سوابو) ليس له من بديل سوى تكثيف الكفاح المسلح ضد نظام بريتوريا الذى يقوم على القمع " (CM/RES.720 XXXIII)

ان الاعتقال غير القانوني ، وتعذيب المحاربين من أجل الحرية في سوابو ، وخطط بريتوريا لانشاء كتائب مظليين يعمل فيها رعايا ناميبيا ، والهجمات العسكرية المتصاعدة على دول المواجهة ، وكذلك التفجير النووى الأخير ، كل ذلك يدل على أن عنصريي جنوب افريقيا غير راغبين في انهاء احتلالهم غير الشرعي لناميبيا ، كما يظهر بجلاء الخطر على السلم والأمن من جانب نظام الفصل

Digitized by UNOG Library

العنصرى ، وهو نظام قائم على الظلم التام ويعيش على عرق ودماء الجماهير الافريقية في المنطقة . هذه الحالة لا تبشر بأمل لايجاد تسوية سلمية لمسألة ناميبيا ، لذلك فالكفاح يجب أن يستمر بكثافة متزايدة حتى يتمكن شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو من تحقيق الاستقلال والنصر الكامل ويمارس حقه التام في تقرير المصير والاستقلال الحقيقي .

ان افريقيا وكل الشعوب المحبة للسلام في العالم قد أظهرت أنها تقف خلف حركة سوابو في كفاحها من أجل الاستقلال وضد آخر معاقل الاستعمار والعنصرية والفصل العنصرى في الجنوب الافريقي .

خلال مؤتمر القمة الذى عقد في تموز/يوليه الماضي في مونروفيا ، فان القادة الافارقة دعوا مجلس الأمن الى أن يجتمع بسرعة لاتخاذ اجراءات تنفيذية ضد نظام جنوب افريقيا ولكي يفرض عقوبات الزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة ، هذه الدعوة ليست بجديدة وقد عكستها مؤتمرات القمة السابقة .

في هذا المقام ، مما تجدر الاشارة اليه ، انه حينما تكون الأمم المتحدة أو الجمعية العامة على وشك مسألة ناميبيا ، فان بريتوريا والمتعاونين والمتعاطفين معها يعيدون احياء عملية المفاوضات ، وبذلك يعوقون بحث أية اجراءات تتخذ في مجلس الأمن ، لذلك ، لا يسعنا الا أن ننظر الى ما أعلنته بريتوريا من قبولها لمفهوم انشاء منطقة منزوعة السلاح في ضوء هذا . ان لدى وفد اثيوبيا شكوكا خطيرة بشأن ما اذا كان رد فعل جنوب افريقيا وهو مرتبط بشروط عديدة يشكل خطوة الى الامام في المفاوضات .

يجب أن يكون بديهيا الآن ، أن بريتوريا لا تتفاوض بحسن نية ، فهي كما أكدنا من قبل تستغل فترة المفاوضات لكي تعمل على انشاء نظام قائم على الاستعمار الجديد ودعمه في ناميبيا ، وبعد ذلك اعلان استقلال زائف بواسطة العملاء في وندهوك . لذلك ، ينبغي ألا تواصل الأمم المتحدة " لعبة جنوب افريقيا " . يجب أن تستمر المفاوضات طالما أن غالبية الدول الاعضاء تشعر بأن هناك فرصة للنجاح ، ولكن يجب ألا يستبعد بعد ذلك قيام مجلس الأمن باتخاذ اجراءات بموجب الفصل السابع من الميثاق ضد الفاشيين في بريتوريا .

في مواجهة سجل جنوب افريقيا للخداع والخيانة ، بفطرستها ونزعاتها العدوانية ، يجب

Digitized by UNOG Library

اتخاذ اجراءات تنفيذية بما في ذلك العقوبات بموجب الفصل السابع من الميثاق ، هذا ما يحتمل أن يؤدى الى حل لمسألة ناميبيا . لقد ضيع وقت كافي حتى الآن في محاولة اقناع جنوب افريقيا بوسائل أخرى . وأى تعطيل آخر في اتخاذ الاجراءات التنفيذية اللازمة لن يؤدى الا الى زيادة تعقيد المشكلة والى دمار عنصرى لا مفر منه في افريقيا ، مع ما يترتب عليه من تبعات خطيرة بالنسبة للسلم والأمن الدوليين وكذلك قوة التصديق لهذه المنظمة العالمية وقدرتها على البقاء .

Digitized by UNOG Library

ان المساعدة الدولية لسوابو في كل ميدان بما في ذلك المساعدة العسكرية وتدريب الشعب الناميبي ، يجب أن تكثف أيضا .

ان اختيار البلدان الغربية في آخر وقت قبل استقلال ناميبيا ، هو اما أن تغرق حكوماتها في أنشطة المؤسسات عبر الوطنية في جنوب افريقيا العنصرية وتحملها المسؤولية ، واما أن تكون في جانب افريقيا المستقلة وبقية الشعوب المحبة للسلام والحرية في العالم وبذلك تنقذ نفسها من حكم التاريخ والانسانية . ان افريقيا كما أوضحنا مرارا وتكرارا لا تسمح لنفسها بأن تكون مشتركة في اخضاع شعب ناميبيا ، مهما كلفها ذلك .

اننا يجب أن نستجيب لمعاناة شعب ناميبيا ، ولا نستطيع الزعم بأننا نؤيد قضية سوابو والأماني المشروعة لشعب ناميبيا بمجرد اعلان النوايا الحسنة واصدار قرارات عقيمة أو القيام بتكتيكات تسويفية . ان المشكلة التي تواجهنا مشكلة عميقة وخطيرة ، وحل تلك المشكلة يتضمن اجراءات جذرية يجب أن تتفق مع القوة السياسية والاقتصادية لقوى القمع .

السيد سيكيي (غانا) (الكلمة بالانكليزية) : في منعطف هذا القرن ، كتب رئيس لجنة التسوية لجنوب غرب افريقيا ما يلي :

" ان قرار استعمار جنوب افريقيا لا يعني الا أن القبائل الوطنية يجب أن تنسحب من الأراضي التي رعت عليها ماشيتها ، ومن ثم تدع الرجل الأبيض يرعى ماشيته على نفس هذه الأراضي . وان كان الحق الأدبي لوجهة النظر هذه هو محل تساؤل ، فان الاجابة على ذلك لدى المثقفين من مواطني جنوب افريقيا هي فقدان بربريتهم وايجاد طبقة من العمال في خدمة البيض وتابعة لهم ، وهذا هو قانون الوجود في أعلى درجاته " .

ورغم أن هذه الأقوال قد عفا عليها الزمن كما أنها تصدم الوجدان ، الا أنها تعبر تقريبا عن تلك العقيدة التي ترزح ناميبيا تحت ظلها الآن . ان ما كان يسمى حينذاك بقانون الوجود في أعلى درجاته ، وهو طرد أهل ناميبيا من أرض اسلافهم وكذلك تحويلهم الى فريق من الماشية وقوة من الأيدي العاملة الرخيصة والتابعة ، مازال يعترف به اليوم تحت أي ستار آخر باعتباره القانون الاسمي لاقتصاديات الفصل العنصري . ان خطة أندال الخاصة باقامة البانتوستانات في الاقليم ، لا تزال

Digitized by UNOG Library

تتبع بنفس الهدف . وباستغلال الأيدي العاملة الرخيصة ، يصبح من الممكن أن تدفع للرجل الأبيض فوائد تبلغ ثمانية عشر ضعفا أكثر من الأسود ، لجذب المستثمر الأجنبي بالضرائب المنخفضة ، والمكاسب المرتفعة التي تستخدم لمصلحة النظام البريتوري ومواطنيه ولمصلحة المستثمر الاجنبي بنسبة تتراوح بين ١/٢ و ١/٣ الناتج الاجمالي القومي للاقليم . ويمكن أن نلاحظ أيضا أن هذا الاقليم يخدم نظام بريتوريا كمصدر للمعادن الأساسية النادرة وكذلك كسوق للصادرات الفالية وكمنهل كبير لليورانيوم . وبهذا اليورانيوم ، فان نظام الفصل العنصري سوف يزيد من حصانته ازاء العقوبات الخاصة بالبترول ، ويصنع القنابل النووية .

وليس في السجل بأكمله ما نستطيع أن نستخلص منه أن نظام الفصل العنصري وكذلك المنتفعين به ، سوف يسلمون بتلك المزايا والفوائد ، وأن يتوقفوا عن استغلال ناميبيا . وبدلا من ذلك ، فان جنوب افريقيا قد بدأت في محاولة تعويقية ومتعنتة لضم الاقليم تحت الانتداب تحديا لمحكمة العدل الدولية والأمم المتحدة . وعندما فشلت في ذلك ، فقد بدأت في طرد أهل ناميبيا الى أطراف الصحراء ، وكذلك لجأت الى اقتطاع تلك الأجزاء من الاقليم التي تعتبر غنية بالماس . كما يبدو أيضا أن هناك محاولة أخيرة من أجل الحصول والاستيلاء على مصايد الأسماك في خليج والفيس . ويتحدى بها السافر لتلك الاحكام المتكررة لمحكمة العدل الدولية ولقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، فقد سعت الى الحفاظ على الاقليم ، وكذلك الى التوسع في استثماراتها الاستغلالية واستنزاف جميع موارد الاقليم بالتواطؤ غير المشروع مع المستثمرين الأجانب ، وأن توطد موقفها عن طريق الحشود العسكرية وعن طريق القمع في الاقليم والعدوان ضد جيرانها . ويمكن أن نلحظ الآن أن جنوب افريقيا بدلا من أن تتخلى عن أي شئ في المجال الاقتصادي ، قد لجأت الى سياسة تهدف أولا الى ضم الاقليم ، ثم اقامة البانتوستانات ثم السيطرة على الاقليم عن طريق تنصيب العملاء واستخدامهم . وهكذا فنحن نمر الآن بالمرحلة الثالثة ، واذا لم نتصرف على الوجه الصحيح ، فسوف تكون هي المرحلة الأخيرة .

اذن ما هو الاجراء الصحيح ؟ لا يمكن أن نتوقع لأي سبب كان أن نظام الفصل العنصري سوف يتخلى عن مكاسبه دون نضال . ومن السخف أن نتوقع أنه سوف يسمح لنفسه بالتخلي عن ذلك الذي ناضل وناور من أجل الحفاظ عليه على مدى ثلاثين عاما . وينبغي اذن اجباره على التخلي

Digitized by UNOG Library

عن كل ذلك . ولهذا الهدف ، فانه يجب فرض عقوبات فعالة ، فهي البديل الوحيد لحرب مدامة وخطيرة . ان عدم قدرتنا على التوصل الى تدابير فعالة بموجب الفصل السابع ، قد أصبح لبعض الوقت احدى المظاهر المخيبة والمثبطة في تناولنا لمشكلة ناميبيا . ان أولئك المسؤولين عن اعاقة تلك التدابير يسوقون ثلاثة انواع من الحجج لتبرير أعمالهم . أولها ، أن الموقف في ناميبيا لا يشكل في حد ذاته خطرا على السلم والأمن الدوليين . وثانيها ، أنه طالما كان هذا النظام يبدي استعدادا للتفاوض ، فليس هناك خطر على السلم ، وان عملية التفاوض ينبغي السماح لها بأن تجرى قبل فرض العقوبات . وثالثها ، ان تطبيق العقوبات من شأنه أن يدفع المزارع البويري المتحصن الى معسكراته المحصنة ، ومن هنا سوف يرفض أية مفاوضات ويختار بدلا من ذلك أن يحاول محاولة أخيرة قد تستمر الى أجل غير محدد ، وحينئذ تستخدم العقوبات كوسيلة أخيرة فقط .

اننا لا نجد حجة أغرب في هذه الظروف الراهنة من تلك الحجة التي مفادها أن الموقف في روديسيا منذ ثلاثة عشر عاما مضت كان يشكل خطرا على السلم ، ولكن ناميبيا اليوم لا تشكل خطرا على هذا السلم . ان هذه الملامح التي ظهرت في عام ١٩٦٦ قد جعلت روديسيا خطرا على السلام وفقا للفصل السابع ، وهي نفس الملامح القائمة في ناميبيا اليوم ، بل وعلى نطاق أوسع . ان العنصرية على أوسع نطاق ، وكذلك الاستخدام اليومي للتعذيب من أجل القمع الداخلي ، والأعمال المتكررة للعدوان ضد الدول المجاورة ، والبناء العسكري الكبير في الاقليم ، هي الأحوال القائمة اليوم في ناميبيا كما كانت في روديسيا عام ١٩٦٦ و ١٩٦٨ عندما قرر مجلس الأمن أن روديسيا تشكل خطرا على السلم والاستقرار الدولي .

Digitized by UNOG Library

ان تحدى فورستر للأمم المتحدة وهي الحلف القانوني لعصبة الأمم ، يوازيه تماما تحدى سميث لبريطانيا ، القوة الحاكمة. ولكن قبل كل شيء ، فـان مجرد وجود نظام الفصل العنصرى في ناميبيا ، قد تضمن عنصرا عدوانيا لم يرد في رود يسيا ، لأنه كان عدوانا من قوى أجنبية ضـــد الشعب الناميبي ذاته . ان قرار مجلس الأمن ٢٦٩ (١٩٦٩) لم يسمه عدوانا سافرا ، لأن ذلـــك كان يتطلب حتما تدابير ــ بموجب الفصل السابع ــ لأن هذا الأمر كان محظورا اذا ما تعلـــق بناميبيا . ولكن ألم يعترف مجلس الأمن صراحة بعنصر العدوان عندما قرر أن :

" استمرار احتلال أراضي ناميبيا . . . يعد انتهاكا عدوانيا على سلطة الأمـــم المتحدة . وهو انتهاك لوحدة وسلامة الاراضي ، وانكار للسيادة السياسية لشعـــب ناميبيا " (S/269 (1969), Para.3) .

ان عنصر العدوان هذا الذى لم يكن واردا بالنسبة للموقف في رود يسيا في ذلك الوقت ، هو في الواقع قائم في الموقف بالنسبة لناميبيا ، هذا بالاضافة الى جميع السمات التي يشترك فيهـا الموقفـان . ان الخطر الذى يشكله ايان سميث هو خطر من قبل فرد ، ان الجهاز العسكـــرى لنظام الفصل العنصرى ، والذى كاد أن يصبح نوويا ، والذى يحتل ناميبيا ويهدد جيرانهـا ، هو الأصل والاساس الذى تولدت منه القوات الرود يسية . وبموجب مقرر مجلس الأمن أصبح هـــذا الوليد مصدر خطر في عام ١٩٦٨ بينما الأصل والأساس لم يعد كذلك في عام ١٩٧٩ .

وسيكون من المفيد ، لو أن مجلس الأمن استطاع أن يخلص نفسه من هذا الموقف الشاذ ، الذى كان نتيجة لتمسكه ــ رغم جميع الحقائق ــ بفكرة ان الموقف في ناميبيا لا يشكل في حد ذاته خطرا على السلم والأمن الدوليين ، بينما هو في حقيقة الأمـر قد اصبح أشد خطورة من الموقـف في رود يسيا في أى وقت مضى ، وبالرغم مما نجم عنه من عدم استقرار في المنطقة باكملها ، وبالرغم من الخطر المتصاعد من تورط القوى الكبرى ، وخطر المواجهة في هذه المنطقة .

وكم تردد الزعم بأن الموقف في ناميبيا لا يشكل خطرا حقيقيا طالما يبدى نظام بريتوريـــا استعداده للتفاوض ــ هذا الزعم قد اصبح الذريعة التي تصاحب حق الرفض، من أجل عـــدم اتخاذ تدابير فعالة بموجب الفصل السابع من الميثاق ،كلما بدا التهديد باستخدام هذه التدابير ضد نظام الفصل العنصرى . ان هذه الذريعة تناسب تماما مناورات نظام الفصل العنصـــرى .

Digitized by UNOG Library

وفي كل مرة تقدم فيها هذه الذريعة ، تصبح الامم المتحدة العوبة في يد فورستر، واذا ما استمر استخدام هذه الذريعة ، فسوف تصبح الأمم المتحدة العوبة في يد بوتا . ومنذ أن تصدت الأمم المتحدة لمشكلة ناميبيا ، فان نظام بريتوريا قد طور أساليبه وأتقنها بحيث يمتص ضغط المجتمع الدولي كلما أوشك أن يفرض عليه تدابير فعالة . ان نظام بريتوريا يفعل ذلك بوعوده الكاذبة بالامتثال ، وبالتحرك نحو التفاوض ، وبادعاء الحوار. كل هذه محاولات لكسب الوقت . وبمجرد أن يخف عنها الضغط تعود الى ممارسة سياستها في التحدى والخداع الى الوقت الذى تبدأ فيه دورة جديدة من التمثيل والكذب .

ولكي نتصور ذلك ، دعونا نرجع الى هذا السجل ، نعني حزيران/ يونيه ١٩٧١ ، فان محكمة العدل الدولية قد افتت بأن وجود جنوب افريقيا في ناميبيا غير شرعي ، ويجب انهاؤه. وبقبول هذه الفتوى فان مجلس الأمن قد تقدم بمبادرة في شباط/ فبراير ١٩٧٢ باجراء اتصالات بين جميع الاطراف المعنية ، الهدف منها تقرير مصير واستقلال شعب ناميبيا . وكان رد جنوب افريقيا على هذه المبادرة هو ثلاثة عشر شهرا من التحدى الى ان اجتمع مجلس الأمن في ١٣ آذار/ مارس لدراسة تقرير الأمين العام. وعندها وردت الخدعة الاولى التي تعهدت فيها جنوب افريقيا باحترام رغبات الشعب الناميبي في اية خطوات دستورية مستقبلة ، والاحجام عن عرقلة عملية تقرير المصير. والتعاون مع الامين العام ، والتشاور مع السكان من أجل الاتفاق على تدابير تقرير المصير، وان تؤمن لجميع الاحزاب السياسية مشاركة حرة وكاملة في العمليات التي تؤدى الى تقرير المصير. وقد قبل مجلس الأمن هذا التعهد وكف يده . هذه هي نهاية الجولة الاولى من الخداع .

ولكن ما لبث أن تبع ذلك مباشرة عملية تحد تجلت في اقامة بانتوستانات ، بدأت من آذار/ مارس ١٩٧٣ حتى آيار/ مايو ١٩٧٥ هذه هي الفترة التي اقيم فيها وطن (فامبو) عن طريق القوة والارهاب، والتي جرمت فيها سوابو والاحزاب الاخرى المعارضة لهذه السياسة والتي حكم فيها بالسجن وبالاعدام على قادتها .

ومرة أخرى يتصاعد الضغط الدولي . ويوقف مجلس الامن اتصالاته بجنوب افريقيا حول ناميبيا ، وتعين الجمعية العامة مفوضا لناميبيا وتعترف بسوابو ممثلا وحيدا وأصليا لشعب ناميبيا . ثم بعد ذلك قورت الجمعية العامة استبعاد جنوب افريقيا من الاشتراك في المناقشات ، وحثت على طرد هذا النظام فورا من الأمم المتحدة . وانقذ جنوب افريقيا في ذلك الوقت استعمال حق النقض من جانب دول ثلاث .

Digitized by UNOG Library

ولكن مجلس الامن اعتمد قراره ٣٦٦ (١٩٧٤) في كانون الاول/ديسمبر واتبعه بقراره ٣٨٦ (١٩٧٦) . ان قرار ٣٦٦ (١٩٧٤) حذر بانه مالم تصدر جنوب افريقيا اعلانا رسميا بامتثالها لقرارات الامم المتحدة وفتاوى محكمة العدل الدولية، وما لم تتخلى عن تشريعاتها التي تتسم بالقهر والتمييز ، وما لم تتخذ خطوات لسحب ادارتها غير الشرعية ، وان تعمل على نقل السلطة الى شعب ناميبيا بمعاونة الامم المتحدة ، اذا لم تقم بكل هذا ، فان مجلس الامن سوف يتخذ تدابير مناسبة خلال ستة أشهر.

وهنا بدأت حلقة ثانية من الخداع. وبنهاية مهلة الاشهر الستة ، تقدمت من جديد بتعهدات بالالتزام والتعاون ، اعتبرها مجلس الامن غير مرضية ومبهمة. ولكن السيد "موللر" أعلن عن استعداده لمواصلة الحوار مع الامين العام . ومرة أخرى استعملت الدول الثلاث حق النقد مرة أخرى كي لا تتخذ تدابير فعالة ، وأصيب مجلس الامن بالشلل . وانتهت الجولة الثانية من المراوغة .

والجولة التالية جاءت بما يمكن أن نطلق عليه فترة ترنهال الاول وبالاضافة الى خدعة ترنهال الدستورية ذاتها ، كان هناك مزيد من سياسة البانتوستانات ، ومزيد من القهر على سوابو والاحزاب الاخرى المعارضة. وكان هناك تصعيد في البناء العسكري في المنطقة ادى الى العدوان ضد انغولا . ثم جاء قرار مجلس الأمن ٣٨٥ الصادر في كانون الثاني/يناير ١٩٧٦ مكررا المطالب التي وردت في قراره السابق في كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٤ الخاصة باجراء انتخابات تحت اشراف ومراقبة الامم المتحدة ، وانذر للمرة الثانية انه في حالة عدم الامتثال ، فان مجلس الأمن سوف يدرس اتخاذ تدابير مناسبة خلال ستة أشهر .

Digitized by UNOG Library

وبعد انقضاء فترة الشهور الستة هذه ، تمكن اولئك الذين يملكون حق النقض الثلاثي من الاشارة الى حوار آخر ، يتم هذه المرة بين السيدين فورستر وكيسنغر . وعلى هذا الاساس تمكنوا مرة أخرى من نقض الاجراءات الفعالة المقررة بمقتضى القرار ٣٨٥ لعام ١٩٧٦ ، وهكذا في الدورة الثالثة في تشرين الأول/اكتوبر ١٩٧٦ . ومن ثم بدأ نظام الفصل العنصري يضغط من أجل قبول خطة تورنهال ، والتي لم يكن لحوار كيسنغر فورستر سوى أثر طفيف عليها . واستمر هذا النظام . وفي العام التالي ١٩٧٧ ، تم وضع دستور تورنهال على أساس الفصل العنصري تماما وعلى أساس سياسة المستوطنات وهو يمنح ميزة حق النقض للاقلية البيضاء ، ولا يشير أية اشارة الى الانتخابات الحرة أو الاستفتاءات ، الا اذا كان هناك أمر يعني البيض . ولقد صادق البيض على هذه الخطة بأغلبية ساحقة .

ومرة أخرى صعد المجتمع الدولي ضغوطه وتعهدت الدول الخمس الاعضاء في مجلس الأمن بمحاولة السيطرة على بريتوريا ، وذلك باقناعها بأن تتخلى عن خدعة تورنهال ، وان تتمشى مع نصوص القرار ٣٨٥ لسنة ١٩٧٦ . ان المؤتمرين العالميين في مابوتو ولاغوس ، والحظر الاجباري على الاسلحة الذى فرض فيما بعد ، أضيفت جميعها الى هذا الضغط . ويجب توقع المزيد من هذه الضغوط من الدورة الاستثنائية القادمة للجمعية العامة . وفي استجابة نظام الفصل العنصري لهذه الضغوط ، قام بالمزيد من المراوغة ، ولكنها في هذه المرة كانت أكثر تعقيدا . اذ نحى جانبا تورنهال الأول ـ ذلك ان تورنهال خدعة في شكله الاصلي ـ وحول هدفه الى شكل من اشكال الانتخابات التي من شأنها أن تتجنب اشراف الامم المتحدة ويمكن أن تكون نتيجتها محددة وغير منطوية على مخاطر عن طريق ادارته غير المشروعة وقواته المسلحة ورجال الشرطة المسلحين . وبعد ذلك وحتى أثناء الدورة الاستثنائية الخاصة بناميبيا ، قام نظام بريتوريا بخدعة قبول المقترحات الغربية ظاهريا ، وهي الخدعة الرابعة في السلسلة ولكن مع بعض التحفظات التي جعلت فرض أية تدابير عليها أمرا مستحيلا . وللمرة الرابعة خفت حدة التوتر ، ووافقت سوابو على وقف اطلاق النار ، وسرعان ما بدأت الدورة الخامسة .

اننا الآن نمر بالدورة الخامسة . ان نظام الفصل العنصري قد أوضح نواياه مرة أخرى ، فقد أصر على اجراء انتخاب خارج رقابة الامم المتحدة لانتخاب جهاز يكون له حق الاختيار والوسائل

Digitized by UNOG Library

والدوافع لكي يصدر اعلانا من جانب واحد للاستقلال ، وهكذا يخلق خطرا اضافيا للسلم والأمـــن الدوليين علاوة على الخطر الكامن فعلا في الموقف الناميبي . ودون اشراف الامم المتحدة ورقابتهـا ودون اشتراك سوابو ، فان هذا الانتخاب أدى فقط الى مجرد جهاز من الدمي المتحركة يشـــرف عليه نظام بريتوريا . كما لم يوقف هذا النظام سياسته العدوانية المباشرة أو غير المباشرة ضد جيرانـه ، ولا سيما انغولا وزامبيا ، كما يواصل سياسات القمع الداخلي التي تهدف ـ ضمن أمـــور أخرى ـ الى اضعاف سوابو والقضاء على عدد كبير من اعضائها . ومرة أخرى تكونت الضغوط الدولية ، ولكن بخطى بطيئة وبمعدل غير مرض عموما .

وفي العام الماضي وجه مجلس الأمن تحذيرا آخر الى جنوب افريقيا لكي تلغي الانتخـابات الداخلية وتستجيب للقرار رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ وغيره من القرارات الاخرى خلال اسبوعـــين ، والا فستواجه بالتدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . ولقد ورد هذا التحذير في القرار ٤٣٩ لعام ١٩٧٨ الذى اعتمد بأغلبية ساحقة وامتناع خمسة أعضاء فقط عن التصويت ، الا انه لم يؤد الى أى اجراء ذى قيمة .

وفي هذا العام ، فقد دعت الدورة الثالثة والثلاثين المستأنفة مرة أخرى ، الى اتخـــاذ تدابير وفقا للفصل السابع من الميثاق ولكن دون نتائج أيضا . ولذا ، فاننا مضطرون الآن الـى أن نتساءل عما اذا كانت هناك دورة سادسة أو سابعة ؟ . واذا كان الأمر كذلك ، فمتى سينتهي هذا كله ؟ هل بعد الاعلان المنفرد الذى يلوح به في ناميبيا ، أم بعد أن يحوز نظام الفصل العنصرى على القوى النووية وامكانية الاسلحة ، ومن ثم يصبح بمنأى عن أية عقوبات ؟

ولذلك نستطيع أن نقول بايجاز ، ان الحالة في ناميبيا هي احدى الحالات التي نجـــد فيها المجتمع الدولي ، عن طريق الأمم المتحدة في اعقاب عصبة الأمم ، قد اضطلع بثقة مقدسة لـــم يستطع أن يفي بها ، بل توالى احباطها على مر السنين . وهذا مرجعه من ناحية الى ان ناميبيـــا تعتبر كأحد الأجهزة الدفاعية لنظام الفصل العنصرى ، ومن ناحية أخرى لأن اولئك الذين ـ تمشيا مع نظام الفصل العنصرى ـ قد جنوا ثمارا طيبة من الاستيلاء على موارد ناميبيا ، أو الذين يتوقعون مزايا استراتيجية من حيازة اليورانيوم الموجود بها ، ومن ثم يرفضون رفع قبضتهم خوفا من فقـــدان هذه المكاسب والمزايا .

Digitized by UNOG Library

لقد قررت محكمة العدل الدولية والجمعية العامة ومجلس الأمن ، ان جنوب افريقيا ملزمة بأن تسحب ادارتها غير المشروعة من ناميبيا ، كما ان كلا من الجمعية العامة ومجلس الأمن قد طالب مرارا وتكرارا نظام الفصل العنصرى بأن يفعل ذلك في مواعيد محددة ومعلنة والا سيواجه باجراءات عنيفة ضده بما في ذلك الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . ان مدى استجابة نظام الفصل العنصرى لتلك الضغوط ، هو أن يتظاهر وأن يدعي وأن يقوم بمناورات للمفاوضات كلما واجه خطر فرض تدابير فعالة ، ولكنه يعود الى تعنته القديم بمجرد أن تخف حدة تلك الضغوط وتفتقد العقوبات المقترحة ضده .

ان المرحلة الراهنة من مناقشاتنا الخاصة بناميبيا ، تأتي مع المناورة الخامسة أو السادسة من هذا النوع الذى دأب نظام الفصل العنصرى على اللجوء اليه . فهل سننتظر بصبر الدورة السابعة أو الثامنة أو التاسعة ، في حين يقوم نظام الفصل العنصرى بتدعيم اقتصاده وزيادة ترساناته بمساعدة خارجية وهي في الحقيقة مساعدة غربية وكذلك زيادة امداداته من القوة الاستراتيجية وتطوير قوته النووية الى الدرجة التي لا يحتاج معها الى اجراء تفاوض بشأن ناميبيا ؟ . انه يتعين علينا جميعا في الأمم المتحدة أن نستشعر الآن وأن ننتبه الى ذلك الموعد المحدد الذى ينبغي فيه ان نشرع في اتخاذ اجراء .

ان تحذير عام ١٩٧٦ الخاص بتطبيق تدابير فعالة ضد جنوب افريقيا اذا ما أخفقت في الانسحاب من ناميبيا تمشيا مع القرار الخاص بذلك ، مازال دون تنفيذ . لقد كان من الممكن ارجاء أو نقد أى اجراء ضرورى مرة أخرى ، لأن الدول الغربية الخمس بدلا من أن تنفذ القرار اختارت أن تبدأ دورة أخرى من المحادثات أملا في اقناع جنوب افريقيا في الاذعان ، ومن ثم فقد انقذتها من قرار صعب يتخذه مجلس الأمن . ان هذه المحادثات قد برهنت على انها أفضل الطرق جدوى حتى الآن وأكثرها فائدة للتوصل الى مقترحات صالحة ونتائج سريعة . ولكننا نعتقد انها حتى الآن قد خدمت غرضا أكثر فائدة حيث انها قد أظهرت بوضوح ـ اذا ما كنا نحتاج لمزيد من الايضاح ـ مكر ومراوغة نظام الفصل العنصرى وتظاهره بالرغبة في التفاوض حتى اذا كان يواجه بأخطر المحاولات ، من أجل التوصل الى حلول وسط ، واصراره على التشبث بموقفه وتصميمه رغم هذا كله على التمسك

Digitized by UNOG Library

بالحلول الاستعمارية الجديدة وبأن تكون هناك دولة فاصلة ، أو نظاما عميلا في ناميبيا ان لم يكن في زمبابوى كذلك .

ان الاجراء الذى نفذ بمقتضى القرار ٣٨٥ لعام ١٩٧٦ كنتيجة لمبادرة الدول الغربية ، تلك المبادرة التي لم تؤد بعد مرور ١٨ شهرا الى نتيجة أفضل من نتيجة مناورة الفصل العنصرى الخامسة والتسوية الداخلية في ناميبيا ، كان هو تورنهال الثاني . ولذا ، فلنشرع في هذا الاجراء الذى تأخر طويلا . وكما يقول ذوى الحكمة ، فلنتعلم من دروس الماضي ، ومن ثم ينبغي أن نتوقف عن المحادثات مع الفصل العنصرى ، ولنبدأ بممارسة الضغوط ولنشرع في اتخاذ اجراء ضده ، لأن هذا النظام يود فقط أن تتم اللعبة بالطريقة التي يريد لها أن تتم بها لكي تتيح له الوقت الذى يحتاجه ، وهذا الوقت يسبقنا ويتغلب علينا . ولذلك فاننا نؤكد ونكرر الدعوة التي تمت في الدورة المستأنفة من أجل المطالبة باجراءات أوسع مدى الآن ضد جنوب افريقيا بما في ذلك العقوبات الاقتصادية المنصوص عليها في الفصل السابع من ميثاق الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

السيد لوبو (موزامبيق) (الكلمة بالانكليزية) : يود وفد بلادى أن يهنئ السيد السفير سليم عن أطيب تمنياته لانجاز المهمة التي أوكلها اليه المجتمع الدولي . ونحن واثقون من أن خبرته وحكمته ستوجهان عمل هذه الجمعية الى النجاح الكامل .

مرة أخرى نجد أنفسنا نبحث قضية شكلت لعدة سنوات مصدر قلق عميق بالنسبة لنا جميعا . ولعدة سنوات ان الأمم المتحدة كما فعلت في قضايا استعمارية أخرى ركزت كل جهد سلمي حتى تعمل على تيسير عملية تقرير المصير والاستقلال الوطني لشعب ناميبيا . وبعد عدة سنوات من المقاومة ضد الاحتلال الاجنبي ، ان شعب ناميبيا بعد أن أصبح يعي قيمة وحدته والدور الهام الذى يلعبه ليس فقط في الجنوب الافريقي ولكن في العالم بأسره ، قرر بعد أن أحبطت المحاولات السلمية أن يحمل السلاح لتحطيم الاستعمار ، وهو أقصى صور الغاء حقوق الانسان . ان الاستعمار صورة صارخة لالغاء حقوق الانسان ويعيش على أساس الانتهاك ، وارتكاب المذابح والسجن التعسفي وسائر صور القمع للابقاء على سيطرته على كل الشعوب وبذلك يعمل على مواصلة استغلال الانسان في كل الميادين .

ان شعب ناميبيا قد عانى من ويلات الاستعمار أكثر من قرن . ان هؤلاء السكان قد عانوا من القمع الوحشي الاستعماري لجنوب افريقيا . وشعب ناميبيا قد حرم من كل حقوق الانسان الاساسية وأخضع لكل أنواع المهانة ، وفوق كل ذلك ، فان هذه المعاناة الضخمة ازدادت حدة عن طريق السياسات غير الانسانية للفصل العنصرى والبانتوستانات .

ان الكفاح المنسق لشعب ناميبيا وزمبابوى وجنوب افريقيا بتأييد القوى المحبة للسلام ضد القمع العنصرى يمثل مرحلة في تاريخ الجنوب الافريقي ، مكرسة للقضاء على نظم حكم الأقلية العنصرية التي مازالت موجودة في منطقتنا . ان موزامبيق تعتبر كفاح شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو كجزء من كفاح الشعوب المقهورة في العالم من أجل حريتها ولهذا السبب سوف نقدم تضامننا وتأييدنا الكامل .

ورغم كل نواحي الاحباط والقمع ، فان الوطنيين في ناميبيا لم يتقاعسوا عن كفاحهم البطولي من أجل تحقيق حقوقهم التي لا يمكن التصرف فيها في تقرير المصير والاستقلال الوطني .

في عام ١٩٦٦ ، وبمقتضى القرار ٢١٤٥ (د - ٢١) انهت الجمعية العامة انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا وأناطت بالأمم المتحدة المسؤولية المباشرة عن ناميبيا حتى حصولها على الاستقلال .

Digitized by UNOG Library

ومع ذلك ،بالرغم من التنديد الاجماعي العالمي ، فان جنوب افريقيا لم تتخل عن سياستها . وعلى العكس ، من أجل أن تدعم سيطرتها على منطقة جنوب افريقيا قد زادت من وجودها العسكرى في ناميبيا وحولت المنطقة الدولية الى معسكر مسلح خطير تقوم منه بقمع شعب ناميبيا وتشن هجمات عدوانية ضد أنغولا وزامبيا .

ان استمرار اضفاء الصبغة العسكرية على ناميبيا يسير جنبا الى جنب مع الزيادة في استغلال المصادر الطبيعية في المنطقة . وان جنوب افريقيا بالاضافة الى المؤسسات عبر الوطنية ومقارها وعواصمها في أوروبا الغربية وأمريكا الشمالية ، تقوم بتنفيذ مخطط اقتصادى لنهب واستنزاف ثروات ناميبيا متجاهلة شعب ناميبيا .

ومن ناحية أخرى ، في مواجهة زيادة الوعي والاحتجاجات من جانب الوطنيين في ناميبيا ، فان الادارة البغيضة غير الشرعية في جنوب افريقيا تقوم بمزيد من أعمال التشريع القمعي . وموجات الارهاب للرجال والنساء والأطفال المسالمين الأبرياء تتبعها أعمال التعذيب والتشويه والقتل هي من المناظر المألوفة يوميا في ناميبيا .

نحن في موزامبيق رفضنا قبول فكرة أن استخدام القوة والمفاوضات يتعارضان مع عملية التحرر الوطني . اننا لا نحب الحرب ، ولكننا نؤمن بأنه حين تكون المتناقضات والعداوات لا يمكن الفصل بينها ، كما هو الحال في هذه القضية ، فاننا نعتقد أن الحرب وحدها هي التي ستحقق السلام والعدالة . لذلك نجد أنفسنا في جانب المحاربين من أجل الحرية (سوابو) في حربهم من أجل تقرير المصير والاستقلال .

وفقا لاقتراح من الدول الغربية الخمس وافقت عليه الأمم المتحدة بالاضافة الى برنامجه التنفيذى ، فان استقلال ناميبيا كان يجب أن يتحقق في السنة الماضية . ومع ذلك ، فقد سمح لجنوب افريقيا بأن تتحدى المجتمع الدولي بطريقة صارخة ومنعت حصول ناميبيا على الاستقلال الحقيقي .

ولتسهيل تنفيذ اقتراح الدول الغربية الخمس بشأن ناميبيا الذى وافقت عليه الجمعية العامة ومجلس الأمن ، فان دول المواجهة وحركة سوابو قبلت مفهوم انشاء منطقة منزوعة السلاح والخطوط العامة المقترحة من الأمين العام فيما يتعلق بتنفيذها . وان جنوب افريقيا التي تحتل

Digitized by UNOG Library

المنطقة بطريقة غير مشروعة رفضت الاستجابة الى الاقتراحات في اجتماعات المشاورات في جنيف . وبعد فترة طويلة من الانتظار والقلق فان وزير خارجية النظام العنصرى ، بيتر بوتا جاء في الخامس من هذا الشهر برد فعل لم يدهش أى أحد . الفطرسة والغموض والشروط المسبقة هي الرد الذى تلقاه المجتمع الدولي من جنوب افريقيا . ان جنوب افريقيا تقبل فقط مفهوم المنطقة المنزوعة السلاح اذا أمكن التوصل الى اتفاق بشأن ست نقاط معلومة جيدا .

Digitized by UNOG Library

المنطق وراء كل هذه الشروط المسبقة واضح ولا يحتاج الى أى تعقيب من وفد بلادى . ان هذه الشروط المسبقة تعكس اهانة أخرى للجهود التي بذلها المجتمع الدولي والامين العام وحركة " سوابو " والبلدان الافريقية .

والآن أصبح واجبا على المجتمع الدولي أن يستنكر ويدين المناورات التسويفية من جانب جنوب افريقيا ، والتي تهدف الى خلق العقبات أمام عملية تحرير شعب ناميبيا . وعلى الأمم المتحدة أن تتخذ اجراءات محددة ضد جنوب افريقيا حتى تكفل أن الخطة التي وافق عليها مجلس الأمن ستطبق . ويجب أن نكثف من تأييدنا وتضامننا مع حركة سوابو التي تحارب من أجل ناميبيا حرة موحدة وغير مقسمة وتشمل " والفيس باى " .

وفي مواجهة هذا الموقف يرى وفد بلادى ان أى قرار يتخذ بغية حل مشكلة ناميبيا لن يكون سليما الا اذا احترمت ارادة المحاربين ، الممثلين الشرعيين لشعب ذلك الاقليم .

ان جهاز الأمم المتحدة أسهم في احداث تغييرات عميقة ومفاهيم وقيم للمجتمع الدولي . ومن الضرورى الآن تكملة هذه التغييرات الايجابية باتخاذ اجراءات حاسمة ضد المرض السياسي البغيض في الحضارة المعاصرة ألا وهو النظام الاستعمارى العنصرى القائم على الفصل العنصرى في جنوب افريقيا .

ان الفصل العنصرى يعني الجوع والبؤس ؛ وهو يعني المرض والجهل ؛ وكذلك يعني البطالة . بعبارة أخرى الفصل العنصرى هو انكار تام لوجود الانسان .

ان نظام الفصل العنصرى الذى رفضه المجتمع الدولي يحاول ادخال تغييرات سطحية لا تعدل من جوهر أو كيان السيطرة والتمييز . وفي هذا الاطار نشهد بوادر تحرر زائفة للنظام في بعض المجالات الاجتماعية . وفي نفس هذا الاطار أدخلت سياسة البانتوستانات وعن طريق البانتوستانات تحاول جنوب افريقيا خلق دول عازلة لحماية القلعة العنصرية . وعن طريق البانتوستانات تستطيع أن تضع تحت تصرفها احتياطيا دائما للعمالة الرخيصة يكفل استمرار نظام الاستغلال . وعن طريق البانتوستانات فان الشعب الذى يمثل أمة جنوب افريقيا أصبح مقسما .

ان فشل محاولات ايجاد حل عن طريق المفاوضات السلمية لمسألة ناميبيا يرجع الى رغبة جنوب افريقيا في الهيمنة في الجنوب الافريقي . وعن طريق اجراءات العدوان حاولت جنوب افريقيا

Digitized by UNOG Library

اشاعة عدم الاستقرار في البلدان المجاورة واضعاف وتحطيم حركة " سوابو " . ان أى تأييد لنظم الأقلية في جنوب افريقيا وروديسيا الجنوبية لن يؤدى الا الى تشجيع هذه النظم في أعمالها العدوانية ضد بوتسوانا ، زامبيا ، موزامبيق وأنغولا . ان جنوب افريقيا تعتزم اقامة استعمار جديد في مجال نفوذ عنصرى في الجنوب الافريقي . لذلك من المهم ان تراجع الامم المتحدة الموقف في الجنوب الافريقي في ضوء محاولات جنوب افريقيا المتضافرة لفرض سيطرتها على المنطقة .

ان وفد بلادى مقتنع بأن كفاح شعبي زمبابوى وجنوب افريقيا لا ينفصل عن كفاح شعب ناميبيا تحت قيادة حركة " سوابو " . أن الهدف واحد الا وهو التحرر الكامل من القهر لذلك فان كفاح شعب ناميبيا يستحق التأييد الكامل لمنظمتنا .

وحتى يأتي اليوم الذى تصبح فيه ناميبيا دولة مستقلة حرة من القهر الاستعمارى لجنوب افريقيا يجب أن يكون شعارنا " الكفاح المستمر " .

السيد فيرتر (الارجنتين) (الكلمة بالاسبانية) : لا حاجة بي لأن أذكركم ان الجمعية العامة ومجلس الأمن وغيرهما من أجهزة منظومة الأمم المتحدة قد عالجت مرارا مشكلة ناميبيا . وهذا دليل واضح على أهمية وخطورة المشكلة ، وله ما يبرره نظرا للاحتلال المستمر غير الشراعي لناميبيا ، وهو دليل على الملامح التمييزية والمفارقة التاريخية لادارة جنوب افريقيا لذلك الاقليم ، ونظرا الى النداء الدائم للشعب الناميبي بحقه الثابت في تقرير المصير والاستقلال في ناميبيا متحدة .

ان موقف الارجنتين ازاء هذا الموضوع قد تأكد تكرارا واليوم فاننا نود أن نعيد تأكيد النقاط الاساسية لهذا الموقف . فيما يتعلق بحكومة الارجنتين :

أولا ، منذ اعتماد القرار ٢١٤٥ (د-٢١) فان ناميبيا وسكانها اصبحوا مسؤولية مباشرة للأمم المتحدة .

ثانيا ، ان احتلال وادارة جنوب افريقيا لناميبيا يعتبر غير شرعي لذلك يجب عليها أن تنسحب من هذا الاقليم بالكامل .

ثالثا ، ان شعب ناميبيا له الحق الثابت في تقرير المصير والاستقلال وفقا لميثاق الأمم المتحدة وقرارى الجمعية العامة ١٥١٤ (د-١٥) و ٢١٤٥ (د-٢١) والقرارات الأخرى للجمعية

Digitized by UNOG Library

العامة ومجلس الأمن المتصلة بهذا الموضوع . وينبغي على المجتمع الدولي أن يسدى تعاونه لشعب ناميبيا في نضاله لممارسة هذا الحق .

رابعا ، كما تنص الفقرة ٧ من منطوق قرار مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) حتى يمكن لشعب ناميبيا أن يقرر مستقبله بحرية من البديهي أن تجرى انتخابات حرة تحت اشراف ورقابة الأمم المتحدة لكل ناميبيا ككيان سياسي واحد .

وخامسا ، ان مجلس الامم المتحدة لناميبيا الذى أنشئ بموجب قرار الجمعية العامة ٢٢٤٨ (د إ - ٥) هو السلطة الادارية الشرعية لناميبيا حتى تحقق استقلالها .

وسادسا ، وجوب احترام وحدة أراضي ناميبيا ووحدة شعب ناميبيا وهويته الوطنية وحقه في التصرف ، بشكل كامل وحر ، في الموارد الطبيعية للاقليم .

سابعا ، ان أية تسوية متفاوض بشأنها ترمي الى حل مشكلة ناميبيا ينبغي أن تقوم في نطاق قرارات الأمم المتحدة وتحظى باشتراك جميع الاطراف بما في ذلك منظمة شعب جنوب غرب افريقيا " سوابو " التي اعترفت بها غالبية الدول باعتبارها الممثل الوحيد والشرعي لشعب ناميبيا .

ثامنا ، ان الموقف السائد في ناميبيا نتيجة للاحتلال غير الشرعي والمستمر للاقليم والتدابير المعتمدة لاطالة أمد هذا الاحتلال غير الشرعي تهدد السلم والأمن الدوليين في منطقة الجنوب الافريقي .

وفي هذا الضوء من المناسب أن يستمر مجلس الامن في معالجة المشكلة وان يعتمد التدابير الملائمة التي تكفل تنفيذ قرارات الأمم المتحدة في هذا الصدد .

واذا كان الاحتلال غير الشرعي لناميبيا ليس له ما يبرره من ناحية القانون أو الاخلاق في الماضي فقد برهن استقلال المستعمرات البرتغالية السابقة في افريقيا مؤخرا وامكانيات استقلال روديسيا الجنوبية ، على العملية السياسية الحتمية التي لا مجال فيها لاستعمار أو تفرقة عنصرية ان هذه الحقيقة ، في رأينا ، أساسية .

Digitized by UNOG Library

وفي الواقع يبدو من الواضح لنا انه في هذه المرحلة المتأخرة نوعا ، فان المسألة تصبح غير متعلقة بأن تعترف جنوب افريقيا بأوجه القصور القانونية والاخلاقية في موقفها ، ولكن بأن تتوخى الواقعية والمسؤولية التاريخية. فينبغي على بريتوريا اذن أن تعترف بأنه ليس هناك متسع للمخططات القانونية التي تتنافى مع مسيرة التاريخ ، ومن ثم فانه ينبغي أن تحدث تغيرات في مسارها .

ان الوقت الذى كان يبدو في صالح بريتوريا ، يبدو أنه قد أصبح في صالح تلك القوى التي تعارض ذلك النظام الاجتماعي والسياسي الذى تدافع عنه جنوب افريقيا . ومن ثم فان جنوب افريقيا ينبغي أن تعدل عن موقفها ، ان لم يكن عن اقتناع ، فعلى الأقل بشعور من أن الوقت قد حان لذلك .

وبعد أن قلت ذلك ، فانه ينبغي أن نعترف ، بكل حسن نية ، انه بالنسبة للدوافع التي ذكرناها فان تطور مشكلة ناميبيا قد أحرز بعض التقدم . وفي الوقت الراهن ، فان جنوب افريقيا قد وافقت على التفاوض لتصفية الاستعمار من ناميبيا ، ومن ثم تجعل من ذلك أمرا من الممكن ان يفضي الى حل مرض وحاسم لمشكلة ناميبيا . صحيح أن التدابير التسويقية التي تتخذ من جانب بريتوريا بمفردها لا تتمشى مع روح الخطوات اللازمة من أجل التوصل الى تسوية عادلة ، وعلى سبيل المثال طالما كانت تدعي بريتوريا انها تقوم بمفاوضات على أساس اقتراح الدول الغربية الخمس والقرار ٤٣٥ (١٩٧٨) لمجلس الأمن ، الا أنها لا تزال تقوم باعتداءات مسلحة ضد الدول المجاورة وبالاضافة الى تلك الاعمال ، فان جنوب افريقيا الآن تقبل مفهوم المناطق المنزوعة السلاح الذى اقترحه الرئيس الراحل نيتو . ولكن في الوقت ذاته ، فان قبول هذه الفكرة قد اقترن بسلسلة من الشروط يمكن أن تؤدى الى تشويه كامل لهذا المفهوم .

والحقيقة هي أنه رغم العقبات العديدة ، فان عملية التفاوض تسير قدما . ان الارجنتين التي حثت الاطراف دوما على أن تبذل قصارى جهدها من أجل السعي وراء حل موحد وعادل للمشكلة ، تود الآن ان تكرر هذا النداء .

ولقد شجعنا النجاح الذى تحقق في مفاوضات جنوب رود يسيا ، وهو موضوع يتعلق بالنزاع في جنوب افريقيا . اننا نفهم أن تصفية الاستعمار في رود يسيا سوف يكون لها أثر فعلي على الموقف في ناميبيا . انها — على الاقل — توضح ان المفاوضات تبرهن على انها طريقة ملائمة

Digitized by UNOG Library

للتوصل الى حل مرض للموضوعات الاستعمارية المتبقية . كما أنها تؤكد عكس تيار الاستعمار ، وكذلك احترام النتائج التي تم التوصل اليها .

اننا نود أن نعرب عن رغبتنا في استيعاب هذا الدرس من جانب زعماء جنوب افريقيا الذين يتسمون بالتعنت ، والا اصبحوا أكبر عدو للمصالح الخاصة التي تود جنوب افريقيا حمايتها .

وفي الختام نود أن نعرب عن امتناننا للأمين العام ولمجلس الأمم المتحدة لناميبيا لجهودهما المتواصلة من أجل ايجاد حل لهذه المشكلة الخاصة بناميبيا بهدف التوصل الى حل سلمي مقبول لهذه المشكلة الخطيرة .

السيد فاريلا كويروس (كوستاريكا) (الكلمة بالاسبانية) : منذ وافقت الجمعية العامة على القرار S/21/45 (د — ٢١) في ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٦ ، فان مسألة ناميبيا كانت معروضة باستمرار على الأمم المتحدة .

ولقد درس وفد بلادى بعناية وبشمول ، تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، وهو السلطة الادارية الشرعية على ناميبيا وفقا للقرار S/22/48 للدورة الخامسة الاستثنائية للجمعية العامة . ان هذا التقرير يبعث على القلق الخطير . انه رغم جميع الجهود المبذولة من جانب منظمتنا ورغم الجهود الفعالة من المجلس ، لا توجد اية بادرة لخلاص شعب ناميبيا قريبا .

ان وفد بلادى يهنئ أعضاء المجلس وخاصة رئيسه السفير لوساكا من زامبيا للعمل الذى قام به من أجل استقلال ناميبيا .

ان جنوب افريقيا تواصل احتلال ناميبيا بطريقة غير مشروعة ، وتواصل الالتجاء الى مناورات من كل نوع حتى تعطل ايجاد اية تسوية للنزاع ، وتواصل تجاهل قرارات الأمم المتحدة سواء اكانت من الجمعية العامة أم من مجلس الأمن ، وبذلك فان جنوب افريقيا تقاوم الارادة العامة للمجتمع الدولي ، وتعرض السلم والأمن الدوليين للخطر . ان هذا التلاعب والتجاهل لحقوق الانسان الأساسية ، والتمييز الذى تفرضه جنوب افريقيا بما يضر بشعب ناميبيا ، وتطبيق التكتيكات المعوقة ، وتعطيل استقلال المنطقة وتجزئتها الى بانتوستانات ، والضم غير المشروع لاجزاء من أراضي ناميبيا ، كل ذلك علامات واضحة جلية على تجاهل جنوب افريقيا لهذه المنظمة ، ويدل على عدم احترام نظام بريتوريا لقراراتنا .

Digitized by UNOG Library

ان وفد بلادى يرفض أية محاولة لايجاد تسوية داخلية تتجاهل حق شعب ناميبيا ، ويعتبر أن مثل هذه المناورات التكتيكية لن تؤدى الا الى زيادة سوء الأزمة الحالية ، وان مثل هذه الاجراءات المعوقة التسويفية تحول دون تحقيق الهدف النهائي الا وهو التحرر الكامل واستقلال ناميبيا .

اننا ندين انتهاك جنوب افريقيا لقرارات مجلس الأمن ، وغزوها لاراضي دول مجاورة وخاصة انغولا وزامبيا . كما اننا نأسف للخسائر في الارواح والدمار الناجمين عن مثل هذه الاعتداءات . واذا واصلت جنوب افريقيا تجاهل قرارات محكمة العدل الدولية وقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، فلن يكون هنالك من حل الا فرض تنفيذ القرارات عليها .

ولذلك فاننا سنؤيد اية اجراءات تكون الامم المتحدة على استعداد لاتخاذها وتطبيقها بفاعلية ضد نظام جنوب افريقيا ، وخاصة الاجراءات المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق . واذا كان هناك بلد في تاريخ المنظمة يستحق تطبيق هذه الاجراءات عليه ، فهو جنوب افريقيا .

ان الموقف في ناميبيا ينادى باتخاذ اجراءات جذرية فعالة ، والا فان هذا الاستغلال المشين للموارد الطبيعية لذلك البلد من جانب جنوب افريقيا والاجراءات العنصرية التي تتخذها ضد سكانه ، ستؤدى الى موقف نجد فيه ــ عندما يتحقق التحرر في النهاية ــ ان موارد ذلك البلد قد استنفذت بالكامل ، ويترك السكان دون اية مورد لهم . وليس هذا هو مصير البلد الذى حارب لعدة سنوات من أجل استقلاله . ان منظمتنا لا تستطيع ان تقف مكتوفة الايدى ومثل هذا الشيء يحدث في منطقة واقعة تحت ادارتها .

Digitized by UNOG Library

السيد محمد ساسي (الجماهيرية العربية الليبية) : كما نعلم، أنه منذ وقت ليس بالبعيد اعتمدت الجمعية العامة عددا كبيرا من القرارات تتعلق بسياسة الفصل العنصرى التي يمارسها كيان جنوب افريقيا ، وقد اتفق المجتمع الدولي على ان سياسة الفصل العنصرى التي تمارس من قبل جنوب افريقيا أصبحت لا تطاق وبالتالي أكد أن ظاهرة الفصل العنصرى تعتبر من أبشع الظواهر في العصر الحديث .

والآن ـ سيدى الرئيس ـ ها نحن نجتمع مرة ثانية لمناقشة سياسة أكثر بشاعة تمارس من قبل النظام نفسه على شعب ناميبيا وحركته الوطنية . ان الوضع في ناميبيا يتفاقم بسرعة ، ويرجع هذا في المقام الأول الى عناد نظام الاقلية العنصرية في بريتوريا وما يقوم به من مناورات ، وما يتبعه من أساليب تعويقية وحملات ارهابية اصبحت تشمل جميع ارجاء ناميبيا ، وليس هذا فحسب بل انها جعلت الاقاليم ترسانة مسلحة لاستخدامها منطلقا لاعتداءاتها العدوانية المستمرة ضد الدول المجاورة وخاصة انغولا التي منيت الشهر الماضي باعتداء وحشي غادر من قبل قوات بريتوريا العنصرية ، والذى نتج عنه ازهاق أرواح المدنيين العزل من السلاح ، بالاضافة الى تدمير المباني والمصالح الحيوية لذلك البلد . وقد أدان مجلس الأمن في قراره رقم (٤٥٤) سنة ١٩٧٩ جنوب افريقيا لاعتدائها الوحشي ضد انغولا واعتباره خرقا لسيادة وأراضي دولة عضو في منظمة الأمم المتحدة .

وبطبيعة الحال فان الهدف الكامن من وراء هذه الاعتداءات هو احباط خطة التسوية الجارية الآن في المنطقة وذلك تنفيذا لقرارى مجلس الأمن (٣٨٥) سنة ١٩٧٦ ، (٤٣٥) سنة ١٩٧٨ .

لقد مضت ثلاثة عشر عاما على قرار الجمعية العامة (٢١٤٥) بتاريخ ٢٧ تشرين الأول/ اكتوبر ١٩٦٦ الذى نص على انهاء انتداب جنوب افريقيا على اقليم ناميبيا ووضع ادارة الاقليم تحت الاشراف المباشر للأمم المتحدة . منذ ذلك الوقت فان تواجد جنوب افريقيا في ناميبيا يعتبر تواجدا غير شرعي ومنافيا لكل قواعد القانون الدولي ، ومخالفة صريحة لميثاق الأمم المتحدة ، وتحديا واضحا لقرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن التي تزيد على ثلاثين قرارا .

ان استمرار جنوب افريقيا في تحديها لقرارات الأمم المتحدة وتشبثها باقليم ناميبيا ، لأمر يدعو الى القلق حيث ان استمرار تواجد جنوب افريقيا ، ورفضها الانسحاب من ناميبيا والاستمرار في نهب ثرواته الطبيعية واستغلال طاقاته البشرية يعتبر تحديا لقرار الجمعية العامة رقم

Digitized by UNOG Library

١٨٠٣ (د - ١٧) ؛ الذى يؤكد حق الشعوب في سيادتها على الثروات والمصادر الطبيعية في أقاليمها والتصرف فيها ، بالطريقة التي تراها ملائمة للرفع من مستواها وتنميتها .

كما أن ذلك يعتبر تحديا أيضا للقانون الصادر عن مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الخاص بالحفاظ على ثروات الاقليم ، والذى تنص فقراته الأولى على منع أى شخص أو كيان ، أو شركة أيا كان نوعها من بيع واستغلال أو أخذ أو تصدير الثروات الطبيعية ، سواء كانت معدنية أو حيوانية ، بغير اذن من مجلس الأمم المتحدة لناميبيا .

لقد اتخذت الجمعية العامة قرارات عديدة تؤكد جميعها حق شعب ناميبيا في الحرية والاستقلال ، وقد كان آخرها القرار الذى صدر عن الجمعية العامة تحت رقم ٣٣/٢٠٦ بتاريخ ٣١/٥/٧٩ م . وقد أكد القرار من جديد رسميا المسؤولية المباشرة التي تتحملها الأمم المتحدة عن ناميبيا وتجديد تصميمها على ضمان الاضطلاع الفعال والكامل بهذه المسؤولية ، وكذلك مناشدة الدول الاعضاء مساندة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، بوصفه السلطة الشرعية لادارة ناميبيا حتى الاستقلال . وقد أدان القرار بشدة نظام جنوب افريقيا العنصرى لما قام به من أعمال متفطرسة ومتحدية كي يفرض على الشعب الناميبي ما يسمى بالتسوية الداخلية وانشاء مجلس وطني زائف وغير شرعي ، يرمي الى الحصول على اعتراف دولي من أجل ادامة احتلال جنوب افريقيا غير الشرعي لناميبيا واستغلالها العنصرى لها . وجاء في القرار دعوة مجلس الأمن للانعقاد لاتخاذ تدابير تنفيذية ضد جنوب افريقيا ، حسبما جاء في الفصل السابع من الميثاق ، لضمان امتثال جنوب افريقيا لقرارات ومقررات الأمم المتحدة بشأن ناميبيا .

ان هذه الجمعية ، ومجلس الأمن ، والمحكمة الدولية وبقية المجتمع الدولي قد شجبوا مرارا طغمة بريتوريا لجرائمها وأعمال القمع ضد شعب ناميبيا والواقع ان المجتمع الدولي ، الذى تقوده الجمعية العامة منذ عام ١٩٦٦ ، قد طالب بانسحاب فورى وغير مشروط من ناميبيا من قبل العنصريين في بريتوريا ، وأن نظام جنوب افريقيا كما اتضح جيدا في الوثائق التي اعدت من قبل الأمم المتحدة منذ انتهاء ولايته على ناميبيا ظل متشددا ومتعنتا ومتحديا لمطالب الأمم المتحدة في حين كانت هناك المقترحات التي تقدمت بها الدول الغربية الخمس لايجاد حل سلمي لناميبيا ، والتي نصت على وقف اطلاق النار في الاقليم ، وعلى الانسحاب المرحلي لجميع الجنود الافريقيين

Digitized by UNOG Library

الجنوبيين باستثناء ١٥٠٠ جندى يرابطون بقواعدهم في غروتفونتين أو اشيفلو ثم ينسحبون بعد المصادقة على الانسحاب . كما نصت المقترحات على عودة جميع اللاجئين الناميبيين المحتجزين منهم وغير المحتجزين في خارج الاقليم ، بما فيهم المنظمة الشعبية لجنوب غرب افريقيا (سوابو) لكي يتسنى لهم الاشتراك بحرية في العملية السياسية . وأن الجميع يذكر بأن هذه الخطة قدمت قبل انعقاد الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة ، وقد حكمت عليها بالفشل عدة وفود منها وفد بلدى آنذاك لعدة أسباب من بينها :

(١) الهدف من هذا المخطط ، هو محاولة التأثير على مكانة سوابو ، واضعافها في الداخل والخارج ، واظهارها بمظهر المتصلب الرافض للتسوية السلمية وبالتالي امكانية التأثير على موقف الأمم المتحدة ، والرأى العام العالمي المؤيد لسوابو .

(٢) كان محتوى المخطط في حد ذاته قد جاء في صيغة غامضة ، يمكن تأويلها بأكثر من مفهوم . ففي الوقت الذى يدعي فيه بأنه جاء لتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم ٣٨٥ ، فان هذا المخطط ، يبقي على ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية في الاقليم ويسمح لهذا الكيان ، بالاحتفاظ بقوات بالاضافة الى الشرطة التابعة لهذا النظام العنصرى .

(٣) خلو المخطط من أية اشارة الى خليج والفيس ،الذى يعتبر جزءا لا يتجزأ من ناميبيا . ان تجاهل المخطط لخليج والفيس ، قد سمح لنظام جنوب افريقيا بالاحتفاظ بقواته في الخليج ، الأمر الذى يشكل تهديدا صريحا لبقية اراضي ناميبيا .

Digitized by UNOG Library

لكل هذه الاسباب وغيرها جاء حكم وقد بلدى على هذا المخطط منذ البداية واعتبره فصلا جديدا من مسرحية ترجع بدايتها منذ انهيار الاستعمار البرتغالي في افريقيا ، وحصول انغولا وموزامبيق على استقلالهما ، أما نهاية فصول المسرحية فهو أمر معروف ، وسيستمر طالما وجد مقدمو هذه المسرحية من يستمع اليهم وينخدع في نواياهم المغرضة .

ان المشكلة الناميبية ستطول طالما لا يزال حكم الاقلية العنصرية في الحكم وان المشكلة ليست في طرح حلول لها ، وليست مشكلة انعقاد مؤتمرات تلو المؤتمرات ، ان المشكلة تكمن اولا وأخيرا في ازالة النظام العنصرى البغيض في جنوب افريقيا واعطاء الشعب الناميبي حقه في تقرير المصير والاستقلال . ان هذه المؤتمرات تهدف أولا الى مزيد من التسويف ، واطالة حكم عمر العنصريين في جنوب افريقيا في التحكم بشعب ناميبيا ، وأخيرا وليس آخرا استمرار استغلال القدرات البشرية لهذا الشعب المكافح .

ان الكل يعلم بأنه خلال الاحدى عشر عاما الماضية لم يقم الكيان العنصرى في جنوب افريقيا بأى عمل يهدف الى التعاون مع مجلس الأمم المتحدة لناميبيا أو مع الأمم المتحدة بصفة عامة حول قضية ناميبيا بل زاد هذا النظام من تعنته وأعماله الوحشية وقام بتسليح ناميبيا على حساب شعبها ، واليوم أصبح هذا النظام ينبذه الجميع لسياسته وممارسته في ناميبيا وكذلك لنظامه الاستعمارى الذى يعتمد على الفصل العنصرى . ومن الناحية العملية فقد طردت جنوب افريقيا من هذه الجمعية ولكن بفضل حق النقض (الفيتو) الذى مارسه بعض الحلفاء الغربيين في مجلس الأمن ، فانها ما زالت عضوا في هذه المنظمة . ان جنوب افريقيا وعملاءها المنتمين الى القوى الغربية قد قاموا باعتداءات على ناميبيا والدول المجاورة ، وأصبحت هذه الاعتداءات تشكل تهديدا للسلام والأمن الدوليين . ان مجلس الأمن ، بدلا من ان يكون معاونا للجمعية العامة من أجل حماية ضحايا العدوان العنصرى ، استعملته الدول الغربية الدائمة العضوية لعرقلة كل تقدم وذلك عن طريق استخدام حق النقض المتكرر وبالتالي جعلت هذا الجهاز غير فعال .

ان على المجتمع الدولي مسؤولية خاصة وخطيرة تجاه تزايد لجوء كيان جنوب افريقيا الى تعزيز قوته العسكرية في ناميبيا ، وتجنيده وتدريبه الناميبيين للاشتراك في جيوش قبلية ، واستخدامه غير الشرعي لاقليم ناميبيا لشن أعمال عدوانية ضد بلدان افريقية مستقلة ـ واستمرار قيامه بنقل

Digitized by UNOG Library

الناميبيين بالقوة من منطقة الحدود الشمالية لناميبيا وذلك لاغراض عسكرية ، وفي هذا الصدد يدين وفد بلادى التعاون العسكرى المستمر بين جنوب افريقيا العنصرية وبعض الدول الغربية وغيرها من الدول وخاصة التعاون في المجال النووى . ونرى أن أى تعاون من جانب الدول الغربية مع الكيان العنصرى في جنوب افريقيا في الميدان العسكرى ، وكذلك تطوير جنوب افريقيا لأسلحة نووية ، يشكل انتهاكا خطيرا لقرار مجلس الأمن الخاص بفرض حظر عسكرى على جنوب افريقيا ويشكل تهديدا للسلم والأمن الدوليين ، ومن ناحية اخرى يواصل الكيان العنصرى في جنوب افريقيا حملاته للقضاء على شعب ناميبيا اذ أنه خلال عام ٧٨ و ٧٩ زجت شرطة جنوب افريقيا اعدادا كبيرة من قادة سوابو واعضائها في السجون وذلك لخفق أية معارضة من سوابو ، ولقد تعرضوا يوميا لابشع انواع التعذيب من قبل البوليس العنصرى في جنوب افريقيا ، وان وفد بلدى يؤيد تماما مطلب ممثل سوابو الذى عرضه في مجمل بيانه الذى القاه أمام الجمعية العامة في السادس من هذا الشهر

(ثم تحدث بالانكليزية)

" اننا نهيب بهذه الجمعية الموقرة ، ومجلس الأمن تخويل الأمين العام في ان يسهل من خلال مساعيه الحميدة اجراء تحقيق في ظروف اولئك الناميبيين المعتقلين في السجون ، ومراكز المعتقلات ، ومعسكرات التعذيب في ناميبيا وفي جنوب افريقيا ، وان يكفل الافراج الفورى غير المشروط عنهم "

(ثم واصل الحديث بالعربية)

ان التحدى السافر الذى تواجهه الأمم المتحدة من كيان جنوب افريقيا العنصرى في عدم امتثاله لتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن الذى وضع الأسس لايجاد تسوية عادلة لقضية ناميبيا عن طريق قراره رقم (٤٣٥) (١٩٧٨) ، الذى أكد على الهدف القاضي بانسحاب ادارة جنوب افريقيا غير الشرعية في ناميبيا وبالتالي نقل السلطة الى شعب ناميبيا بمساعدة الأمين العام وفقا للقرار ٣٨٥ (١٩٧٦) الذى ينص على وضع فريق الأمم المتحدة للمساعدة في فترة الانتقال تحت سلطته لمدة تصل الى اثني عشر شهرا لمعاونة الممثل الخاص للامين العام في اداء المهمة الموكلة اليه وفقا للفقرة ١ من قرار مجلس الأمن ٤٣١ (١٩٧٨) ، وهي ان يكفل الاستقلال المبكر لناميبيا عن طريق انتخابات حرة ونزيهة تحت اشراف ومراقبة الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

وقد تمت موافقة سوابو على التعاون من طرفها لتنفيذ تقرير الامين العام وأبدت استعدادها لتوقيع واحترام احكام وقف اطلاق النار ، ولكن عندما طلب من الكيان العنصرى التعاون فورا مع الأمين العام في تنفيذ القرار ، أعلن الكيان العنصرى بأنه سيجرى انتخابات داخلية في ناميبيا ، وأنشأ مايسمى جمعية تأسيسية في ويندهوك ومنحها سلطات تشريعية وتنفيذية لاعلان الاستقلال من جانب واحد وقد اعتبر هذا القرار من سلطات جنوب افريقيا دليلا لا لبس فيه على رفض هذا الكيان لقرارى مجلس الأمن ٣٨٥ (١٩٧٦) ، ٤٣٥ (١٩٧٨) ، اللذين يقضيان باجراء انتخابات حرة ونزيهة ، تحت اشراف الامم المتحدة تؤدى الى استقلال حقيقي لناميبيا . ان هذا التحدى السافر لقرارات مجلس الامن ، يجب ان يقابل من قبل المجلس باتخاذ اجراءات رادعة لارغام هذا الكيان العنصرى على تنفيذ قرارات مجلس الامن الخاصة بناميبيا .

ويتحدى مرة ثانية الكيان العنصرى في جنوب افريقيا ، الحل الوسط الذى طرح من قبل الامم المتحدة ، والمتضمن انشاء المنطقة المنزوعة السلاح ، والتي تقدر بحوالي ٦٠ ميلا ، على الحدود الناميبية الزامبية والحدود الناميبية الأنجولية ، تحت اشراف قوات منظمة الامم المتحدة ، وبالفعل مرة ثانية برهن شعب ناميبيا ، بقيادة ممثله الشرعي سوابو عن حسن نواياه ، من اجل التوصل الى تسوية سلمية لقضيته العادلة ، غير أن حسن نيته كان يقابل في كل مرة بتعنت وصلف من كيان جنوب افريقيا العنصرى ، مختلقا المعاذير الواهية ، والعراقيل التي تحول دون ايجاد تسوية سلمية لهذه القضية ، وقد برهن على سوء نيته لايجاد حل للقضية ، وذلك من خلال المذكرات المتبادلة بين هذا النظام والامين العام خلال شهر تشرين الثاني / نوفمبر الماضي ، وكان آخرها المذكرة التي وجهها كيان جنوب افريقيا العنصرى الى الامين العام تحت رقم S/13680 بتاريخ الخامس من كانون الاول / ديسمبر والتي ورد فيها قبول كيان جنوب افريقيا العنصرى بمبدأ انشاء منطقة منزوعة السلاح ترتبط بعدة شروط برهنت منذ الوهلة الاولى على مدى سذاجة وغباء المسؤولين لهذا الكيان العنصرى .

ان الشروط الموضوعة من قبل الكيان العنصرى في جنوب افريقيا هي عبارة عن محاولة أخرى لافشال هذا المقترح من ناحية ، وأن موعد قبول المقترح من جانب العنصريين في جنوب افريقيا والذى جاء قبل يوم واحد من انعقاد الجمعية العامة لمناقشة قضية ناميبيا ، لأمر يدعو بطبيعة الحال

Digitized by UNOG Library

الى الشك والارتياب في نوايا هذا النظام من ناحية أخرى ، ان الهدف واضح ، وهو التقليل من فعالية المناقشة ، وعدم اتخاذ اى قرار قوى يدين هذا النظام .

ان وفد بلدى يرى ان التسويف والمماطلة والوعود الجوفاء التي لاطائل من ورائها من قبل الكيان العنصرى ، يحتم على الجمعية العامة :

أولا — أن تعلن بكل وضوح أن على كيان جنوب افريقيا العنصرى أن يلتزم التزاما كاملا بتطبيق وتنفيذ قرارات الامم المتحدة ، وخاصة قرارى مجلس الامن ٣١٥ (١٩٧٦) ، ٤٣٥ (١٩٧٨) وبدون شروط مسبقة ، وفي حالة عدم رضوخه يجب تحميله المسؤولية عن احباط مجهودات الامم المتحدة في ايجاد تسوية سلمية وعادلة لقضية شعب ناميبيا ، طبقا لقرارات الامم المتحدة ، وخاصة قرارى مجلس الامن سالفي الذكر . وانه على الدول الغربية المتقدمة بالمشروع أن تنضم الى الدول الاعضاء في الامم المتحدة لاتخاذ اجراء رادع للحد من تعنت وتحدى نظام جنوب افريقيا العنصرى لقرارات وميثاق الامم المتحدة .

ثانيا — مطالبة مجلس الامن بالاجتماع ، لاتخاذ قرارات رادعة ضد هذا النظام ، وتنفيذ الفصل السابع من الميثاق ، لتحقيق طرد ادارة الكيان العنصرى في جنوب افريقيا من اقليم ناميبيا ، واتاحة الفرصة لشعب ناميبيا من تقرير مصيره واستقلاله ، بقيادة (سوابو) الممثل الشرعي والوحيد لشعب ناميبيا .

ثالثا — الادانة بشدة لكيان جنوب افريقيا العنصرى لارهابه وتخويفه لشعب ناميبيا ، وحجز زعمائه من سوابو ، قصد القضاء على سوابو داخل ناميبيا ، حتى يتسنى لهذا النظام خنق أصوات الشعب الناميبي المعلنة ، لاحقاق الحق ولاعطائهم حريتهم واستقلالهم المنشود ، ومطالبة النظام العنصرى بالافراج عنهم فورا دون شروط وتشكيل لجنة من قبل الامم المتحدة لتقصي الحقائق لاحوال السجناء الناميبيين .

رابعا — تقديم الدعم المادى والمعنوى لمنظمة سوابو لمواصلة قيادة شعب ناميبيا في كفاحه من اجل الحرية والاستقلال . وفي هذا الخصوص فان كل من قرارات مؤتمر القمة الافريقي الذى عقد بليبيريا ، وقررات القمة لدول عدم الانحياز بهافانا تعلن وقوفها جنبا الى جنب مع شعب ناميبيا وقيادته سوابو في كفاحه ضد كيان جنوب افريقيا حتى النصر والاستقلال ، كما أكد قرار مؤتمر القمة

Digitized by UNOG Library

الافريقي وقرار عدم الانحياز على التعاون مع منظمة الامم المتحدة حتى يتم التوصل الى حل عادل لقضية ناميبيا ، والى تأييد الجهود التي يبذلها مجلس الامم المتحدة لناميبيا ، للقيام بمسؤوليته الموكلة اليه بموجب قرار الجمعية العامة ٢٢٤٠ (د-٥) .

Digitized by UNOG Library

وفي الختام ، فانني أريد أن أؤكد بأن شعب الجماهيرية العربية الليبية سيستمر في مساندة وتأييد ودعم شعب ناميبيا الشقيق ، بكل امكانياته ، في كفاحه من أجل الحرية والاستقلال ، بقيادة (سوابو) ممثله الشرعي الوحيد . كما أريد أن أعبر عن تقدير وفدي للمجهودات القيمة التي يبذلها الأمين العام ، سعادة الدكتور كورت فالدهايم ، وكذلك يعبر عن تقديره للمجهودات التي يبذلهـا مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، من أجل القيام بمسؤولياته الملقاة على عاتقه من قبل الجمعية العامة ، وكذلك يهنئ لجنة الأربع والعشرين على تقاريرها القيمة تجاه ناميبيا وزيمبابوى .

هذا ، ويود وفدى أن يعلن عن انضمامه الى قائمة المتبنيين القـــرارات من (A/34/45) الى (A/34/50/Rev.1) .

السيد الدفارى (اليمن) : أولا باسم وفد الجمهورية العربية اليمنية نجدد شكرنا وتقديرنا الحار لرئيس وأعضاء مجلس الأمم المتحدة لناميبيا ، للجهود الجبارة التي يقومون بهـــا ، مشفوعة بالتقارير الواضحة والوثائق ؛ في سبيل تحقيق استقلال شعب ناميبيا ، حتى يشارك مستقبـلا ، هو بنفسه ، في مجالس تحررية مماثلة تناقشها الجمعية العامة .

سنة بعد أخرى ، واللجان الرئيسية والهيئات الدولية المختلفة تناقش مسألة ناميبيا ، التي نالت اهتمام المجتمع الدولي بأسره وذلك في نظرنا يعطي القضية أبعادا جديدة وزخما نضاليـــا حديديا رائعا ، وخاصة أن الجبهة الوطنية (سوابو) والمؤتمر الوطني الافريقي يكتسبان ويحققـان انتصارات رائعة حتى يبرهنا على أن النضال من أجل الخلاص من براثن الاستعمار وتصفيته وانهائـه ، هو أسمى وأرفع عمل يؤديه انسان اليوم ، وخاصة في الجنوب الافريقي .

ان نظام جنوب افريقيا ، الذى لا يزال يحتل اقليم ناميبيا ومنذ فترة طويلة ، يشكل انتهاكا لكافة قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن ، وتحديا لارادة المجتمع الدولي . كما أنه يشكل عمـلا من أعمال العدوان الموجهة ضد الشعب الناميبي ، وبقية الدول المستقلة المجاورة في جنـــوب افريقيا .

ان السؤال الذى يطرح نفسه ، هو كيف يستطيع نظام جنوب افريقيا العنصرى الاستمـــرار في احتلال ناميبيا ونهب ثروة وممتلكات هذا الاقليم ، رغم أن عهد الاستعمار والاحتلال ، الـذى ساد العالم لفترة من الزمن ، قد توارى وذهب .

Digitized by UNOG Library

ان الرد يكمن في طبيعة النظام العنصرى في جنوب افريقيا . فبحكم ثراء الاقليم وتوفر المواد الخام ، وبحكم مساعدة بعض الدول الغربية ، التي تلتقي مصالحها الاحتكارية مع سياسة جنوب افريقيا الاستعمارية استطاع هذا النظام تحدى الأمم المتحدة وقراراتها المستمدة من روح ونص الميثاق .

ومن هنا فاننا نجد أن نظام جنوب افريقيا قد تمكن من حيازة السلاح النووى كما قام بعدة تفجيرات نووية ، خرقا لقرارات الأمم المتحدة والوحدة الافريقية ، باعتبار افريقيا منطقة منزوعة السلاح النووى .

لقد استمعنا باهتمام بالغ الى بيان السيد مراقب منظمة (سوابو) الذى أدلى به أمام الجمعية العامة صباح أمس ، حيث أشار الى الوقائع التي يعيشها اقليم ناميبيا في ظل الاحتلال من قبل جنوب افريقيا ، كما أننا قد تابعنا التطورات في الجنوب الافريقي . ان المحاولات لاجراء انتخابات في ناميبيا من جانب واحد ، يعتبر تحديا لقرارى مجلس الأمن ٤٣٥ و ٤٣٩ لعام ١٩٧٨ واللذان يقضيان بأن تلك الانتخابات لاغية وباطلة ، وتهدف الى اقامة حكم الأقلية العنصرية بما يخدم مصالح ومقاصد النظام العنصرى .

لقد برهن النظام العنصرى بوضوح على أنه لا يزمع التعاون مع الأمم المتحدة بوصفها السلطة الشرعية لادارة الاقليم حتى ينال استقلاله ، وذلك عن طريق التسوية التي تم التفاوض عليها لتهدئة الحالة في ناميبيا وفقا لقرار مجلس الأمن رقم ٤٣٥ لعام ١٩٧٨ ، بل قام النظام بفرض عملائه على شعب ناميبيا ، وذلك عن طريق التسوية الداخلية المزيفة .

هكذا يواصل النظام العنصرى في افريقيا عناده في تنفيذ برامجه الاستعمارية المتحدية للرأى العام العالمي ، وعدم انصياعه لتطبيق قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن .

ان قيام النظام باجراء انتخابات مزيفة ، ومواصلة الاعتداءات على الدول المجاورة في أنغولا وزامبيا وساحات المناضلين أعضاء جبهة سوابو ، يستدعي من الأسرة الدولية أن تتجاوز اتخاذ القرارات الى فرض عقوبات تلزم الدول الأعضاء بتنفيذها واحترامها .

وأننا في الجمهورية العربية اليمنية مقتنعون بأن الحل الجذرى لهذه المشكلة يتطلب مايلي :

١ - تكاتف كل الجهود نحو تصفية الاستعمار وانهائه .

Digitized by UNOG Library

٢ - تقديم الدعم المادى والمعنوى لمنظمة (سوابو) الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا .

٣ - عزل النظام العنصرى وتطبيق الجزاءات والعقوبات التي فرضها مجلس الأمن ، حتى تستجيب سلطات بريتوريا لمطالب شعب ناميبيا في الحرية والاستقلال .

كما أن وفدنا من جديد يؤكد على التالي :

أ - الالتزام الثابت من كافة دول المنظومة بالحظر وانهاء كل تعاون عسكرى ونووى واقتصادى .

ب - ان حركات التحرر الباسلة ، المتمثلة في الجبهة الوطنية سوابو والمؤتمر الوطني الافريقي ، هي الجهاز الوحيد التي يجب أن يحظى بدعم وتأييد الأسرة الدولية حتى ينتهي والى الأبد .

ج - اننا نرى في دعم حركات التحرر في الجنوب الافريقي بقيادة سوابو في ناميبيا وبقيادة الجبهة الوطنية في زمبابوى وحركات التحرر الافريقية انتصارا للمبادئ والأهداف التي تضمنها ميثاق الأمم المتحدة . وبالتالي ، فان الدول الأعضاء ملزمة بالوفاء للميثاق .

د - اننا في الجمهورية العربية اليمنية نؤيد سياسة اتخاذ التدابير الفعالة ، التي من شأنها ردع جنوب افريقيا . وفي نفس الوقت فان حكومتي تؤكد من جديد وتطلب من الدول الغربية تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بتطبيق الجزاءات الاقتصادية والعقوبات المختلفة . واننا لن نبخل في تقديم أى عون من شأنه مناصرة شعب ناميبيا ، حتى يتمكن من نيل استقلاله وسيادته على أرضه وطرد المستعمر الأجنبي من على ترابه الوطني .

هـ - ترى حكومتي أن الانتخابات التي أجراها النظام العنصرى في ناميبيا لاغية وباطلة ومزيفة لأنها قامت من جانب واحد ولم تشترك فيها المؤسسات الشعبية بقطاعاتها المختلفة . واننا نرى أن اجراء أية انتخابات ديموقراطية في ناميبيا يجب أن يتم عن طريق الأمم المتحدة حتى يتمكن شعب ناميبيا من التعبير عن ارادته بحرية وينضم الى أسرة الأمم المتحدة كدولة مستقلة ذات سيادة .

Digitized by UNOG Library

السيد ماتين (أفغانستان) (الكلمة بالانكليزية) : في مستهل خطابي أود نيابة عن وفد بلادى أن أعرب عن اعجابنا برئيس مجلس الأمم المتحدة لناميبيا على بيانه الاستهلالي بشأن تقرير مجلس الأمم المتحدة لناميبيا الوارد في الوثيقة (A/34/24) والذى يغطي أنشطة المجلس خلال العام قيد الدراسة.

وعلى مدى اثني عشر عاما تقوم الجمعية العامة بدراسة تقرير مجلس ناميبيا ، بما ينطوى عليه من نفس السمات تقريبا ، ألا وهي استمرار الاحتلال غير المشروع للاقليم الدولي ، والسياسات التي ينتهجها بصفة منتظمة والقائمة على القمع الوحشي والتعذيب والممارسات غير الانسانية والاعتقالات وغير ذلك من أعمال العنف ضد زعماء وأعضاء سوابو وشعب ناميبيا ، واستمرار أعمال الهجمات المسلحة من جانب النظام العنصرى لجنوب افريقيا ضد دول المواجهة الافريقية المستقلة.

وخلال العام قيد البحث ، فان النظام العنصرى ، بتأييد ومؤازرة من البلدان الامبريالية وغيرها من الدول المرتبطة به ، قد لجأ الى عدد من المناورات ترمي الى الحفاظ على الوضع الراهن ومد فترة الاحتلال واستغلال الموارد البشرية والطبيعية للاقليم الدولي ، وكذلك استمرار السياسات الوحشية للادارة غير المشروعة التي أفضت الى أعمال الاعتقال والتعذيب ووفاة كثير من أبطال شعب ناميبيا . ان انشاء ما يطلق عليه الجمعية الوطنية في ناميبيا ، والشروع فيما يطلق عليه التسوية الداخلية في ناميبيا ، وتلك الاجراءات الخادعة من جانب النظام العنصرى عن طريق تدابير من جانب واحد ، والمخططات الخبيثة في ناميبيا خلال فترة طويلة من المحادثات لايجاد تسوية تفاوضية فيها ، ليست الا أمثلة قليلة على تلك المناورات التي يحيكها النظام العنصرى بالتعاون مع الامبرياليين في هذا الاتجاه.

ان محاولة النظام العنصرى التي بذلها في العام الماضي لضم خليج والفيس وفصله عن بقية الاقليم الدولي ، والتي ترمي الى تفتيت الاقليم وتحطيم الوحدة الاقليمية لناميبيا ، كانت اجراء آخر مخزيا لنظام جنوب افريقيا من أجل اطالة أمد بقائه.

لقد أتيحت لنا الفرصة من قبل لكي نضم صوتنا الى الشجب الدولي لهذه المناورات للنظام العنصرى ومؤيديه.

Digitized by UNOG Library

ان عقد الدورة الاستثنائية التاسعة للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيسان/ابريل ١٩٧٨ لبحث مشكلة ناميبيا ، لم تكن أكثر من دليل على أكبر اهتمام ورعاية يعلقها المجتمع الدولي على هذا الموضوع. ان الخبرة والأحداث قد أثبتت أن النظام العنصرى ، الذى يعتمد على تأييد ومؤازرة الامبريالية وغيرها من البلدان المرتبطة به ، لا تأبه بقرارات وتوصيات الدورة الاستثنائية.

ورغم جميع هذه القرارات ، فان ذلك النظام المقيت للقمع الاستعمارى والاستغلال يتزايد حدة وكثافة من جانب النظام المحتل العنصرى. ان القوات المسلحة تتزايد وتستخدم في جميع الاقليم الدولي. كما أن التطور الأخير الذى ينذر بالسوء وهو ما سمعناه من أنباء عن تفجير نووى في جنوب افريقيا ، وكذلك الاستعراض المتفطرس للأسلحة النووية ، وأيضا اقامة القواعد العسكرية الجديدة في هذا الاقليم ، ان ارتكاب تلك الأعمال المتزايدة للارهاب والقمع أصبحت الآن من مظاهر الحياة اليومية. ان المؤسسات عبر الوطنية تواصل استغلالها لثروات الاقليم ، ومن ثم فان الدول الامبريالية وغيرها التي كانت بمثابة شريان الحياة للنظام العنصرى ، تواصل الاستفادة من هذا الموقف. وعلى الصعيد الدبلوماسي ، فان الأعمال التي تتخذ من طرف واحد أى من النظام العنصرى لبريتوريا قد أحبطت الجهود والآمال من أجل تسوية تفاوضية.

اننا على قناعة بأنه طالما كان النظام العنصرى يتمتع بالتأييد العسكرى والاقتصادى والسياسي للرجعية الامبريالية الدولية وطالما لم تحترم العقوبات ضد الأنظمة العنصرية من جانب الامبرياليين وحلفائهم ، فان المسعى نحو ضمان الحقوق الثابتة لشعب ناميبيا البطل من أجل تقرير المصير والاستقلال القومي في ناميبيا موحدة عن طريق عملية سلمية ، لن يتحقق. وفي مثل هذا الموقف فان مضاعفة النضال المسلح تحت زعامة سوابو ، الممثل الشرعي الوحيد لشعب ناميبيا وبتأييد من جميع الدول المحبة للسلم والعدالة في العالم ، من شأنها وحدها أن تمهد الطريق تجاه استقلال قومي حقيقي لناميبيا ، كما قال السيد سام نوجوما الزعيم البطل لسوابو أمام الدورة الاستثنائية للجمعية العامة بشأن مسألة ناميبيا ، اذ قال :

" طالما كان النظام العنصرى في جنوب افريقيا يواصل دعم احتلاله العسكرى الاستعمارى ، وطالما ظل يواصل نهب واستغلال مواردنا الطبيعية والبشرية ، فان سوابو سوف تصر على مضاعفة وتكثيف نضالها المسلح." (A/S-9/A.V.1,P.63)

Digitized by UNOG Library

اننا نواصل الحفاظ على موقفنا في أن أساس أى بحث للمسألة ، ينبغي أن يكون وفقا لقرار الجمعية العامة في ١٩٦٦ والذى أيده مجلس الأمن وأكدته محكمة العدل الدولية ، والذى ينهي انتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ويضعها تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة من أجل أن تكفل لها التحقيق السريع لمطامح شعب ناميبيا من أجل الحرية والاستقلال وكذلك اقامة مجلس الأمم المتحدة لناميبيا باعتباره السلطة الادارية القانونية في ناميبيا الى حين استقلالها .

ان هناك شرط واضح للتسوية بالنسبة لمسألة ناميبيا قد ورد في القرارات العديدة للأمم المتحدة ، ولاسيما قرار مجلس الأمن ٣٨٥ لعام ١٩٧٦ ، والذى يطالب فيه المجلس بالافراج عن جميع المعتقلين السياسيين في ناميبيا ، والغاء القوانين والممارسات العنصرية العشوائية ، وكذلك ضمان العودة غير المشروطة لجميع المنفيين من ناميبيا ووضع حد عاجل وفورى للادارة غير المشروعة ، وعقد انتخابات حرة في ناميبيا تحت رقابة الأمم المتحدة .

ونود أن ننادى بالافراج الفورى عن جميع المعتقلين السياسيين في ناميبيا أو في جنوب افريقيا . وفي هذا الخصوص ، فان اقتراح سوابو الذى يطلب الى الجمعية العامة ومجلس الأمن أن يخولا الأمين العام أن يسهل اجراء تحقيق في ظروف الناميبيين في السجون وفي مراكز الحجز ومعسكرات الاعتقال في الاقليم الدولي وفي جنوب افريقيا ، والذى يكفل الافراج الفورى غير المشروط عنهم ، جدير ببحث من جانب الجمعية العامة .

وبينما نأخذ في الاعتبار الاعلان وبرنامج العمل الذى وضعه مجلس الأمم المتحدة لناميبيا لكي يقدم تقييما صحيحا للموقف في هذا البلد ويقدم برنامجا فعالا للعمل ، فان وفد بلادى يعتقد اعتقادا راسخا أن الوقت قد حان الآن لتطبيق تلك العقوبات التي نص عليها في الفصل السابع من الميثاق لوضع حد للعدوان . ومما يثلج الصدر أن نلحظ أن هناك اعترافا متزايدا من جانب المجتمع الدولي لضرورة اتخاذ اجراء في هذا الصدد .

وختاما ، فان حكومة وشعب جمهورية أفغانستان الديمقراطية ، انطلاقا من مبادئهما ، يعارضان بشدة الاستعمار والاستعمار الجديد والامبريالية والاستغلال وجميع أشكال التمييز العنصرى ويعربان عن تأييدهما الذى لا يتزعزع وتضامنهما مع شعب ناميبيا تحت قيادة سوابو في نضالهما العادل من أجل تقرير المصير والاستقلال القومي .

Digitized by UNOG Library

السيد على هوندو (الكونغو) (الكلمة بالفرنسية) : من بين المسائل التي تدرج دائما على جدول أعمال الجمعية العامة من أوضحها ناميبيا ولكنها أيضا بند يكشف عن غطرسة وظلم النظام العنصرى في جنوب افريقيا الذى تدعمه دول غربية معينة وتدافع عنه .

كما كنا نقول فان المسألة بسيطة بساطة الاطفال وفي منتهى الوضوح . وبموجب احكام قرار الجمعية العامة ٢١٤٥ (د ٢١) بتاريخ ٢٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٦٦ ، وضعت الامم المتحدة نهاية لانتداب جنوب افريقيا على ناميبيا ووضعت تلك المنطقة تحت المسؤولية المباشرة للأمم المتحدة حتى تمكن شعب ناميبيا من أن يحقق امانيه المشروعة في الحرية والاستقلال . ولكن لسوء الحظ، وفي انتهاك صارخ ومخزى لاحكام الانتداب فالنظام العنصرى في جنوب افريقيا مازال باقيا في ناميبيا بطريقة غير مشروعة وبذلك يتحدى المجتمع الدولي .

ان موقفنا من هذه المسألة تم الاعراب عنه مرارا وتكرارا من فوق هذا المنبر ولم يتغير، وموقفنا بعيد كل البعد عن أن يتغير طالما أن النظام العنصرى في جنوب افريقيا يقوم بأعمال العدوان ضد الدول المجاورة ، ويقوم بذبح السكان واعمال القمع الوحشية ضد شعب ناميبيا الذى يكافح من أجل تحرره .

ان المأساة الحقيقية ان شعب ناميبيا يعيش مأساة نجد فيها أن موت المدنيين الابرياء يقوم جنبا الى جنب مع الخبث والوحشية التي تعمل لصالح مصالح معينة ومأساة يرفض فيها شعب ناميبيا أن يموت وهو مستمر في كفاحه .

وممثلو هذه المأساة معروفون تماما ، وأولهم جنوب افريقيا التي تعتبر وكالة سفر لدول رأسمالية قامت على أساس الاستعباد . وهو نظام من الارهاب والوحشية يتسم بالاعتقالات اليومية واعدام الناس بعد محاكمات زائفة . هذا النظام يحاول أن يجعل من ناميبيا ما يذكر بويلات النظام النازى منذ ٣٠ سنة مضت .

جنوب افريقيا تستخدم نفس الوسائل وتهدم بلدانا مجاورة وترتكب اعمالا عدوانية ضدها لانها تستقبل لاجئين من ناميبيا . ان أساس المشكلة يكمن في رغبة جنوب افريقيا العنصرية في ضم منطقة ناميبيا حتى تستغل الثروات الطائلة فيها .

Digitized by UNOG Library

ان خطة الاحتلال الخبيثة قد وضعت ونظمت انتخابات زائفة وجندت السلطات العنصرية عملاء حتى يصوروا للعالم ناميبيا مستقلة ولكنها في الواقع مرتبطة بجنوب افريقيا .

وجنوب افريقيا تلقى التشجيع وباقية بدعم بعض الدول الغربية التي تلعب دورا ليس بارزا أو ذكيا في هذه المسرحية هذه الدول الغربية أعضاء دائمة في مجلس الامن وهي تدلي ببيانات عن فظائع نظام جنوب افريقيا وتتظاهر بأنها نصيرة لحقوق الانسان ولكنها تغمض عينيها عن المأساة في جنوب افريقيا واستغلال الذهب واليورانيوم ينعش اقتصادياتها . وطائرات تأتي من هذه البلدان لتحمل الثروات الثمينة والمعادن الثمينة وهذه الدول الغربية مسؤولة عما يعانيه الشعب الناميبي .

ثم يلجأون الى الامم المتحدة حيث يستطيعون التشدق بالحاجة الى ايجاد حل لمسألة ناميبيا . ولكن في الواقع منظمتنا تجد نفسها في مأزق بعد اتخاذها كل المبادرات الممكنة وبعد ارتياد كل الفرص لوضع نهاية لمأساة ناميبيا .

ان كفاح شعب ناميبيا الذى تقوده سوابو بشجاعة وهي الممثل الشرعي الوحيد له تستحق التشجيع . وسوابو تكافح في ظروف بالغة الصعوبة وفي مواجهة اضطهاد بوليسي أعمى وقوات جنوب افريقيا مزودة بأسلحة ومعدات حديثة تمكنها من وأد صرخة الحرية . هنالك مناورات لمواصلة استقلال شعب ناميبيا ونهب ثرواته . ان التسوية السليمة لمسألة ناميبيا يجب أن تكون عن طريق تنفيذ قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن وعن طريق عزلة جنوب افريقيا الكاملة .

وفي اعتقاد وفد بلادى يجب أن يتم وقف احتلال المنطقة بواسطة جنوب افريقيا فورا ، وسحب قوات الاحتلال والبوليس ، وضمان حرية ووحدة أراضي ناميبيا بما في ذلك خليج والفيس ، ويجب أن يكون هناك تقرير مصير واستقلال لشعب ناميبيا الذى يجب احترام حقوقه .

ولكن هذه المطالب لا يمكن أن تكون فعالة الا عن طريق وقف بعض الدول الغربية مساعداتها الاجرامية للنظام العنصرى في جنوب افريقيا .

وفي الختام ، أود أن أحيي شجاعة بلدان المواجهة التي تدفع شعوبها من دمائها لتأييد الكفاح العادل لنضال سوابو .

Digitized by UNOG Library

ان شعوب انغولا ، وزامبيا ، وبتسوانا ، وموزامبيق ، وكل الشعوب التي تعاني تستحق كل احترامنا .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : حيث أنه تمكنا من الاستماع الى بيانات عدد من المتحدثين ، فان الرئاسة قررت أن تلغي الاجتماع الذى كان مقررا عقده غدا .

رفعت الجلسة الساعة ٢٠/٥٠

Digitized by UNOG Library